الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة أكلي محند أولحاج–البويرة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم: علم النفس

اضطراب ضغط ما بعد الصدمة عند أعوان الحماية المدنية

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم النفس العيادي

من إعداد الطلبة:

* ولد عيسى أحلام
* ظريف سمية

تحت اشراف:

الأستاذ(ة)	الرتبة	الصفة
ولد محند لامية	دكتورة	رئيسا
بلعوينات مريم	أستاذ تعليم عالي	مشرفا ومقررا
أشروف كبير سليمة	أستاذ مساعد قسم"أ"	مناقشا

السنة الدراسية:2025/2024

قسم علم النفس وعلوم التربية
مخبر البحث العلمي للقسم

السنة الجامعية: 2025/2024

إذن بإيداع مذكرة التخرج بعد التصحيح

نحن الأساتذة أعضاء لجنة المناقشة عن المذكرة :

الأستاذ المشرف (ة): .....

الأستاذ المناقش (ة) : .....

الأستاذ الرئيس (ة) : .....

نأذن بإيداع مذكرة التخرج لنيل شهادة الماستر بعد تصحيحها

بعنوان: .....

.....

والتي أعدها الطالب (ة): .....

والطالب(ة): .....

والطالب(ة): .....

لمسجل بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ميدان : .....

تخصص : .....

الموسم الجامعي: .....

إمضاء رئيس اللجنة | إمضاء المناقش | إمضاء المشرف

شكر وتقدير

الحمد لله رب العالمين

والصلاة والسلام على أشرف المرسلين نبينا محمد عليه أفضل الصلاة والسلام

نشكر الله عز وجل الذي وفقنا ووهبنا الصبر والقوة لإتمام هذا العمل

وبكل قدر واحترام نشكر الاستاذة: بلعوينات مريم، على توجيهاتها القيمة وملاحظاتها البناءة وصبرها في المتابعة العلمية الدقيقة وعلى كل ما بذلته من مجهود.

كما لا يفوتني ان اتقدم بالشكر الة كافة الاساتذة الافاضل في قسم علم النفس

ونتقدم بشكر وعرفان لمدرية الحماية المدنية لولاية –بويرة – ووحدة الحماية المدنية لبلدية – قادرية –

كما نشكر عينة بحثنا على تعاونهم معنا

واخيرا اوجه شكري فيمن ساهم في انجاز وطاعة هذا العمل

جزى الله الجميع خير جزاء وجعل هذا العمل في ميزان حسناتنا

اهداء

الحمد لله على التمام و الحمد لله على التيسير ... الحمد لله حتى يبلغ الحمد منتهاه

- ها قد انتهت الرحلة وتحقق الحلم -

اهدي ثمرة هذا العمل المتواضع الى من كان سندي ورفيقي في كل خطواتي

الى من علمني ان الطموح لا سقف له الى من كان الامل في عينيه قوة، وفي صمته حكمة وفي دعائه بركة - والدي الغالي -

الى نبع الحنان والامان نور دربي ومهجة قلبي الى من كانت دعواتها سر نجاحي لحظة فرحي

- امي الحبيبة -

اهديك اليوم ثمرة حلمي التي نبتت من غرس يديك

الى من كانوا السند والفخر والنبض أنتم الوطن حين يغيب الوطن أنتم القوة لحظة الضعف

شكرا لدعمكم وحبكم اخوتي (مروان ، و حسام)

الى اصدقائي، زملائي الى كل من لقتني به الحياة ونسته الذاكرة

واخيرا الى نفسي التي تعثرت ولم تسقط سعت حتى بلغت - انت بطلت هذه القصة -

الحمد لله على البداية والنهاية

" واخر دعونا ان الحمد لله رب العالمين "

أحلام

اهداء

الحمد لله رب العالمين حمدا كثيرا يليق بجلال وجه والصلاة والسلام على خير خلق محمد صلى الله عليه وسلم اما بعد، لك الحمد يارب الى ان وفقتني لأكون من اهل العلم في هذه الدنيا، وجعلت لنا بصمة طيبة بين خلقك الى التي جاهدت لطلب العلم والمعرفة، هنيئا لك هذا الإنجاز وبارك الله لك فيه وجهله بداية خير تنيرين به طريق العلم والمعرفة،

الى منبع الحنان الذي لا ينصب، الى الينبوع الذي لا يكل العطاء، الى الاسم الذي يخفي سر نجاحي

– امي الحنون–

الى من سعى وشقي لأنعم بالراحة والهناء، الذي لم يبخل من اجل تحقيق هدفي، لمن علمني ان ارتقي سلم الحياة بحكمة وصبر الى من احمل اسمه بكل فخر

– ابي الغالي–

الى من كانت لي اما ثانيا لي الى ضلعي الثابت الذي لا يميل، من كانت لي سند ومسند حفظك الله

– غاليتي ايمان–

الى السند والكتف الثابت الذي اذا مالت بي الدنيا لا يميلون، ملهمي نجاحي، الى من شددت عضدي بهم وأول الداعمين

–اخواني واخواتي–

الى صديقاتي كل باسمه ومقامه كنت لي الملاذ الامن اذا اتعبتني خفضكم الله ورعاكم البسكم ثوب الصحة والعافية.

سمية

الملخص باللغة العربية:

تهدف الدراسة الحالية الى التعرف على ما اذ كان أعوان الحماية المدنية يعانون من اضطراب ضغط ما بعد الصدمة، وذلك يهدف القرب أكثر من الاعوان والتعرف على الضغوط المهنية، التي يتعرضون لها.

وللتحقق من صحة الفرضية المقترحة أجرينا الدراسة على خمس حالات وذلك بتطبيق المنهج الاكلينيكي ودليل المقابلة العيادية ومقياس دافيدسون.

وتوصلت نتائج الدراسة الى ان متوسط الحسابي للدرجة الكلية لمستوى اضطراب ضغط ما بعد الصدمة للدرجة الكلية لمستوى اضطراب بلغ 33 التي تدل على نسبة مرتفعة كاضطراب ضغط ما بعد الصدمة.

الكلمات المفتاحية:

اضطراب ضغط ما بعد الصدمة، أعوان الحماية المدنية.

الملخص باللغة الفرنسية:

La présente étude vise à déterminer si les agents de la protection civile souffrent de trouble de stress post-traumatique, dans le but de mieux les connaître et de comprendre les pressions professionnelles auxquelles ils sont confrontés.

Pour vérifier la validité de l'hypothèse proposée, l'étude a été menée sur cinq cas en appliquant la méthode clinique, le guide de l'entretien clinique et l'échelle de Davidson.

Les résultats de l'étude ont révélé que la moyenne du score total du niveau du trouble de stress post-traumatique a atteint 33, ce qui indique un niveau élevé de trouble de stress post-traumatique.

Mots-clés:

Trouble de stress post-traumatique, agents de la protection civile.

الملخص باللغة الانجليزية:

The present study aims to determine whether civil protection agents suffer from post-traumatic stress disorder, with the goal of getting closer to the agents and understanding the professional pressures they are exposed to.

To verify the validity of the proposed hypothesis, the study was conducted on five cases by applying the clinical method, the clinical interview guide, and the Davidson scale.

The results of the study showed that the mean total score of the level of post-traumatic stress disorder reached 33, which indicates a high level of post-traumatic stress disorder.

Keywords:

post-traumatic stress disorder, civil protection agents.

فهرس المحتويات

شكر وتقدير .....

اهداء .....

ملخص بالعربية.....

ملخص بالفرنسية.....

ملخص بالإنجليزية.....

فهرس المحتويات .....

مقدمة..... أ- ب-ج-د

الجانب النظري الفصل الأول: إشكالية البحث..... 1

تحديد المفاهيم إجرائيا 6

أهداف الدراسة. 6

أهمية البحث..... 6

الفصل الثاني: مفاهيم أساسية حول الحماية المدنية..... 9

تمهيد..... 9

تعريف الحماية المدنية. 10

تعريف قطاع الحماية المدنية..... 10

تعريف أعوان الحماية المدنية..... 10

لمحة تاريخية عن الحماية المدنية..... 10

أهمية الحماية المدنية..... 12

مهام الحماية المدنية. 12

خصائص الحماية المدنية. 14

علاقة الحماية المدنية بالمجتمع..... 15

تطور تنظيم الحماية المدنية. 16

جاهزية الحماية المدنية..... 18

خلاصة الفصل. 21

الفصل الثالث: اضطراب ضغط ما بعد الصدمة..... 24

تمهيد..... 24
أولا: الصدمة النفسية..... 25
تعريف الصدمة النفسية..... 25
تطور مفهوم الصدمة النفسية..... 26
أسباب الصدمة النفسية..... 26
أنواع الصدمة النفسية..... 27
الصدمات النفسية في الجزائر..... 28
مميزات الصدمة النفسية وآثارها على الفرد 29
ثانيا: اضطراب الضغط ما بعد الصدمة..... 30
تعريف اضطراب الضغط ما بعث الصدمة..... 30
تطور مفهوم اضطراب الضغط ما بعد الصدمة..... 32
أشكال اضطراب الضغط ما بعد الصدمة المتأخر. 33
مراحل تطور اضطراب الضغط ما بعد الصدمة. 35
العوامل المسببة لاضطراب ضغط ما بعد الصدمة..... 35
النماذج والاتجاهات المفسرة لاضطراب ضغط ما بعد الصدمة. 38
اضطرابات مصاحبة لاضطراب ضغط ما بعد الصدمة (PTSD). ... 43
تشخيص اضطراب ضغط ما بعد الصدمة النفسية..... 44
علاجات اضطراب ضغط ما بعد الصدمة..... 47
الاستراتيجيات والتقنيات الفعالة لتخفيف من اضطراب ضغط ما بعد الصدمة. 51
خلاصة عامة..... 53
الفصل الرابع: الدراسات المنهجية المعتمدة في الدراسة الميدانية..... 57
الدراسة الاستطلاعية..... 57
هدف الدراسة الاستطلاعية..... 57
الاجراءات المتبعة في دراسة الاستطلاعية 58
البعد الزمني والمكاني للدراسة الاستطلاعية 60
وصف مجموعة البحث للدراسة الاستطلاعية..... 60
نتائج الدراسة الاستطلاعية 62

الدراسة الأساسية..... 63
منهج البحث..... 63
عينة الدراسة الأساسية..... 63
البعد الزماني والمكاني للدراسة الأساسية 64
أدوات الدراسة الأساسية 65
المقابلة العيادية النصف موجهة 65
مقياس اضطراب الضغط ما بعد الصدمة لدافيدسون DAVIDSION 67
TRAUMA SOCALE .....
الخصائص السيكو مترية للمقياس دافيدسون :DTS..... 68
مفتاح تصحيح المقياس 69
طريقة إجراء الدراسة الأساسية..... 70
أساليب معالجة المعلومات..... 71
الفصل الخامس: عرض وتحليل مناقشة النتائج..... 74
عرض وتحليل ومناقشة النتائج..... 74
عرض الحالة الأولى 74
مناقشة وتحليل الحالة الأولى 79
عرض الحالة الثانية..... 81
مناقشة وتحليل الحالة الثانية..... 85
عرض الحالة الثالثة:..... 87
مناقشة و تحليل النتائج للحالة الثالثة..... 90
عرض الحالة الرابعة: 92
مناقشة وتحليل الحالة الرابعة 96
عرض الحالة الخامسة..... 98
مناقشة وتحليل الحالة الخامسة..... 101
عرض وتحليل معطيات المقابلة العيادية للحالات الخمسة 102
عرض وتحليل نتائج مقياس اضطراب ضغط ما بعد الصدمة– لدفيدسون– 104
للحالات الخمسة .....

مناقشة الحالات الخمسة..... 105
الاستنتاج العام..... 107
قائمة المراجع.....
الملاحق.....

قائمة الأشكال:

العنوان	الصفحة
شكل رقم 01: يوضح تنظيم المديرية العامة للحماية المدنية.....	17
الشكل رقم (02): يمثل تطور الاصابة باضطراب ما بعد الصدمة.....	36
شكل رقم(03): يوضح تصنيف مجموعة البحث حسب متغير السن.....	61

قائمة الجداول:

العنوان	الصفحة
جدول رقم 01: تصنيف مجموعة البحث حسب السن.....	60
جدول رقم (02): يمثل تصنيف مجموعة البحث حسب المستوى التعليمي	61
جدول رقم (03): يمثل تصنيف مجموع البحث حسب المستوى الاقتصادي	61
جدول رقم (04): يمثل خصائص مجموعة بحث الدراسة الاساسية لأعوان الحماية المدنية	64
جدول رقم (05): يمثل تقسيم بنود مقياس دافيدسون	68
جدول رقم (06): يوضح تنقيط اجابات المقياس.....	70
جدول رقم (07): يوضح نتائج مقياس دافيدسون.....	70
جدول رقم (08): يمثل عرض نتائج مقياس دافيدسون لحالة فضيل	78
جدول رقم (09): يوضح نتائج مقياس دافيدسون لحالة " لمين ".....	85
جدول رقم (10): يمثل نتائج مقياس الحالة حسين.....	90
جدول رقم (11): يمثل عرض نتائج مقياس دافيدسون لحالة عزيز	96
الجدول رقم (12): يمثل نتائج مقياس دافيدسون للحالة رابح.....	100
جدول رقم(13): يمثل جنس الحالات التي مررت بالحادث.....	103

مقدمة

مقدمة:

الفرد كان اجتماعي بطبعه يتفاعل مع الاخرين ضمن ما يسمى بالمجتمع، هدفه تحقيق البقاء من خلال مجموعة من المهام والأدوار الاجتماعية، الاقتصادية، الخدماتية، التي تحقق له الاكتفاء الذاتي، وليتحقق هذا لا بد من العمل في أسلاك مختلفة لتوفير حاجياته المتعددة من المأكل والمشرب والصحة، وخلال قيامه بمختلف المهام يعرض إلى الكثير من المشاكل التي تعرقل له إتمام حياته لهذا وإلى غرض إنساني تم انشاء وحدة تقوم بمساعدة الفرد سميت بالحماية المدنية والتي تعرف على أنها تنظيم عسكري يقوم بمجموعة من الإجراءات والأعمال اللازمة لحماية السكان والممتلكات العامة والخاصة من الاخطار، الحرائق والحروب والكوارث المختلفة واغاثة المنكوبين وتامين سلامة وحماية مصادر الثروة الوطنية ف زمن السلم وفي حالات الحروب والطوارئ فالعنصر البشري يمثل الركيزة الأساسية إنجاح أعمال هذا القطاع **(الحربي 2005، ص51 50).**

وهذه المهنة تعد من أكثر المهن عرضه للمواقف الصادمة، نظرا لطبيعة المهام التي يقوم بها عمالها، وهذه المواقف قد تتطور لتصبح اضطرابات ضاغطة عليه، ومن بين الاضطرابات نجد اضطراب ضغط ما بعد الصدمة والذي يعرف على انه حالة عن حدث انفعالي عنيف مثل عدوان نفسي او حادث خطير او كارثة يعيشها الانسان على شكل أحلام، كوابيس، وذكريات وصور في حالة انذار خطير **(الطاهر،2015، ص 65)** وفي هذا السياق دراسة أجريت حول ضحايا الحروب أثبتت أنهم يعانون من اضطراب ضغط ما بعد الصدمة

كدراسة TESOMI, MOHAMMED ABDU SEID (2023) بعنوان اضطراب ما بعد الصدمة والعوامل المرتبطة له بين الناجين من الحرب البالغين في شمال غرب اثيوبيا والتي أجريت على 811 مشارك وتوصلت إلى معدل انتشار الاضطراب ما بعد الصدمة مرتفع وقدر40.8 وكان مرتبطا بعوامل ضاغطة، بالإضافة الى دراسة شلالي ليلة (2021) بعنوان اضطراب ضغط ما بعد الصدمة لدى ضحايا حرائق الغابات في منطقة تيزي وزو وهدفت الدراسة هذه الدراسة الى الكشف عن وجود اضطرابات ضغط ما بعد الصدمة لدى عائلات ضحايا حرائق الغابات في منطقة القبائل سنة 2021 بولاية تيزي وزو، ولقد شملت عينة الدراسة 06 حالات والتي تتراوح أعمارهم بين 25 و35 سنة، وتوصلت الدراسة الى ان ضحايا حرائق الغابات يعانون ممن اضطراب ضغط ما بعد الصدمة وعلى هذا الأساس قمنا باختيار هذا الموضوع الحساس الذي قمنا بتسليط الضوء عليه وذلك لجلب قليل من الاهتمام لهذه الفئة المهمشة وذلك لقياس مستوى الضغط النفسي ما بعد الصدمة لدى أعوان الحماية المدنية وذلك خلال قيامهم لمهنتهم الشريفة، ولقد قسمت هذه الدراسة إلى:

جانب نظري: يحتوي على ثلاث فصول:

الفصل الأول: تطرقنا في الفصل الأول الى تحديد الإشكالية العامة للدراسة بالإضافة إلى التساؤل الفرعي بالإضافة إلى أهداف الدراسة وأهميتها، كما تم فيه تحديد المفاهيم الأساسية للبحث كاضطراب الضغط ما بعد الصدمة وتعريف الحماية المدنية.

الفصل الثاني: في هذا الفصل تناولنا مفاهيم أساسية للحماية المدنية كالتعريف العام وتعريف القطاع والأعوان ثم نشأتها، أهميتها، والمهام الخاصة بها، الخصائص وعلاقة الحماية المدنية بالمجتمع، وقبل الأخير تطور تنظيم الحماية المدنية في الجزائر وأخيرا جاهزية الحماية المدنية في مواجهة الأزمات والكوارث.

الفصل الثالث: في هذا الفصل قمنا بالتطرف أولا للتعرف على الصدمة النفسية من خلال اتباعنا الخطة التالية تعريف الصدمة النفسية، تطور الصدمة النفسية، أسباب الصدمة، وانواعها، وكذلك الصدمات النفسية في الجزائر، ومميزات الصدمة النفسية واثارها على الفرد، ثم تطرقنا الى اضطراب ضغط ما بعد الصدمة والذي يعد العنصر الهام في بحثنا والذي قمنا بالبحث عليه باتباعنا الخطة التالية أولا تعريف الحماية المدنية وبعد ذلك تطور مفهومه، بعدها العوامل المسببة للاضطراب يليه النماذج النفسية المفسرة لاضطراب ضغط ما بعد الصدمة، المراحل التي تطور فيها الاضطراب، والاضطرابات المصاحبة للاضطراب بعدها تشخيصه والعلاجات المتاحة، وأخيرا الاستراتيجيات والتقنيات للتخفيف من حدة الاضطراب.

أما الجانب التطبيقي لبحثنا فقد ضم فصلين هما:

الفصل الرابع: المتعلق "بالإجراءات المنهجية المعتمدة في دراستنا الميدانية، حيث تم التطرق إلى الدراسة الاستطلاعية، ومنهج البحث الذي اعتمدنا عليه، وعينة بحث الدراسة الأساسية، والبعد الزماني والمكاني للدراسة الأساسية، بالإضافة الى أدوات البحث المستعملة، وطريقة إجراء البحث، واهم الأساليب الإحصائية المستخدمة لمعالجة المعطيات قصد الوصول للنتائج.

بينها **الفصل الخامس والأخير**، فقد خصص " لعرض نتائج البحث " التي تم الوصول اليها ومناقشتها وتحليلها وفق فرضية بحثنا وصولا الى وضع استنتاج عام لنتائج بحثنا، ثم عرض مراجع بحثنا والملاحق.

الجانب النظري

الفصل الأول: إشكالية البحث

الإطار العام لإشكالية البحث:

1- إشكالية البحث.

2- تحديد مفاهيم البحث.

3- أهداف الدراسة.

4- أهمية البحث.

1- اشكالية البحث :

يعد الفرد كائنا اجتماعيا بطبعه، يعيش في مجتمع منظم تعددت فيه الوظائف والمهام بحسب احتياجات الافراد اليومية، ويتكون من مؤسسات وجدت لتكون في صفوف الاولى تواجه الخطر وتقدم الحماية، كما انها تعمل على خدمة الوطن والمواطن من بين هذه المؤسسات: الجيش، الجمارك، قطاع الصحة، والحماية المدنية، حيث تعد هذه الاخيرة على انها تنظيم شبه عسكري يقوم على حماية السكان والممتلكات العامة والخاصة من المخاطر **(بوعطيط، 2023، ص 03)**.

تعتبر عنصر مهما وركيزة أساسية، فهي نجدة الانسان وحماية لممتلكاته في كل الظروف أثناء الحروب والاضطرابات والأزمات، هدفها إنقاذ الأرواح وتقديم الإسعافات الاولية خلال تأديتهم للواجب المهني اولا والانساني ثانيا من بداية التحاقهم بوحدات التدريس والتدخل إلى غاية انتهاء مشوارهم المهني.

ولا تقتصر مهام الحماية المدنية على الحدود الوطنية بل تمتد خارج وطنهم الام نظرا لكفاءتهم المعترف بها دوليا، خاصة في النكبات والكوارث العالمية والاقليمية كزلزال تركيا وسوريا بتاريخ 26 فيفري 2023 الذي نتج عنه 45,089 حالة وفاة في تركيا و5,914 في سوريا ليبلغ اجمالي عدد الضحايا 51,000 شخص، اضافة إلى عشرات الآلاف من المفقودين.

أما محليا فقد تدخلت الحماية المدنية في عدة كوارث طبيعية ومصطنعة أي (من صنع الإنسان) مثل فيضانات باب الواد سنة 2001 وزلزال بومرداس 21 ماي 2003 الذي بلغت شدته 7,3° على سلم ريشتر الذي خلف أكثر من 3000 حالة وفاة، بالإضافة لفترة العشرية السوداء الممتدة من 1992 الى 2002 **(العشوي، 2012، ص 24)**.

التي تعرف على أنها اكثر الفترات الدموية واضطرابا في تاريخ البلاد كونها تميزت بعنف دموي واسع متمثل في: مجازر و اغتيالات واختطافات ... وغيرها من الاحداث التي وقعت، ونتج عنها اضطرابات نفسية هذا ما أوضحته بعض الدراسات كدراسة Noureddine

(2008) Khaled بعنوان الاثار النفسية للهجمات الارهابية في الجزائر ، التي طبقت على ضحايا الهجومات الارهابية في الجزائر و تمثلت نتائج دراسة في ان 9,19 % من هم تعرضوا لحدث صادم و 39,5% عانوا من اضطراب الضغط ما بعد الصدمة (PTSD)، 23,3% عانو من اكتئاب و 38,51% كانوا يعونون من اضطراب القلق و 8,7 %من اضطراب جسدي الشكل.

كما قد عرفت الجزائر في السنوات الأخيرة موجة من الحرائق، في أوت 2021 المتمثلة في 21 حريق نشب في 18 ولاية من الوطن 14 في الشمال و10 في منطقة القبائل وهذه الأخيرة أدت الى مقتل العديد من المدنيين والعسكريين وإصابة أعوان الحماية المدنية إضافة خسائر مادية.

هذه قلة قليلة من الكوارث التي يوجهها أعوان الحماية المدنية كونهم الواجهة الأولى لها، فالكوارث والحروب والنزعات والاعتداءات ومشاهد الخطير، قد تؤدي إلى صدمات نفسية حادة و خطيرة ناتجة عن حدث صدمي او مجموعة من الاحداث التي تتجاوز قدرة الفرد على التكيف معها و التي قد تؤدي الى اصابة العون بإضطراب ضغط ما بعد الصدمة هذا ما أكدته دراسة فراسيس وجوزام **(C.frcysse, N.juzam) 2020** تحت عنوان قياس انتشار اضطراب ما بعد الصدمة لدى رجال الاطفاء البحريون في مرسيليا حيث تم تطبيق استبيان ذاتي ومقياس PCL5 على عينة من 356 مشارك و اظهرت نتائج الدراسة أن 4 % منهم يعامون منTSPT وهي تقنيات العلاج النفسي الخاصة بالصدمات ويقام خصيصا لمعالجة اثار الصدمة النفسية مثل اضطراب ما بعد الصدمة ptsd) وأكدت أن رجال الانقاض يشكلون فئة معرضة للخطر. كما انهم قد يتعرضون لمواقف صادمة ومواقف مؤثرة أثناء تدخلاتهم كحوادث الانتحار حوادث المرور والموت المفاجئ التي بدورها قد تؤدي الى اضطراب ضغط ما بعد الصدمة، هذا ما يتفق مع ما أشار اليه **(مصطفى. ونعيمة. ش 2023)** في دراسة بعنوان اعراض اضطراب كرب ما بعد الصدمة وعلاقتها بالمواقف الصادمة لدى رجال الاطفاء

والاسعاف، وفي دراسة (Coralie Mérour) بعنوان انتشار اضطراب ما بعد الصدمة لدى رجال الاطفاء في voucluse التي توصلت إلى أن التدخلات الأكثر تأثيرا تمثلت في: حوادث المرور والانتحار وحالات الموت المفاجئ. حيث يعرف اضطراب ضغط ما بعد الصدمة على أنه عرض عند الفرد يظهر بعد تعرضه لحدث صدمي مفاجئ، **(عزاق ،2013، ص 12)** ويتمثل في اعادة معايشة الحدث الصادم من خلال الذكريات والكوابيس، مع تجنبه لموقف تذكره بالحدث كما يصحبه توتر وصعوبة في النوم وفرط الاستثارة، اضافة الى تغيرات نفسية التي قد تؤدي الى اصابة العون باضطرابات نفسية مصاحبة لاضطراب ضغط ما بعد الصدمة (PTSD) كالقلق والاكتئاب والاحتراق النفسي وغيرها في الاضطرابات.

وهذا ما اثبتته دراسة ألكسندر وشين **(alexander d.a & khein ,s , 2001)** بعنوان تأثير التعرض لحوادث الطوارئ على المسعفين، التي طبقت على عينة 100 مسعف وتم استعمال فيها مقياس GHQ-28 وتوصلت نتائجها ان ثلث العينة تعاني من مستويات مرتفعة اضطرابات نفسية عامة والاعراض التالية للصدمة، والاحتراق النفسي مرتفع لدى الاشخاص الذين مرو بحادث مزعج خلال 6 أشهر السابقة، كما ان هناك دراسات بينت ان اغلبية الاعوان يعانون من اضطرابات مصاحبة لاضطراب ضغط ما بعد الصدمة. كدراسة **(Nicola cherry & jean –Michel) 2018** بعنوان انتشار الاضطرابات النفسية لدى رجال الإطفاء بعد حريق فورت ماكموري، والتي تم الاعتماد فيها على استبيان مقياس pcl-5 لتقيم أعراض اضطراب ضغط ما بعد الصدمة(ptsd) ومقياس HADS لتقييم القلق والاكتئاب وتوصلت الدراسة الى أن هناك ارتفاع في معدلات الاضطرابات النفسية بين رجال الاطفاء بعد تعرضهم لحادثة وسجلت اضطراب ما بعد الصدمة بنسبة 21,4% والقلق 15,8% اما الاكتئاب 14,3%.

وفي السنوات الاخيرة ازداد الاهتمام باضطراب ضغط ما بعد الصدمة (PTSD) نسبة الى انتشاره الواسع في العالم والجزائر خاصة حيث بلغت نسبة انتشاره 37,4% من بين 653 شخص في سنتين 1997 و1999 **(jama ,2001)**

وفي سنة 2019 بلغت نسبة انتشاره 38,6% من بين 345 عامل في قطاع الص**حة (tunis med,2023)** ، كما اثبتت دراسة ايش وحمادي (aiche sabh & fat hammadi) بعنوان اضطراب ما بعد الصدمة لدى مرضى السرطان عن انتشار لدى مرضى السرطان في الجزائر وقدرت ب 58,4% . اما بالنسبة لانتشاره لدى اعوان الحماية المدنية لا توجد دراسات منشورة الا انها هناك دراسات حول انتشار الاحتراق النفسي حيث اظهرت دراسة (هناء بوحارة 2019 بعنوان مستويات الاحتراق النفسي وعلاقتها بالاكتئاب لدى اعوان الحماية المدنية الذي تم استخدام فيها المنهج النفسي ومقياس الاحتراق النفسي ومقياس الاكتئاب على عينة 20 مشارك وتوصلت الى ان مستوى الاختراق النفسي مرتفع وقدرت ب45,2 %.

إلا أن اضطراب ضغط ما بعد الصدمة (PTSD) مس قطاع الحماية المدنية من خلال الضغوط التي يمكن ان يتعرضون لها ويتأثرون بها مما يؤدي الى ظهور اضطراب ضغط ما بعد الصدمة هذا ما اشرت اليه دراسة **(رضوان فوجيل، فاطمة اليازيدي 2024)** بعنوان المخططات المعرفية البكرة غير المكيفة وعلاقتها بظهور اضطراب ضغط ما بعد الصدمة لدى اعوان الحماية المدنية التي استخدمت المنهج الوصفي ومقياس المخططات المعرفية غير المتكيفة لجيفري يونغ

والضغط ما بعد الصدمة على عينة متكونة من 30 عون حماية المدنية، واستخلصت الدراسة ان قيمة الارتباطية للدرجة الكلية المخططات المبكرة غير المتكيفة، واضطراب ضغط ما بعد الصدمة فقد فرد 350 اذ هي قيمة موجبة ومتوسطة 0,05. فئة قد تتأثر به وفئة لا تتأثر أي ليس كل الاعوان يعانون من اضطراب ضغط ما بعد الصدمة، وهذا يرجع لعدة

عوامل منها السند في بيئة العمل فهناك مؤسسات توفر دعما للعملين فيها و تعتبر عامل وقاية ضد اضطراب ضغط ما بعد الصدمة (PTSD) و هذا ما اثبتته دراسة يارسلو وسانيyrseul) (yang & sung-mau bae بعنوان العلاقة بين المرونة النفسية ، الدعم الاجتماعي ، و الثقة في المؤسسات و اضطراب ضغط ما بعد الصدمة بعد الكوارث الطبيعية التي طبقت على 2311 ناجيا من الكوارث ، و اظهرت نتائج ان الثقة العالية في المؤسسات كانت مرتبطة بالانخفاض اضطراب ضغط ما بعد الصدمة ، و هناك عوامل اخرى كالسند من قبل الاهل و الاسرة التي تعتبر من العوامل الاساسية التي تساهم في التكيف مع الضغوط في هذا الصدد اثبتت دراسة شارفاسر وكلوتر (charuvastra & cloitre) الى ان الدعم الاجتماعي خاصة من قبل الاسرة يلعب دورا وقائيا ضد تطور اضطراب ضغط ما بعد الصدمة (ptsd). كما ان العوامل الشخصية تلعب دورا في الحد من اضطراب ضغط ما بعد الصدمة هذا ما اوضحته دراسة جاك وليزيس (jaksic N & lvezic) ان الافراد ذوي الشخصية المستقرة نفسيا لديهم قدرة في التكيف مع الاحداث الصادمة، لكن بالرغم من ان الدليل التشخيصي الاحصائي الطبي الأمريكي الخامس قد وضع معايير لمختلف الاعراض التي يمكن ان تظهر لدى أعوان الحماية المدنية الا ان استجابات الاعوان تختلف من عون لأخر نظرا لوجود فروق فردية بين الأشخاص فمنهم من ينهل ولا يستطيع المواجهة ومنهم من يقع في المرض النفسي والجسدي وابعض الاخر يواجه تلك الضغوط الصادمة بقوة وعزيمة ونفس راضية وذلك يرجع الى عدد من عوامل النفسية والاجتماعية او الخارجية **(شلال محمد،2016)**.

بناء على نتائج الدراسات السابقة والادبيات العلمية المعتمد عليها يمكن طرح التساؤل التالي:

- هل يعاني اعوان الحماية المدنية من اضطراب ضغط ما بعد الصدمة؟

وعليه نفترض ما يلي:

- يعاني أعوان الحماية المدنية من اضطراب ضغط ما بعد الصدمة.

2-تحديد المفاهيم اجرائيا:

2-1- اضطراب ضغط ما بعد الصدمة: تبنينا في بحثنا التعريف الذي قدمته جمعية APA للطب العقلي في الدليل التشخيصي الاحصائي الخامس DSM-5 اذ يعرف على اضطراب على أنه عرض ينتج عن الضغوط وصدمات خطيرة، سواء كان التعرض مباشر او من خلال مشاهدة الحدث (dsm-5 2013)

يعرف اجرائيا: على أنه إجابة المبحثين التي تدل عليه الدرجات المتحصل عليها في مقياس دافيدسون.

2-2- أعوان الحماية المدنية: هم عاملون في قطاع شبه عسكري يتميز بزي رسمي ورتبة من عون الحماية المدنية إلى رقيب أول الذين تتعلق مهامهم بالتدخلات المتمثلة في الانقاذ والإسعاف والاطفاء.

3- أهداف الدراسة:

يهدف بحثنا إلى التعرف على معاناة أعوان الحماية المدنية من اضطراب ضغط ما بعد الصدمة عن قرب.

4- أهمية البحث:

لكل بحث علمي اهمية علمية مهما كانت اتجاهاته وموضوعاته، وتكمن اهمية بحثنا في سد فراغ البحث العلمي في مجال علم النفس العيادي من خلال التعرف على إمكانية وجود اضطراب ضغط ما بعد الصدمة وتحديد العوامل التي تزيد منه والتي تعمل على تخفيفه، بالإضافة إلى اثراء المكتبة الجزائرية ومنطلق لدراسات أخرى، بالإضافة الى التمكين من بناء برامج تتكفل بأعوان الحماية المدنية أو قطاعات أخرى تساهم في تحسين حياتهم النفسية والمهنية.

الفصل الثاني: الحماية المدنية

الفصل الثاني: مفاهيم أساسية حول الحماية المدنية:

تمهيد

1- تعريف الحماية المدنية.

2- تعريف قطاع الحماية المدنية.

3-تعريف أعوان الحماية المدنية.

4- لمحة تاريخية عن الحماية المدنية

5- أهمية الحماية المدنية.

6- مهام الحماية المدنية.

7- خصائص الحماية المدنية.

8- علاقة الحماية المدنية بالمجتمع.

9- تطور تنظيم الحماية المدنية.

10-جاهزية الحماية المدنية.

11- خلاصة الفصل.

- الحماية المدنية:

تمهيد:

تعتبر الحماية المدنية أحد الاعمدة الأساسية للحفاظ على سلامة الافراد والممتلكات، في مواجهة المخاطر والكوارث سواء كانت طبيعية او بشرية، فهي منظومة متكاملة في الإجراءات والخطط الوقائية والطارئة التي تهدف الى حماية الأرواح والتقليل من الاضرار والاستجابة السريعة في حالة الحوادث مثل الفيضانات الزلازل والانفجارات، للحماية المدنية دورا محوريا ليس فقط في مرحلة الاستجابة كذلك في التوعية المجتمعية والتخطيط المسبق للحد من تأثير الكوارث قبل وقوعها ،فهذا التعرض الى المتواصل للأحداث العنيفة قد يؤدي الى ظهور ضغط ما بعد الصدمة لديهم في هذا الفصل سوف نحاول التطرق الى متغير الحماية المدنية بإعطاء مفهومها بعدها لمحة تاريخية عن الحماية المدنية، بعدها نشأة الحماية المدنية، أهمية الحماية المدنية، مهام الحماية المدنية، خصائص الحماية المدنية، علاقة الحماية المدنية بالمجتمع، وتطور تنظيم الحماية المدنية في الجزائر، وأخيرا جاهزية الحماية المدنية لمواجهة الكوارث والأزمات.

تعريف الحماية المدنية:

الحماية المدنية مرفق عمومي، مكلف بالأمور الصعبة، وذلك يكون بوصاية من وزارة الداخلية والجماعات المحلية ويكون العمل حسب الظروف والتكور التكنولوجي وأيضا حسب النسبة المئوية للكثافة السكانية. **(بن زيان، 2022 ص23)**

تعريف قطاع الحماية المدنية:

الحماية المدنية هي تنظيم عسكري، يقوم بمجموعة من الإجراءات والاعمال الازمة لحماية السكان والممتلكات العامة والخاصة والاخطار، الحرائق والحروب والكوارث المختلفة واغاثة المنكوبين وتامين سلامة وحماية مصادر الثروة الوطنية، ف زمن السلم وفي حالات الحروب والطوارئ فالعنصر البشري يمثل الركيزة الأساسية إنجاح اعمال هذا القطاع **(الحربي 2005، ص ص51 50)**.

تعريف اعوان الحماية المدنية:

هم الافراد الذين يعملون في قطاع العماية المدنية، وهم فئة من رجال الحماية المدنية يقمون بمهام التدخل المتعددة والمتنوعة من اجل انقاذ الارواح والممتلكات **(بحري ،2016، ص 141)**، بالنسبة للوحدة التي تم فيها اجراء الجانب التطبيقي فكانت نوع تدخلاتهم تتمثل في الحرائق، حوادث المرور، والحوادث المنزلية كتسرب الغاز، انفجار، اجلاء المرضى والقيام بالإسعافات الاولية.

لمحة تاريخية عن الحماية المدنية:

مرت الحماية المدنية بعد تغيرات وتطورات قبل وبعد الاستقلال لكنها وحدة متكاملة رغم كل التغيرات التي طرأت عليها وفي هذا العنصر سنقوم بوضع كل المراحل التي مشت بيها الحملة المدنية من الاستعمار ال غاية يومنا حتى أصبحت وحدة متكاملة في فصولها:

الحماية المدنية خلال الاستعمار ان الجزائر وما مرت به خلال الاستعمار الفرنسي وما قامت به من انتفاضات شعبية لأخذ الحرية والاستقلال، فالحماية المدنية انا ذاك كانت عبارة عن جماعات مركزة في المدن الكبرى التي يتواجد بها أعلى نسبة من الناس.

الحماية المدنية بعد الاستقلال ان الحماية المدنية شهدت العديد من التطور بعد الاستعمار على الصعيد التنظيمي، بالإضافة الى الهياكل والمعدات والتجهيزات والمستخدمين في التدخل وقد مرت بثلاث مراحل:

المرحلة الأولى (1962- 1964):

بعد ان اخذت الجزائر الاستقلال وحريتها من المستعمر الظالم ورثت الحماية المدنية مصلحة تتكون من:

- عضو مركزي على مستوى وزارة الداخلية.
- مراكز الإسعاف ومحاربة الحرائق على مستوى الولاية.
- أعوان تابعين للبلديات.
- أعوان معترفين دائمين.
- أعوان محترفين متطوعين.

المرحلة الثانية (1964- 1970):

ان هذه المرحلة من اهم المراحل لان من خلالها قاموا بالتهيئة والإصلاح وتتضمن إصلاحات 1964 والتي جاءت بها هذه الإصلاحات في مرسوم 64-129 المؤرخ في 15 ابريل 1964 والتي تضمنت تنظيم.

الحماية المدنية والتي قام بتحويل المصلحة المركزية الى مصلحة وطنية للحماية المدنية وتأسيس المدرسة الوطنية وتحويل مراكز الإسعاف ومكافحة الحرائق بمثابة مصالح ولائية للحماية المدنية

المرحلة الثالثة (1970- 1976):

تسمى مرحلة التأميم هذه المرحلة جاءت تطبيقا للنظام الاشتراكي في البلاد، حيث قامت الدولة الجزائرية بتأميم جميع وسائل الحماية المدنية وقد قامت بالعديد من التغيرات، حيث قامت بنقل التسيير البلدي الى التسيير الولائية وتصنيف الوحدات كالتالي:

- الوحدة الرئيسة تتمركز في الولاية.
- الوحدة الثانوية المتواجدة في مركز الدائرة.
- وحدة القطاع متواجدة في مركز البلدية.
- المراكز المتقدمة موجودة بقرب الاخطار.

المرحلة الرابعة:

هذه المرحلة تسمى بمرحلة التنظيم، والتي وكان من خلالها انخراط الدولة الجزائرية في المنظمات الدولية للحماية المدنية بناء على الامر 17/16 المؤرخ في 20 فيفري 1976، والذي يقتضي بالانضمام الى ميثاق المنظمة الدولية للحماية المدنية المعد 17اكتوبر 1966بموناكو، ومن خلاله تم إعادة تنظيم الإدارة المركزية، حيث ولى لها العديد من المهام الجديدة ومن بينها.

الحادة تنظيم الإدارة المركزية حماية الموانئ والمطارات، المركبات الاجتماعية والاقتصادية كما أدى هذا ضد القرار الى جعل المصلحة الوطنية الى مديرية عامة على مستوى المركزي وتتألف من مديريتين:

- مديرية الدراسات والوسائل (d.e.h)

(Direction d’enseignement hospitalique)

- مديرية النشاط العلمي (a.o.d)

(Direction des affaires operationnettes)

أما بالنسبة على المستوى المحلي أصبح لكل ولاية مصلحة على رأسها ضابطا.

المرحلة الخامسة:

من 1991 الى يومنا هذا تسمى مرحلة الاستقلالية التامة في تسيير مجال تسيير مجال (المستخدمين المالي، الهياكل والوسائل).

الى هذه المرحلة من اهم ما جاءت به هو تنظيم قطاع الحماية المدنية، كما قامت أيضا بتسيير الكوارث والوقاية من الكوارث الكبرى **(عابد 2017 ص 07)**.

5- أهمية الحماية المدنية:

بما ان الفرد أكثر عرضة للمخاطر، فلابد انه يحتاج الى المساعدة تقريبا يوميا، وما يستدعي وجود مساعد وهذا المساعد هو عون من الحماية المدنية، وهذا الأخير له أهمية بالغة في المجتمع اذ انه هو المكلف بالمهام لمواجهة المخاطر والذي يعكف في التكوين للتنفيذ نظريا وتطبيقيا من اجل التكفل الأمثل بمختلف التدخلات والوضعيات **(بن سالم & لحسن ،2017ص210)**.

مهام الحماية المدنية:

حسب ما اقرته الدولة الجزائرية، في مادتيها 74 وقامت بإعطاء الحماية المدنية مجموعة من المهام والتي تقام تحت إطار قانوني وبموجب قاعد الفرق لكل مسؤول بالقيام بإسعاف الأشخاص وانقاذهم وحماية الممتلكات.

تنقسم المهام الأساسية لمصلحة الحماية المدنية كالتالي:

مهام مديرية الوقاية:

تقوم مديرية الوقاية بإنجاز الخرائط ومتابعتها بإحكام وتحديدا الأماكن الخطيرة.

دراسة ووضح حيز الخدمة والتنفيذ لعمليات الاعلام والتحسيس حول مختلف الاخطار وجمع وتحليل احصائيات التدخل.

مهام المديرية الفرعية للأخطار الكبرى:

أولا: جمع المعلومات والمعطيات المتعلقة بالأخطار الكبرى.

ثانيا: معرفة الاخطار المترتبة عند حدوث الكوارث.

ثالثا: معرفة كل ما يتعلق بالمقاييس الوقائية لكل خطر.

مهام مصلحة الوقائية على المستوى المحلى:

- مراقبة ومتابعة تطبيق التنظيم ومقاييس الامن المطبقة في ميدان الوقائية.
- تجري دراسات المخاطر والامن لفائدة مؤسسات وهيئات عمومية او خاصة.

(قنون بوقطاية ، 2016 ، ص11-12).

خصائص الحماية المدنية:

إن لكل وحدة لديها خصائص تشملها، والحماية المدنية من الوحدات تكتل بين أعضائها، ولهذا وجب على الفريق العمل على شكل وحدة متكاملة، يربطها التفاهم وفي هذا العنصر سنقوم بوضع اهم الخصائص التي وجب على أعوان الحماية المدنية ان يتحلوا بيها، وذلك لا تمام عملهم النبيل في اكمل وجه.

- احترام الرئيس والمسؤولين.
- التحلي بالصبر والشجاعة.
- حمل الطابع الإنساني والخيري.
- اللياقة البدنية.
- احترام القانون داخل المنظمة.
- التحلي بالسرية المهنية.

- الضمير المهني (الكفاءة).
- حماية الأرواح والممتلكات.

علاقة الحماية المدنية بالمجتمع:

إن للحماية المدنية عمليات ضرورية لتحقيق المشاركة بنت أعوان الحماية المدنية والمجتمع وهي.

❖ **التواصل:**

إن التواصل من القضايا الهامة التي يقوم بها أي مجتمع وفي علاقة الحماية المدنية بالمجتمع، وتتأكد عملية التواصل والتلاقي مما يثري أداء جهاز الحماية المدنية وتطوره من جانب ويبني الثقة من جهة أخرى.

❖ **المساهمة:**

لا يمكن للحماية المدنية والقائمين عليها تحقيق كل الأهداف وبرجة عالية من الكفاءة دون وجود مساهمة حقيقية من بقية أعضاء المجتمع وتتمثل المساهمة هنا على شقين، الأول مساهمة مادية والثاني مساهمة معنوية وكلا النوعين مطلوب حصولهما لتكون المساهمة بحد ذاتها في اعلى درجتها.

❖ **التعاون:**

التعاون بين رجال الحماية المدنية واعضاء المجتمع هو الحصيلة النهائية للعلاقة التشاركية بينهما وتوجه ا طبيعة الخطوات الأربع السابقة وهو طلب لا تخلوا منه المجتمعات الملتزمة وتحرص عليه الكثير من الدول النامية ويقود الى تحقيق الأهداف الموجودة والطموحات المرغوبة.

(بن سالم & لحسن، 2017، ص211 -212)

تطور تنظيم الحماية المدنية في الجزائر:

لقد عرف قطاع الحماية المدنية في الجزائر عدة اصلاحات هامة، التي يمكن توضيحها فيما يلي:

- **مرسوم رقم (64- 129):** المتعلق بالتنظيم الاداري للحماية المدنية يتعلق هذا المرسوم بتحويل المصلحة المركزية إلى مصلحة وطنية وهو أول اصلاح تتبعه الدولة، وقد نصت المادة الثانية من هذا المرسوم على ان وزير الداخلية هو الذي يتكفل ويتحمل مسؤولية الحماية المدنية على كامل المستوى الوطني، كما انه ينص ايضا ان مهمة الحماية المدنية يتطلب مشاركة كل المواطنين لحماية الارواح البشرية والممتلكات.

- **مرسوم (70-167) تنظيم وتسيير وحدات الحماية المدنية:** في سنة 1970 قررت الدولة إدراج قطاع الحماية المدنية ضمن قطاعات الدولة، كما عملت على تحويل مراكز الاسعاف ومكافحة الحرائق الى وحدات الحماية المدنية، وتم تصنيف وانشاء وحدات الحماية المدنية حسب أهميتها الى أربعة أنواع:

  - الوحدة الرئيسية.
  - الوحدة الفرعية.
  - وحدة القطاع.
  - المركز المتقدم.

- **مرسوم (76-39) اصلاح الادارة المركزية لوزارة الداخلية:** تمت في هذه المرحلة تطوير مجال التدخل الهياكل العملية مع تطورات الوقت الحاضر.

على المستوى المركزي تمثل التنظيم الجديد في تحويل المصلحة الوطنية الى مديرية عامة للحماية المدنية، اما على المستوى المحلي فقد تمثل التنظيم الجديد في انشاء وادراج هياكل ادارية وتقنية تتكفل في التسيير واخرى تتكفل بالوقاية، نظرا للتطورات التي شهدتها

الجزائر في السنوات الاخيرة سعت السلطات العليا للبلاد الى انشاء تنظيم جديد للحماية المدنية وهذا ما اوضحته وفق المرسوم التنفيذي رقم (91 – 503) الذي نص على:

- استقلالية التسيير المالي والمعنوي.
- الدراسات والبحوث الوقائية.
- تسيير وتنظيم وتنسيق التدخلات في الحماية المدنية
- حماية الاشخاص والممتلكات العامة والخاصة **(عابد، 2016، ص 5 –7).**

شكل رقم (01) يوضح تنظيم المديرية العامة للحماية المدنية.

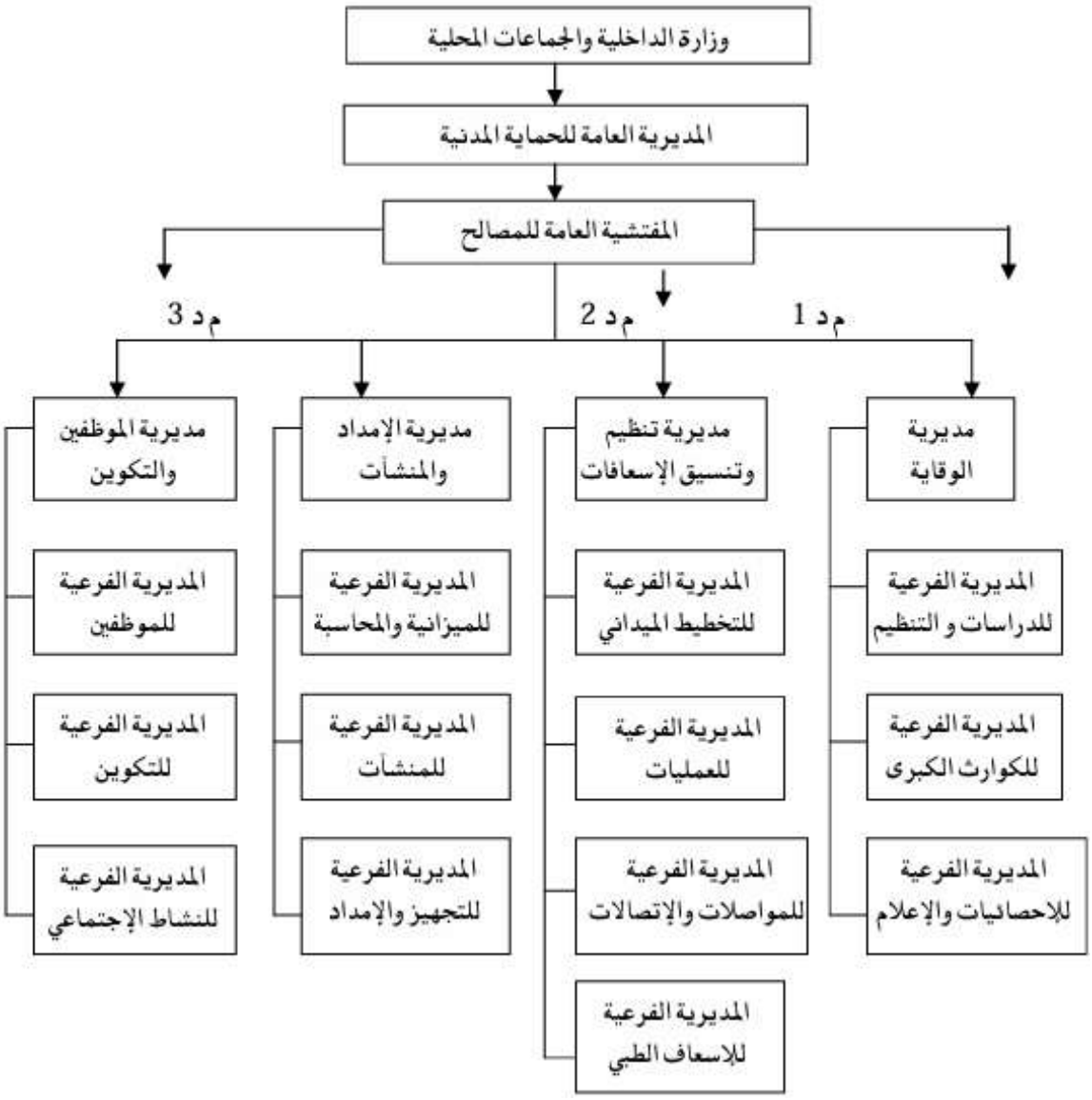

(عابد ، 2016، ص 5 -7).

جاهزية الحماية المدنية لمواجهة الأزمات والكوارث:

نظرا لأهمية الحماية المدنية في المجتمع في مواجهة الازمات سواء قبل حدوثها وذلك يكون عن طريق الوقاية منها وبعد وقوعها وما تقوم به الأجهزة من عمليات الإنقاذ والإغاثة والحد من الخسائر المادية والبشرية واطفاء الحرائق، ولكن هناك متطلبات يجب توافرها لدعم جاهزية فرق الحماية المدنية.

التخطيط الاستراتيجي:

هي عبارة عن مجموعة من الافتراضات حول الوضع في المستقبل، ثم وضع خطة تبين الأهداف المطلوب الوصول اليها من خلال فترة محددة وكيفية استخدام هذه الإمكانيات الواجب توافرها لتحقيق الأهداف المطلوبة، كم الأمور التي يتميز بها التخطيط الاستراتيجي هي انه يساعد على تحديد الإمكانيات المادية والبشرية اللازمة لتنفيذ الأهداف.

تنحصر الخطة في بدايتها بالاهتمام بالأعداد لمواجهة الازمات والكوارث قبل وقوعها، من خلال الازمات والكوارث ويكون ذلك باتخاذ التدابير لمنع لو للتخفيف من اثارها، كما انه وضع نظام الإنذار وتنظيم القوى البشرية المتاحة، مما يؤدي لي تحديد نوع وكمية المعونة المطلوبة، واوليات تدابير الوقاية والإنقاذ.

كما توجد خطط استراتيجية للطوارئ لا تستخدم لمواجهة الموقف والتغلب عليه فقط وهو التدريب واعداد الافراد للقيام بواجباتهم ف حال وقوع الازمات والكوارث، وفي حالة حدوث الكوارث يجب وضع خطة سريعة والابتعاد عن الروتينية ويكون ذلك باستخدام خطة واضحة تحتوي هذه الخطة على معالم هي:

- الهدف.
- التعاريف والمختصرات.

- مواصفات البلد.
- وصف التهديد.
- القيادة والتنسيق.
- فرق التخطيط.

التدريب:

هو التغيير والتطوير والتحسين وهو نشاط مخطط وممنهج هدفه تزويد الافراد بالمعلومات والمهارات التي من خلالها يزيد معدلات أداء الافراد في عملهم التطبيقي الحركي الحالي او المستقبلي ، ويتلخص هذا التطوير في المعارف والمهارات والسلوك الخاص بالأفراد والجماعات للقيام بواجباتهم الفعلية وتحسين فاعلية الإنتاج من خلال الدعم النفسي للعاملين والمساهمة في برامج التدريب ، والتركيز على استذكار وتعلم العبر والأزمات الداخلية .الماضية والتدريب على الآلات الحديثة في مجال النقل والاتصالات وجمع المعلومات والتدخل السريع والإنقاذ والإغاثة إضافة الى القيام بالتجارب افتراضية غير واقعية لازمات قد تحدث وتهيئة وتعبئة الافراد والعاملين في الميدان.

التنظيم والتنسيق:

- **التنظيم:** التنظيم هو ترتيب الاعمال والأنشطة في وحدات طبيعية وسهلة القيادة، مع تحديد العلاقات الرسمية بين أولئك الذين يعينون او يخصصون القيام بتلك الاعمال المختلفة.

يتطلب التنظيم لمواجهة الأزمات والكوارث ويكون ذلك بتكتل الوحدات ووجود تنسيق بين وحدات التدخل، وتكوين منظومة عمل تتفاعل في نشاطات كل الكيانات والقدرة على التكيف السريع تبعا لتغيير الظروف المختلفة للازمة.

- **التنسيق:** التنسيق هو عملية إدارية تتضمن تكامل الجهود الجماعية داخل المنظمة الواحدة

- **اتخاذ القرار:**

بعد تحليل الجوانب للمشكلة المطروحة يتم اختيار بديل من عدة بدائل من الدراسة الموسعة. وهي عملية تقام من خلال التشاور، لكن عندما تبدأ هذه العملية يجب تحديد المشكل والشيء المميز فيها عن العمليات الأخرى بعدها يأتي جمع البيانات والمعلومات الإحصائية وتبويبها وتنظيمها واجراء مقارنات في تفاعل الحاسب الالي وتخذ القرار، ان إدارة الازمات والكوارث والحد من تداعياتها وارتفاع تكاليف المواجهة وتقليل الخسائر والسرعة في محو اثارها والعودة الى الوضع الطبيعي السابق للازمة والكارثة.

(عابد، 2016، ص 9-14).

خلاصة الفصل:

إن الحماية المدنية ولأهميتها في حياة الفرد والأدوار الجبارة التي يقوم بيها أعوانها من تدخلات، قمنا بهذا العمل المتواضع الذي تطرقنا من خلاله الى مجموعة من العناصر المهمة أولها تعريف الحماية المدنية، ولمحة تاريخية بعدها المهام، الأهمية، الخصائص وعلاقة الحماية المدنية بالمجتمع وفي الأخير التطور وجاهزية الحماية المدنية في مواجهة الازمات.

الفصل الثالث: اضطراب ضغط ما بعد الصدمة

الفصل الثالث: اضطراب ضغط ما بعد الصدمة

تمهيد:

أولا: الصدمة النفسية:

1- تعريف الصدمة النفسية.

2- تطور مفهوم الصدمة النفسية.

3- أسباب الصدمة النفسية.

4- أنواع الصدمة النفسية.

5- الصدمات النفسية في الجزائر.

6- مميزات

ثانيا: اضطراب الضغط ما بعد الصدمة.

1- تعريف اضطراب الضغط ما بعث الصدمة.

2- تطور مفهوم اضطراب الضغط ما بعد الصدمة.

3- أشكال اضطراب الضغط ما بعد الصدمة المتأخر.

4- مراحل تطور اضطراب الضغط ما بعد الصدمة.

5- العوامل المسببة لاضطراب ضغط ما بعد الصدمة.

6- النماذج والاتجاهات المفسرة لاضطراب ضغط ما بعد الصدمة.

7- اضطرابات مصاحبة لاضطراب ضغط ما بعد الصدمة (PTSD).

8- تشخيص اضطراب ضغط ما بعد الصدمة النفسية.

9- علاجات اضطراب ضغط ما بعد الصدمة.

10- الاستراتيجيات والتقنيات الفعالة لتخفيف من اضطراب ضغط ما بعد الصدمة.

- خلاصة عامة.

تمهيد:

تعد الحياة الإنسانية مليئة بالتجارب والخبرات التي قد تسبب حدوث ضغوط نفسية لدى الفرد، كما قد تختلف هذه الأخيرة من شخص لأخر بحسب طبيعة الحدث ، يمكن ان تكون صادمة، فجائية غير متوقعة، خطيرة قد تسبب اضطرابات نفسية التي تستمر لسنوات طويلة ما تسمى باضطراب الضغط ما بعد الصدمة وهو من بين الاضطرابات الشائعة في الوقت الراهن، في المقابل يعد أعوان الحماية المدنية من الفئات اكثر تعرضا بالصدمات النفسية وهذا بسبب طبيعة مهنتهم التي تتسم بالمخاطرة في التدخلات ومشاهدتهم للحوادث المأساوية والعنيفة مما يدخلهم في ضغوط نفسية شديدة التي قد تؤدي بإصابتهم باضطراب ضغط ما بعد الصدمة وعليه سنحاول التعرف على اضطراب ضغط ما بعد الصدمة حيث تطرقنا ولا الى مفهوم الصدمة لغة واصطلاحا بعدها تطور مصطلح الصدمة، الأسباب وانواعها بعدها قمنا بالبحث عن مميزات الصدمة النفسية واثارها على الفرد، بعد ذلك قمنا بالشروع في البحث عن اضطراب ضغط ما بعد الصدمة، ففي البداية اخذنا تعريف لاضطراب ضغط ما بعد الصدمة، تطور مفهوم هذا الاضطراب بعدها الاشكال والعوامل المسببة لاضطراب ضغط ما بعد الصدمة، يليه النماذج والاتجاهات المفسرة لاضطراب ضغط ما بعد الصدمة، اضطرابات مصاحبة لاضطراب ضغط ما بعد الصدمة، تشخيص الاضطراب، علاج اضطراب ضغط ما بعد الصدمة والاستراتيجيات والتقنيات الفعالة لتخفيف من اضطراب ضغط ما بعد الصدمة وفي الأخير خلاصة للفصل.

اضطراب الضغط ما بعد الصدمة:

أولا: الصدمة النفسية:

تعريف الصدمة النفسية:

لغة: من الفعل صدم أي صدم الشي بشي، ودفعه، والصدمة هي الدفعة والصدمة هي الدفعة، يقال صرعه بصدمة والنازلة تفجا الانسان فتزعجه **(المعجم الوسيط 2011، ص511).**

اصطلاحا: هي مصطلح مأخوذ ومستمد من اللغة اليونانية القديمة وجمع الصدمات النفسية وتعني الجرح أو الإصابة حيث استخدم هذا المصطلح أولا في مجال الجراحة عام 1855**(رمضان، 2017، ص6).**

وتعرف كذلك على انها استجابة عاطفية قد تظهر نتيجة حدث او عدت احداث شديدة القسوة التي تتعرض من الفرد في الحياة **(mangen , 2022 ,p4).**

اما فرويد فيعرف الصدمة في كتابه ما وراء مبدا اللذة (1920) على انها كل المؤشرات الخارجية القوية لا يكفى لاختراق الحياة النفسية للفرد، فان الصدمة هي صدمة عاطفية ترتبط بالفرد، وتضيف الخطر على حياته مما يهدئ التوازن النفسي وتتجاوز القدرة على التكيف لدى بعض الافراد**(gosse , 2007, p2)** .

وحسب المنضمة العالمية للصحة العقلية يعرف اضطراب ما بعد الصدمة بانه اضطراب يتحدد من خلال الاستجابة المؤقتة او الدائمة للوضعية، أو الحدث كان قصيرا أو طويل المدة ذو خاصية تتحيز بتهديد تنتج عنه اعراض كالقلق الاكتئاب والياس. **(cim , 1996, p10)**

من خلال التعاريف التي تم طرحها واختلاف مفهوم الصدمة النفسية الا انها تلتقي في نقطة وهي ان الصدمة النفسية حدث مفاجئ يؤثر على الفرد ويترك أثر كذلك ويتميز بطابع الموت، سنقوم فيما يلي بشرح متغير الصدمة النفسية قبل التطرق الى اضطراب ضغط ما بعد الصدمة .

تطور مصطلح الصدمة النفسية:

ظهر مصطلح الصدمة النفسية سنة 1884 على يد oppenhein الذي أطلق عليه مصطلح العصاب الصدمي، بعده أتى charcot الذي عارض اوبنهايم حول الأسباب النفسية للصدمة، وقد قدم إشكالية محتواها هل اعراض ما بعد الصدمة تعود الى الشخصية الأساسية واضطراباتها أم أن هذه الاعراض هي نتيجة فعلية للصدمة.

وكذلك لابن سينا دور في تطور مفهوم من خلال تجزئته كأول دراسة تجريبية لعصاب الصدمة وانعكاسات النفسية الجسدية، وبعد ذلك ظهر مصطلح لزمة قلب جندي في الحرب الاهلية الامريكية وسميت بهذا الاسم نسبة لتشبيه الاعراض بأعراض اضطرابات القلب، وقد ظهر في الدليل التشخيصي الأول 1952، باسم تفاعل الانعصاب البارز، ثم لزمه قلب الجندي في التشخيص الإحصائي الثالث واستمر الى الرابع، كما ان اضطراب الصدمة النفسية تزايد في القرن العشرين خلال الحرب العالمية الأولى والثانية. **(صالح، 2021، ص231- 232)**

أسباب الصدمة النفسية:

للصدمة النفسية أسباب مختلفة ومتنوعة والمتمثلة في :

- الاعتداء الجنسي سواء كان جماعي او فردي.
- حوادث المرور التي تؤدي الى الموت أو الإعاقة.
- الكوارث الطبيعية مثل الزلازل والفيضانات.
- الحروب والتعذيب والتهجير والهجوم الإرهابي.
- مشاهدة حالات الموت والتعنيف للأخرين مثلا موت أحد الوالدين في مرحلة الطفولة وكذلك مشاهدة أعوان الحماية المدنية لتجنب التوتر.
- الإصابة بالأمراض الخطيرة كالسرطان والإهمال العاطفي.
- حالات الانفصال والطلاق **(احمد، 2023، ص503)**.

أنواع الصدمة النفسية: يوجد نوعان من الصدمات النفسية وهي الصدمات الرئيسية أو الأساسية والصدمات الحياة

4-1 الصدمات الرئيسية: هي عبارة عن خبرات مؤلمة التي يعيشها او يتعرض لها الفرد في مراحل نموه وتتمثل في:

4-1-1 صدمة الميلاد: تعتبر أولى الصدمات التي يتعرض لها الفرد، والتجربة الأولى للقلق خلال مرحلة الولادة، كما فسر OTTORANC : أن الجنين يحس وهو في بطن امه ويتأثر ويشعر بخطر في مرحلة الولادة، كونه يعتبر الرحم هو مسبح اللذة والسعادة وانفصاله عن بطن امه من أحد العوامل الأساسية التي تشكل عائقا امام الطفل، فهو عبارة عن طرد من الحياة الداخلية الى الخارجية والتي تتميز بالقساوة.

كما يعتبرOTTORANC في كتابه TRAUMTISME DE NAISANCE ان الميلاد حدث تهتز له نفس الطفل، ويصيبها منه بقلق شديد يكون أصل القلق لاحقا واعتبره نموذج اولي ونمط اولي، لكل قلق واصل كل عصاب فالصدمة النفسية تقوم بتنشيط القلق البدائي، وتسبب العصاب الصدمي الذي يعمل على اثارة التحقيق العاطفي لذكرى ميلاده من خلال الاحلام المزعجة.

يتكرر انتاج صدمة الميلاد بطريقة نموذجية تحت تأثير الحدث الصادم، فعندما تفقد شخص عزيز او قريب لنا فان ذلك الفراق يحي ذكرى الفراق الأساسي، وهو فراق مع الام فيقوم هذا العمل النفسي المؤلم على فصل الليبيدو عن الشخص المفقود وهو ما يتوافق مع التكرار النفسي لصدمة الميلاد **4 (attoranc , 1976 ,p10)**.

4-1-2 صدمة الفطام: هي عبارة عن صدمة يتعرض لها الرضيع في علاقته بالثدي كموضوع جيد وموضوع سيئ، واثناء الفطام يقوم الرضيع بإنشاء صورة وهمية تجعل هذه المواضيع جيدة وسيئة وقد لا ترتبط هذه الصور بحقيقتها وهذا ما يؤدي الى القلق والعصاب.

كما ترى ميلاني كلاين ان الام هي الميدان الذي ينبت فيه الطفل، فهي من تؤمن له التغذية والعلاقة مع العالم الخارجي، وكذلك منبع لكل انباع الهجر فهي من تساهم في صدمة الفطام بين الموضوع الجيد والسيئ وبين القلق والعدائية **(النابلسي، 2000 ، ص 424)**.

4-1-3 صدمة البلوغ: يذهب البعض الى ان صدمة البلوغ تماثل وتشابه صدمة الميلاد، في أثر الذي نتركه فالطفل في سن البلوغ، يشهد تغيرات في جسمه كخشونة الصوت نمو الأعضاء التناسلية، نمو الشعر عند الذكور، نمو الثديين والشعر عند الانثى، كما انه يحس بمشاعر لم تكن له من قبل ويقوم بتصرفات تجعله يحس انه مختلف وربما تكون لديه استجابات تكون لها تأثيرات مهمة في حياته النفسية **(sillamy, 1996,p21)**.

4-2 صدمات الحياة: وهي التجارب والاحداث التي يمر ويتعرض له الرد وتسبب له صدمة وهي:

4-2-1 صدمة الطفولة: حيث يقول فرويد في هذا الصدد ان جل الامراض والاضطرابات النفسية منشؤها صدمات في مرحلة الطفولة، فكل ما يتعرض له الطفل في طفولته من حوادث صدمية كالاغتصاب والاعتداءات الجنسية وكذلك موت أحد الأقارب قد يتطور الى عصاب صدمي.

4-2-2 الصدمات الناتجة عن كوارث إنسانية وطبيعية: وهي التي تكون من صنع الانسان كالقنابل والأسلحة وكذلك الطبيعية كزلزال وفيضانات فهذه تصيب للفرد صدمة نفسية.

4-2-3 الصدمات الناتجة عن فقدان شخص عزيز: قد تنجم عن هذه الصدمة من سماع خبر فقدان أحد الأشخاص كالأهل والأصدقاء مما يؤثر على الفرد. **(احمد، 2023، ص505)**

1- الصدمات النفسية في الجزائر: مرت الجزائر في تاريخيها الطويل بعدت نقاط سوداء خلفت آثار سلبية وصدمات نفسية وكذلك اضطرابات في شخصية الجزائريين كالقلق والتوتر وسرعة ردة الفعل خاصة عند سكان الشمال وتمثلت عنده الصدمات النفسية في:

- **صدمة الحرب والاحتلال:** دام الاحتلال الفرنسي للجزائر قرن واثنان وثلاثين سنة (1830.1962) وتميزت هذه الفترة بكل أنواع التعذيب والتخويف والتهريب والقتل والتشريد وغيرها.

وراح ضحيت هذا الاحتلال والحرب الملايين من الشهداء والمعطوبين واليتامى والارامل بالإضافة الى الملايين من المصدومين والمرضى النفسيان ولعاطفيا **(عشوي ،2012، ص111)**.

- **صدمة الكوارث الطبيعية:** تعرضت الجزائر لعدة كوارث طبيعية من بينها الفيضانات والزلازل والحرائق كزلزال الاصنام الأول سنة 1954 بقوة 7.3على سلم ريشتر وخلف 1657ضحية والثاني 1980بشدة 6.3 والذي أدى الى مقتل حوالي 3الاف شخص، نذكر كذلك زلزال بومرداس سنة 2003 بشدة 6.8 والذي أدى الى مقتل 3266شخص واصابة 10الاف و262شخص وتضرر وانهيار أكثر من 1243مبنى سكني.

وعليه فان الزلازل التي عرفتها الجزائر قد خلفت خسار كبيرة مادية ومعنوية ويتامى جرحى معوقين ارامل وحتى مصدومين اللذين قد يصبحون ضحايا للأثار السلبية للصدمة وضغوط ما بعد الصدمة لعدة سنوات بعد الزلزال او طول حياتهم.

- **صدمة العشرية السوداء:** عاشت الجزائر فترة دامية وسوداء سميت بالعشرية السوداء الممتدة من 1992 الى 2002 حيث دخلت البلاد دوامة العنف والعنف المضاد (المتمثل في تفجير القنابل والسيارات وحرق المباني والقتل والخطف والاعتداء والاغتصاب والذبح ...وغيرها بمصطلح اخر الارهاب الذي راح ضحيته الالاف من الجزائريين والجزائريات كقتلى وجرحى ومغتصبات ومصدومين نفسيا **(عشوي، 2012، ص113)**

6- مميزات الصدمة النفسية وآثارها على الفرد:

تتميز الصدمة النفسية بمميزات تجعل منها اضطراب خطير وهي:

- فجائية وشديدة ومتكررة.

- لا يمكن النبأ بزمن حدوثها.
- تسبب القلق والتوتر والحزن.
- العزلة والانسحاب عن المجتمع.
- انعدام الشعور بالقيمة وخاصة قيمة الذات.
- تفقد الإحساس بالثقة تجعل الشخص لا يستطيع مواجهة المواقف.

أما بالنسبة للأثار التي تتركها على الصحة النفسية للفرد نذكر منها:

- الحزن، والياس، الم والحداد، الاكتئاب العصابي البسيط والحاد.
- اضطرابات السيكوسوماتية.
- فقطان السمع والبصر، فقطان الذاكرة الهستيري، (خاصة المتعلق بالحدث).
- الحبسة الكلامية وعدم النطق، الشلل الهستيري، هيستيريا القلق(dsm**5,2008,p215-216)**

ثانيا: اضطراب الضغط ما بعد الصدمة:

تعريف اضطراب ضغط ما بعد الصدمة:

لاضطراب ضغط ما بعد الصدمة عدة تعريفات لغوية واصطلاحية، نذكر منها:

لغة: اضطراب مشتق من الفعل اضطرب يقال اضطرب الشي أي اضطرب حالة واضطرب عنه. **(المعجم الوسيط ،2004، ص 644).**

ضغط (stress): الشدة والقوة والواقعة على الشيئ، ويقال ضغط الدم، ضغط الهواء.

والضغط النفسي: ما يقع على النفس من مشقة وتوتر شديد **(المعجم الوسيط ،2004، ص 44).**

الصدمة: هي من الفعل صدم أي صدم الشيء ودفعه والصدمة هي الدفعة والنازلة تفاجئ الانسان فتزعجه **(المعجم الوسيط، 2004، ص511).**

كما يعرف اصطلاحا على انها حسب (cime) حسب المنظمة العالمية للصحة العقلية يعرف اضطراب الصدمة النفسية بانه اضطراب يتحدد من خلال الاستجابة المؤقتة والدائمة للوضعية او حدث كان قصير او طويل المدة، ذو خاصية تتميز بتهديد تنتج عنه اعراض كالقلق، الاكتئاب، واليأس **(cim10 1996 210)**.

اصطلاحا: لاضطراب ضغط ما بعد الصدمة عدة تعريفات متعددة ومتنوعة منها ما يلي:

1- يعرف حسب DSM5: على أنه عبارة عن عرض عند الفرد يظهر بعد تعرضه لحادث صدمي مفاجئ، يسبب له الخوف، الذعر، كما أنه يظهر من جديد عند إعادة معايشة الحدث والخبرة الصدمية **(عزاق،2013، ص 12)**.

2- كما يعرفه المعهد الوطني للصحة العقلية (NIMH): بأنه اضطراب يتطور عند بعض الأشخاص اللذين شهدوا او عاشوا حدثا صادما او خطيرا، ولكي يتم تشخيص شخص ما بـ PTSD يجب ان يكون الفرد يعاني من جميع الاعراض التالية لمدة شهر واحد:

- على الأقل عرض واحد من إعادة التجربة.
- على الاقل عرض واحد من التجنب.
- عرضان على الأقل من الاضطرابات الادراكية والمزاجية (NIMH , 2016).

3- بينما تعرفه منضمة الصحة العالمية (WHO) : حسب التصنيف الدولي(ICD10) على أنه استجابة لحدث او موقف ضاغط ذو طبيعة مفاجئة، قد يؤدي الى حوادث ضيق نفسي شديد وتتمثل هذه المواقف والاحداث في الكوارث الطبيعية او التي صنعها الانسان كالقنابل والأسلحة، كذلك مشاهد الموت العنيف للأشخاص الاخرين، ويتصف الاضطراب بعدم الاستقرار **(حنين، 2016، ص 12)**.

4- ويعرف كل من اميا ومارس (Amaya, March ,1995) اضطراب ضغط ما بعد الصدمة بانه حالة من التوتر النفسي الشديد يحدث بسبب التعرض لخطر، وتخلق حالة من اختلال التوازن واضطرابات في السلوك، مما ينتج عنه تأثيرات سلبية التي تؤدي الى نقص قدرة الفرد على المواجهة **(الحصادي & أبو سينة ، 2021، ص254)**.

انطلاقا من مجموعة التعاريف التي تم ذكرها، نعرف اضطراب ضغط ما بعد الصدمة على أنه استجابة لحدث أو موقف صادم وخطير يؤدي الى ضيق نفسي وتوتر.

وحسب موضوع بحثنا عرفناه على أنه مجموعة من الأعراض التي يمكن تنتج عند تعرض عوان الحماية المدنية الى ضغط، خطر الموت، ومشاهد عنيفة في تدخلاتهم مما يؤدي الى تجنب وفرط الاستثارة، وكذلك اضطرابات ادراكية ومزاجية.

2. تطور مفهوم اضطراب ضغط ما بعد الصدمة: بعد الحربين العالميين الأولى (1914-1918) والثانية (1939-1945) والتي قتل فيها الملايين من الأشخاص، أي ما يقارب سبعة وخمسون مليون شخص، وبعدها نسبت عدة حروب منها أهلية ونزعات داخلية وأعمال العنف والتعذيب والقتل عن ما جعل علماء النفس يرون ان الحروب والكوارث واعمال العنف تولد خبرات مؤلمة التي يرونها تخلف موقف صدمي وهو عبارة عن مواقف تهدد حياته التي تخلف فيه ردودا فعل عشوائية ويرى كل من QUARENTELLI , SPEE GOLDSSTEIN الشخص الذي يمر بهذه الاحداث المتماثلة في الكوارث والحروب التعذيب وغيرها تترك فيه انعكاسات تستمر لسنوات طويلة كما انها توصلوا الى الناجون من تلك الاحداث يتعرضون لاضطراب يسمى "اضطراب ضغط ما بعد الصدمة " وهذا المصطلح مصطلح قديم حيث ضهر اول مرة باسم العصاب الصدمي على يد OPPENHEI 1911 TASAUMATIC NEUROSIS، كما استخدم هذا المصطلح في الحرب العالمية الأولى بتسمية جديدة بصدمة القذائف، (SHELLSHOCLK) وتم تغييره في الحرب العالمية الثانية على يد كل من SPEIGEL و GREMKER عام 1945 الى مصطلح عصاب الحرب WAR NEUROSIS، كما ظهرت مصطلحات أخرى منها استنزاف المعركة وتعب القتال وزاد الاهتمام باضطراب خاصة في حرب الفيتنام، مما أدى إلى ظهور الاضطراب بتسمية أخرى post vitnam syndrone والذي تم وضعه في الدليل التشخيصي الأول dsm1 سنة 1952تحت عنوان اعصبة الصدمة troumatic neuroses في الدليل التشخيصي الثانوي تحت اسم الاضطرابات الموقفية التنقلية وفي سنة

1980 ادخلت جمعية الطب النفسي الامريكية مصطلح اضطراب الضغط ما بعد الصدمة ptsd اول مرة في الدليل التشخيصي الثالث dsm3 بعد 7سنوات قامت الجمعية بتعديل عليه في الدليل الثالث المعدل، ثم تم وصفه في الدليل الرابع وهو اخر تحديث له dsm5سنة 1994 ولازال هذا المصطلح من المصطلحات الأكثر استعمالا حيث انه صدر في السنوات الأخيرة ما يقارب 600 و700مقال ودراسة في اللغة الإنجليزية تحت

موضوع اضطراب ضغط ما بعد الصدمة واصل تطوراته حتى وصل الى اسم ptsd **(القلاع ، 2004 ، ص 53-55)**.

3- اشكال اضطراب ضغط ما بعد الصدمة:

لاضطراب ضغط ما بعد الصدمة ثلاث اشكال وهي:

1-اضطراب ضغط ما بعد الصدمة الحاد état de stress aigue:

حسب جمعية الطب النفسي الامريكية تبدأ مباشرة بعد حدوث الصدمة وهو شكل قبلي لـ ptsd،

ولتشخيصه نتبع المعايير التالية:

- واجه الشخص حدث صادم، تتمثل في:
  - الفرد عاش او شاهد حدث يتعلق بموت شخص ما أو اصيب بجروح خطيرة.
  - استجابة الفرد للحدث بخوف شديد والاحساس بالرعب:
- ظهور الاعراض الانحلالية: وهي:
  - شعور بالخمول وغياب العاطفة.
  - انخفاض الوعي بمحيطه.
  - احساس بعدم الواقعية.
  - تشكل إدراك مشوه للذات.

- فقدان الذاكرة.

- تجنب المثيرات المرتبطة بالصدمة كمشاعر والمواقف التي تذكره بالصدمة، اشخاص ... وغيرها.
- اعادة معايشة الحدث:

وذلك من خلال الصور، الافكار، الاحلام ... (اي نفس بنود في PTSD مقياس دافيتسون)

- ضيق شديد اذ انه يسبب ضيق ومعاناة شديد

وهذه الاعراض تستمر على الاقل يومين وعلى الاكثر 4 اسابيع بعد الحدث الصادم.

2-اضطراب الضغط ما بعد الصدمة المزمن:

تستمر هنا الاعراض بعد انقضاء مدة 6 أشهر من بداية الصدمة، حيث تظهر الاعراض الخاصة باضطراب الضغط ما بعد الصدمة **(شرايير ، 2019، ص 52)**

3-الشكل المتأخر:

وهو شكل من اشكال اضطراب ضغط ما بعد الصدمة يظهر بعد فترة طويلة قد تصل من عدة اشهر الى سنوات اي بعد مرور 6 اشهر الى سنوات ، و يصيب هذا النوع في الغالب لدى كبار السن الذين قد تعرضوا لحدث صدمي عندما كانوا صغار **(الحديدي ، 2025 ص 120)**،

كذلك قد يظهر عند اعوان الحماية المدنية الذين تعرضوا لحوادث صدمية، وهذا ما أوضحته دراسة amy berniger وآخرون (2010) بعنوان " دراسة طولية لاضطراب ضغط ما بعد الصدمة بين رجال الاطفاء بعد كارثة مركز التجارة العالمي " حيث استخلصت الدراسة أن ما يقارب نصف اضطراب ضغط ما بعد الصدمة كانت ذات بداية متأخرة (أي أن الاعراض ظهرت بعد فترة زمنية طويلة من الحدث) حوالي 50% من الحالات ظهرت لديها الاعراض بعد 5 سنوات من الحدث . **(berniger , 2010)**.

4- مراحل الاصابة باضطراب ضغط ما بعد الصدمة:

حددها HORZITZ سنة 1986 في خمس مراحل:

- مرحلة الانفعال الشديد وتتميز بالخوف والصراخ والرفض.
- مرحلة النكران والتبلد بإضافة الى تجنب كل ما يذكره بالحدث، كذلك قد يتعاطى المخدرات والكحول لتخلص من الخوف.
- مرحلة تضارب بين نكران الحدث وتبلد الأفكار.
- مرحلة بعدها تصبح الافكار والصور الحدث أخف من الاول ويتعامل معها بشكل عادي، كما تبرز لديه اضطرابات فيزيولوجية واكتئاب.
- في المرحلة الاخير يتحسن المصاب تحسن جزئي اذ تستمر اضطرابات مصاحبة PTSD التي قد تؤدي الى انتحار **(شرايرر، 2019، ص 52-53)**.

- نلخص مراحل تطور الاصابة باضطراب ضغط ما بعد الصدمة في الشكل التالي:

الشكل رقم (02): يمثل تطور الاصابة باضطراب ما بعد الصدمة

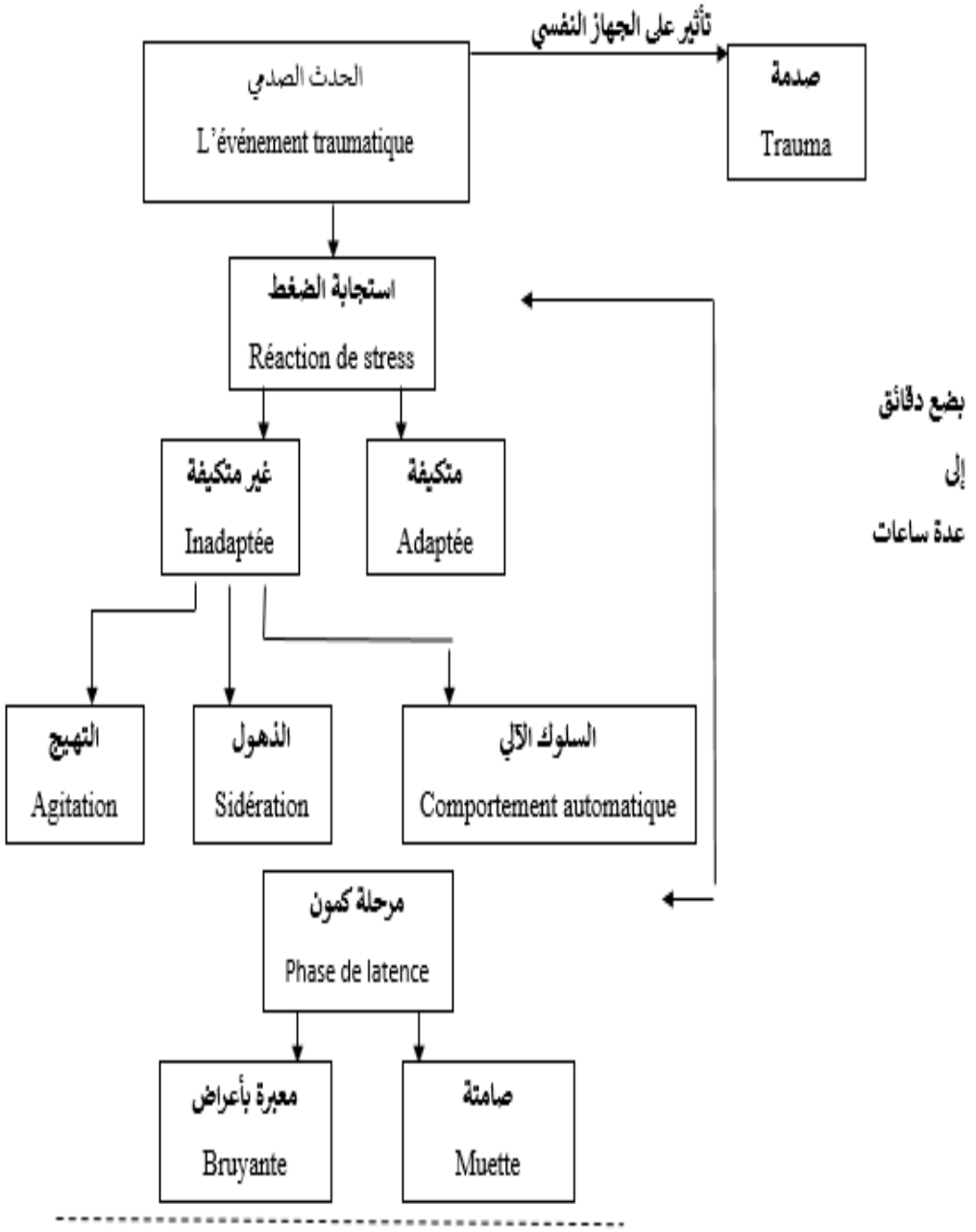

(شراير ، 2019 ، ص 54)

5- العوامل المسببة لاضطراب ضغط ما بعد الصدمة:

توجد عدة عوامل قد تسبب اضطراب ضغط ما بعد الصدمة:

حيث يرى بيترسون وآخرون (peterson et al 2013) في هذا الصدد أن اضطراب ضغط ما بعد الصدمة قد تطور بعد تعرض للحدث الصدمي او مساعدته مع مراعات اتباعنا لى مجموعة

من العوامل قبل وبعد التعرض للحدث وهناك ثلاث عوامل تلعب دورا في تطور اضطراب ما بعد الصدمة وهي:

5-1- نوع الصدمة وشدتها: حسب بيرسون شدة ونوع الصدمة تلعب دورا رئيسيا في احتمال ظهور وتطور اضطراب ضغط ما بعد الصدمة، خاصة عندما يكون الحدث وذو طبيعة عنيفة ومفاجئة كالاعتداء الجنسي والتعذيب ..... وغيرها.

5-2- العوامل الفردية: حيث يشير بيرتسون ان هناك عوامل فردية قد تؤدي الى الإصابة باضطراب ضغط ما بعد الصدمة كالاستعداد الوراثي، الجنسي، العمر، الحالة الاجتماعية، الذكاء، التعلم والتاريخ النفسي والتعرض السابق للصدمة.

5-3- العوامل البيئية: تعتبر من العوامل المسببة لاضطراب ضغط ما بعد الصدمة مثل الدعم الاجتماعي وضغوط الحياة بعد التعرض للصدمة **(العزايبة ، 2014، ص 7).**

- إضافة الى ان هناك أسباب وعوامل أخرى تتمثل في الحوادث المختلفة التي تحدث للفرد ويمكن ان تؤدي لإصابته باضطراب ضغط ما بعد الصدمة خاصة عند أعوان الحماية المدنية وهي:

1- الحوادث الناتجة عن الكوارث الطبيعية الخارجة عن طوع الانسان: وهي حوادث طبيعية و كالبراكين، الفيضانات كفيضان باب لواد 2001، و الزلازل كزلزال بومرداس 2003 الذي بلغت شدته 7،8° على سلم ريتشر، كذلك الحرائق حيث شهدت الجزائر عدة حرائق كحرائق تيزي وزو، جيجل، بجاية، بويرة وهذا ما اوضحته دراسة شلالي ليلة (2021) بعنوان اضطراب ضغط ما بعد الصدمة لدى ضحايا حرائق الغابات في منطقة تيزي وزو، وهدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن وجود اضرابات الضغط ما بعد الصدمة لدي عائلات ضحايا حرائق الغابات في منطقة القبائل سنة 2021 بولاية تيزى وزو. ولقد شملت عينة الدراسة 06 حالات والتي تتراوح اعمارهم بين 25 و35 سنة. الصدمة .وتوصلت الدراسة إلى ان ضحايا حرائق الغابات 2021 في منطقة القبائل يعانون من اضطراب الضغط ما بعد الصدمة.

2 – حوادث صادمة ناتجة من صنع الانسان: نذكر منها:

2-1-الحروب: كالحربين العالميتين (الأولى والثانية) وحرب فلسطين مع إسرائيل، حرب الفيتنام وغيرها.

إذ أن هناك دراسات أجريت حول ضحايا الحروب اثبتت انهم يعانون من اضطراب ضغط ما بعد الصدمة كدراسة TESOME، MOHAMMED ABDU SEID (2023) بعنوان " اضطراب ما بعد الصدمة والعوامل المرتبطة به بين الناجين من الحرب البالغين في شمال غرب اثيوبيا " التي اجريت على 811 مشارك وتوصلت الى ان معدل انتشار الاضطراب ما بعد الصدمة مرتفع وقدر ب 40,8 % وكان مرتبط بعوامل ضغطة.

2-2- الاعتداءات وجرائم العنف: كالعنف البدني، والقتل، الاعتداء، الارهاب دون ان ننسى حقبة العشرية السوداء التي عاشها الشعب الجزائري وما خلفته من اثار سلبية جسدية ونفسية على الشعب الجزائري كالاضطراب ضغط ما بعد الصدمة هدا ما أثبته دراسة القلاع تللعز (2004) بعنوان " التعرض للإرهاب وتأثيره في ظهور اضطراب ضغط ما بد الصدمة «، حيث توصلت الدراسة الى ان المراهقين الذين تعرضوا للإرهاب يعانون من اضطراب ضغط ما بعد الصدمة.

6-النماذج والاتجاهات المفسرة لاضطراب ضغط ما بعد الصدمة:

تنوعت وتعددت النظريات المفسرة لاضطراب ضغط ما بعد الصدمة النفسية منها البيولوجية، والسلوكية، النفسية وفي هذا العنوان سنستطرق لها:

6-1-الاتجاه البيولوجي:

يفسر هذا الاتجاه اضطراب ضغط ما بعد الصدمة من خلال الأسباب البيولوجية أي أن الاستجابة الصدمية ناتج عن استشارة فيسيولوجية أو عصبية زائدة.

حيث يرى هذا الاتجاه أن الاستجابة العصبية الحيوية للصدمة تنشط افراز هرمونات الضغوط وهذا من خلال التجارب التي اجروها على الحيوانات، التي تعرضت لصدمة التي كانت نتائجها تزايد افراز الكورتيزون والنوريبنيفرين، كما سجلت استجابات فيزيولوجية مرتفعة للمنبهات الضاغطة مثل ارتفاع ضغط الدم، ازدياد في معدل ضربات القلب والتنفس لدى حالات التي تعاني من اضطراب ضغط ما بعد الصدمة وكذلك يمكن ان تتسبب تلف مستمر لمستقبلات الفا2 في المخAlpha –2– recptors

ويرى كل من (فان دركوك) واخرون ان اعراض اضطراب ناتجة عن تغيرات في نشاط النقلات العصبية، وان اعراض فقدان الذاكرة الحادة والاستجابات الانتقالية الشديدة، الثورات العدوانية ترتبط بالنشاط الزائد للإثارة الادرينالية التي يتبعها استهلاك الكيماويات الحيوية للمخ والنقس الادرينالين مستوى الجهاز العصبي المركزي، ومن الاعراض التي تظهر على مصابين بالاضطراب التنبيه الزائد للجهاز العصبي السمبثاوي وخلل في انتظام جهاز التثبيط الداخلي **(حنور، 2020، ص 10).**

كذلك يرى ان الصدمة تؤدي الى اضطراب في وظيفة الدماغ وبعض انحاء الجسم، كما أنه يظهر في شكل ارتفاع للهرمونات كارتفاع نسبة الكاتيكولامين في الدم وارتفاع نسبة الاستيل كوين، كذلك انخفاض في نسبة السيروتونين في الدماغ والدوبامين هذا ما يؤدي الى ظهور اعراض على مستوى الجسم (الفيزيولوجية) كاضطرابات في النوم، الغضب، العدوانية وغيرها. **(القلاع، 2004، ص 85)**

6-2-نظرية التحليل النفسي:

ترى نظرية التحليل النفسي بزعامة فرويد أن اضطراب الضغط ما بعد الصدمة ينشأ نتيجة تعرض الفرد لحدث صادم يتجاوز قدرته، مما يولد لديه حالة من الارتباك، التوتر، والعجز في فهم أو استيعاب ما جرى، ولكي يتجنب الفرد هذه الاستجابة المؤلمة للصدمة يحاول لاشعورية منه

تفادي الألم والانهيار، فيستخدم آليات دفاع نفسية أو ما تسمى الميكنزمات الدفاعية مثل الكبت فيقوم بكبت الأفكار المتعلقة بالحدث، والإنكار، حيث يقوم بإخفاء الأفكار أو المشاعر المرتبطة بالحدث إلى اللاوعي، أو يتصرف كما لو أن الحدث لم يقع، وهو ما يخفف مؤقتًا من الإحساس بالمعاناة.

وفي هذا السياق، أشار سيغموند فرويد إلى ما لاحظه من أعراض لدى المحاربين القدامى بعد الحرب العالمية الأولى، حيث ظهر عليهم ما يُعرف اليوم باضطراب الصدمة النفسية، وتمثلت أبرز مظاهره في الإنكار، تكرار الحلم بالحدث الصادم، والانفعال الشديد، وهي دلائل على محاولة الأنا الدفاع عن النفس ضد الواقع غير المحتمل.

وتكمن البصمة التحليلية العميقة في أن الصدمة الحالية (وفقًا للتحليل النفسي) قد تعيد تنشيط صراعات نفسية الطفولية خصوصًا إذا كانت تلك الصراعات لم تحل أي مكبوتة في اللاشعور، فالفرد الذي عانى من مشاعر الخوف، الرفض، أو العجز في طفولته، قد يجد في الصدمة الحالية إعادة معايشة الخبرات المكبوتة، مما يضاعف من حدة استجابته النفسية. أي أن هناك نوعًا من "الارتباط الديناميكي" بين الماضي الطفولي والواقع الصدمي الراهن مما يصبح هذا الاخير العامل المفجر للاضطراب ضغط ما بعد الصدمة **(حنور ،2020، ص185 142)**.

6-3-النظرية السلوكية:

يفسر السلوكين الاضطرابات النفسية من خلال العوامل البيئية، معتبرين أن السلوك السوي وغير السوي يخضعان لنفس قوانين وهو التعلم، وهناك نوعان من التعلم القائم على الاشراط، من بنهم الاشراط الكلاسيكي، حيث يرى بافلوف اضطراب الضغط ما بعد الصدمة على انه منبهات مرتبط بصدمة عنيفة تقوم بتأثير استجابات الضغوط التي تعتبر جزء من الصدمة الاصلية كلما كانت الصدمة عنيفة كان احتمال الاصابة باضطراب ضغط ما بعد الصدمة أكبر.

وتنقسم المنبهات او المثيرات الى:

- **اولا مثير طبيعي:** وهو مثير يقوم بإحداث استجابة عادية اي بصورة الية، مثلا في حادث انفجار القنابل تكون الاستجابة له او ردة الفعل متمثلة في الخوف.
- **ثانيا مثير محايد:** وهو حدث لا يكون فيه رد فعل طبيعي في بداية الامر لكن بعد اقترانه بالمثير الطبيعي يحدث استجابة طبيعية.
- **ثالثا اقتران المثير المحايد بالمثير الطبيعي:** يمكن لهذا الاخير ان يحدث مرة واحدة أو عدت مرات، بعد اقتران المثير المحايد مع المثير الطبيعي يتحول الثير المحايد الى مثير شرطي ويحدث استجابة شرطية متمثلة في الخوف والقلق **(عبد حسين، 2013، ص 47).**

وتشير النظرية السلوكية إلى أن التعرض المتكرر والمستمر للمنبهات المرتبطة بالصدمة أي التعرض المستمر أو التدريجي لما يخيف الفرد دون خطر حقيقي، يؤدي إلى انطفاء الاستجابة الشرطية، وبالتالي انخفاض مستوى القلق والضيق النفسي تدريجيًا، وهو ما يشكل الأساس في العلاج السلوكي المعروف باسم "العلاج بالتعرض" (Exposure Therapy). يرونا كذلك ان الارتباط الاشتراطي يتم بين المستوى العالي من القلق والتنبيه المرتبة بالصدمة.

من جهة أخرى، يفترض كل من (foy osto & houst skamp & neuman) نموذجًا سلوكيًا أوسع، يتأثر فيه استمرار اعراض اضطراب ضغط ما بعد الصدمة بالعوامل المختلفة، من بينها:

- وجود تاريخ عائلي للمرض النفسي
- ضعف استراتيجيات التكيف المكتسبة في الطفولة.
- نقص الدعم الأسري والاجتماعي. **(حنور، 2020، ص11)**

6-4-النظرية المعرفية:

يرى أصحاب الاتجاه المعرفي على رأسهم العالم السويسري جان بياجيه على العمليات المعرفية مثل التفكير، الذكاء، والانتباه، الوعي على انها تحكم ادراكنا للبيئة حيث اعتبرها أساسية

في تشكيل إدراك الفرد للعالم المحيط به. ووفقاً لهذا التوجه، فإن التعرض لحدث صادم يمكن أن يخلّف آثاراً طويلة الأمد على وظائف معرفية مهمة، خصوصًا الذاكرة والانتباه.

وتفترض النظرية المعرفية أن الذكريات المرتبطة بالصدمة قد تبقى نشطة بشكل مستمر، مما يؤدي إلى اضطرابات معرفية تظهر في شكل فرط الانتباه والقلق المستمر.

وفي هذا السياق، قدم العالم بيار جانيه مفهوم "اللاشعور الصدمي"، حيث اكتشف أن فقدان القدرة على استيعاب للذكرى الصادمة هو ما يميز اضطراب ضغط ما بعد الصدمة. فقد أشار إلى أن الخبرات الصادمة لا تُخزن في الذاكرة العادية بشكل منظم، بل تُحتجز في شكل صور ذهنية غير معالجة تبقى خارج نطاق السيطرة الشعورية. ومن هنا، برز مفهوم "الفكرة الثابتة الصدمية"، المرتبطة بتفكك الشعور، وهذا ما جعل جنيه يقدمها تفسيراً مرضياً للهستيريا الصدمية باعتبارها تعبيراً نفسياً عن تجربة لم تتم معالجتها معرفيًا وشعوريًا بصورة سوية **(شريف ،2020، ص 33).**

6-5-النموذج السيكولوجي:

وهو النموذج النفسي الاجتماعي الذي وضعه كل من ويلسون وليندي وجرين لتفسير اضطراب ضغط ما بعد الصدمة، حث فسر النموذج السيكولوجي اضطراب ان للصدمة جانبين جانب متعلق بشدتها وطبيعتها، وطول مدتها اما جانب الثاني متعلق بشخصية الفرد المصدوم ودور البيئة المحيطة به اي كلما كانت العوامل النفسية والاجتماعية البيئية ملائمة كلما كان الفرد قادر على تخطي الصدمة والتكيف معها.

كما أن هذا النموذج ركز على خصائص الفردية كقوة الأنا والتاريخ السابق لاضطراب النفسي، ومتغير السن، المستوى الاجتماعي والاقتصادي والدراسي، كما أنها ترى أن للبيئة العلاجية دور هام في معالجة اضطراب ضغط ما بعد الصدمة وهذه الاخيرة تتمثل في انظمة التكفل الاجتماعي وفاعلية المجتمع، كذلك الخصائص الثقافية والسند الاسري والاجتماعي **(الغرايبة، 2014، ص 15).**

7-اضطرابات مصاحبة لاضطراب ضغط ما بعد الصدمة (PTSD):

توجد عدة اضطرابات مصاحبة لاضطراب ضغط ما بعد الصدمة بطريقة مباشرة او غير مباشرة اهمها وأكثرها شيوعا ما يلي:

7-1 الاكتئاب: يعتبر الاكتئاب من بين أكثر الاضطرابات المصاحبة لاضطراب ضغط ما بعد الصدمة وهذا ماكده (برسلو) حيث يرى ان هناك علاقة وطيدة بين الاكتئاب واضطراب ضغط ما بعد الصدمة حيث نسبة المكتئبين 36.6 عند الأشخاص اللذين تعرضوا لحدث صدمي. وقد أوضحت دراسة PHILIP، BRENDA «(2014) بعنوان "الاعتلال المشترك لاضطراب ما بعد الصدمة مع الاضطرابات القلق والاكتئاب:

الانتشار وعوامل الخطورة المشتركة، هدفت الدراسة إلى تقيم الاعتلال المشترك بين PTSD واضطراب القلق والاكتئاب على عينة 2402 مشارك، توصلت الدراسة إلى أن انتشار اضطراب ما بعد الصدمة والقلق والاكتئاب كان بنسبة 9,2 % وكان الاعتلال اضطراب ضغط ما بعد الصدمة والاكتئاب مرتفع بنسبة 84,4%.

7-2-اضطراب القلق:

حيث يعتبر اضطراب القلق من بين الاضطرابات المصاحبة لاضطراب ضغط ما بعد الصدمة PTSD، وخاصة اضطراب القلق العام. وفي هذا السياق اثبتت دراسة KRIMI، ZAHAUA(2009) بعنوان" الاعتلال المشترك لاضطراب ما بعد الصدمة، والقلق، والاكتئاب: دراسة طولية على مدار 20 عامًا لقدامى المحاربين في الحرب " حيث هدفت الدراسة الى متابعة 664 من قدامى المحاربين الذين شاركوا في حرب لبنان عام 1988، وتوصلت الى المحاربين الذين لديهم اضطراب ما بعد الصدمة والقلق والاكتئاب قدر بنسبة 26,7 وهو اعلى من معدلات اضطراب ما بعد الصدمة الذي قدر ب 9,3 اما المصحوب بالاكتئاب فقدر ب 1,2.

7-3 سلوك التبعية (COMPORTEMENT DE DéPENDANCE):

حيث انه يرتبط ب PTSD خاصة عند حدوث الاحداث الصادمة في مرحلة الطفولة كونها مرحلة جد حساسة وصعبة خاصة الاعتداءات الجنسية المتكررة.

7-4-الانتحار:

حيث ان الانتحار يرتبط مع (PTSD)ارتباطا وثيقا كونها تتولد أفكار انتحارية لدى المصاب ب اضطراب ضغط ما بعد الصدمة وهذا ما أكدته الدراسات (OQUENDO) المتمثلة في:

أن لدى المصابين بـ (PTSD) احتمال مرتفع في اللجوء الى السلوكيات الانتحارية. وقد اوضحت هذا دراسة كل من MARIA PANGIOTI، NICHOLAS TARRIER (2012) بعنوان "تحليل تلوي للعلاقة بين اضطراب ما بعد الصدمة والانتحار: دور الاكتئاب المصاحب" حيث هدفت الى تحديد العلاقة بين تشخيص PTSD وتكرار السلوكيات الانتحارية، مع التركيز على دور الاكتئاب المصاحب، وتوصلت الدراسة الى وجود ارتباطًا إيجابيًا كبيرًا بين تشخيص PTSD والسلوكيات الانتحارية.

7-5- اضطرابات جسدية:

يرى كل من (SCHNURR) و (GREEN) بان هناك علاقة وارتباط موحد بين الامراض الجسدية واضطراب ضغط ما بعد الصدمة، حيث تزايد ارتفاع نسبة الإصابة بالأمراض لدى المصابين باضطراب ضغط ما بعد الصدمة، حيث تزايد ارتفاع نسبة الإصابة بهذا الاضطراب وكذلك السرطان والايدز وغيرها ..... **(القهار، ص 18،19)**.

8-تشخيص اضطراب ضغط ما بعد الصدمة النفسية:

يحدد الدليل التشخيصي الاحصائي الخامس (dsm5) اضطراب ضغط ما بعد الصدمة.

❖ **المعيار A:** التعرض لحدث صادم.

يجب أن يكون الفرد قد تعرض للموت أو التهديد بالموت أو صابة خطيرة أو اعتداء جنسي بإحدى الطرق التالية:

- التعرض مباشرة لحدث او أكثر.
- مشاهدة حدث او أكثر.
- معرفة ان فردا من العائلة المقربة أو صديق مقرب تعرض لحدث صادم، يشرط أن يكون عنيف.
- التعرض المتكرر او المكثف لتفاصيل بشعة لحدث صادم مثل أعوان الحماية المدنية اللذين يجمعون بقايا بشرية.

ملاحظة: لا ينطبق هذا المعيار إذا كان التعرض من خلال وسائل الاعلام (التلفزيون، الأفلام، الصور) الا إذا كان ذلك مرتبطا بالعمل.

❖ **المعيار B:** اعراض الاقتحام:

يجب ان يكون لدى الشخص واحد أو أكثر من الاعراض التالية التي بدأت بعد الحدث الصادم:

ذكريات متكررة لاإرادية، ومزعجة عن الحادث الصادم.

ملاحظة: عند الأطفال فوق 6سنوات قد يظهر ذلك في اللعب التكراري الذي يتضمن موضوعات وجوانب من الصدمة

- **أحلام متكررة:** تسبب ضيقا نفسيا، قد يكون محتواها أو المشاعر المصاحبة لها مرتبطة بالحدث الصدمي.

ملاحظة: عند الأطفال قد تكون الأحلام مخفية دون محتوى يمكن التعرف عليه.

- ردود فعل انفصامية يشعر بيها الشخص وكأنه يعيش الحدث الصادم مرة أخرى.
- ملاحظة: عند الأطفال قد يتم إعادة تمثيل الحدث الصادم اثناء اللعب.
- ضيق نفسي شديد عند التعرض لمؤشرات داخلية او خارجية تذكر بالحدث الصادم.

❖ **المعيار D:** التغيرات السلبية في الادراك والمزاج:

يجب أن يظهر الشخص اثنين أو أكثر من الأعراض التالية بعد الحدث الصادم:

- عدم القدرة على تذكر تفاصيل مهمة ك الحدث الصادم.
- معتقدات او توقعات سلبية دائمة ومبالغ فيها عن الذات أو الاخرين او العالم.
- أفكار متنوعة مستمرة حول سبب او عواقب الحدث الصادم مما يؤدي الى لوم الذات أو الآخرين.
- استمرار المشاعر السلبية.
- فقدان الاهتمام بالأنشطة المهمة او انخفاض المشاركة فيها.
- الشعور بالانفصال عن الاخرين.
- عدم القدرة على الشعور بالمشاعر الإيجابية.

❖ **المعيار E:** التغيرات في الاستثارة والاستجابة:

يجب أن يظهر الشخص اثنين أو أكثر من الأعراض التالية بعد الحدث:

- نوبات غضب او تهيج مع قليل من الاستفزاز، تظهر على شكل عدوان لفظي وجسدي
- سلوك متهور او مدمر للذات.
- اليقظة المفرطة.
- استجابة مبالغ فيها للمفاجأة.
- مشاكل في التركيز.
- اضطرابات النوم.

❖ **المعيار F:** مدة الاعراض.

يجب ان تستمر الاعراض الموضحة من المعايير (ABCDEF) لأكثر من شعور.

❖ **المعيار G:** التأثير على الوظائف اليومية.

يجب ان تسبب الاعراض ضيق نفسيا كبيرا او خللا واضحا في الجوانب الاجتماعية والمهنية او غيرها من مجالات الحياة.

❖ **المعيار H:** الاستبعاد:

يجب ان لا تكون الاعراض ناتجة عن تأثيرات مادة مثل المخدرات او الكحول او حالة طبية أخرى **(DSM-5-2015).**

9-علاجات اضطراب ضغط ما بعد الصدمة:

9-1-العلاج الطبي:

يعتبر العلاج الطبي المرحلة الأولى والأساسية لعلاج اضطراب ضغط ما بعد الصدمة من أجل تخفيف الاعراض المؤلمة عند المريض، لذلك لجب استخدام أدوية وعقاقير خاصة إذ كان الاضطراب قد يسيطر بشكل سلبي على حياة الفرد وهنا يكون العلاج الطبي من اجل تحقيق الأعراض المؤلمة وتسهيل العلاج النفسي، ولقد تبين أن مضادات الاكتئاب والمهدئات العصبية التي تعطي نتائج إيجابية في علاج اضطراب ضغط ما بعد الصدمة.

كما أن الكلونيدين واالبربرانولو مفيد في تحقيق الأفكار الدخيلة واستجابات الأفعال العدوانية والكوابيس وكذلك مضادات الاكتئاب خصوصا (IMIPRAMINE) تحقق الأفكار الدخيلة والاضطرابات الفيزيولوجية ومهدئات البنزويازيباين التي تساعدني على التحكم بالقلق وفرط اليقظة ونوبات الهلع.

كذلك كمضادات الذهان خاصة مالوبيريدول وكلوروبيرمازين الذي يتم وصفهم لعلاج الأشخاص الناجين من الصدمات والكوارث والحروب. كذلك دواء الاميتربتيلين الذي ينجح جزئيا في تحقيق اعراض القلق والاكتئاب المرافقة لاضطراب ضغط ما بعم الصدمة **(بدر ،2016، ص 32)**.

9-2-العلاج النفسي:

يلعب العلاج النفسي دورا اساسي في مساعدة الفرد في التعامل مع ذكريات الصدمة وتحسين العلاقة بين الفرد وذاته ومحيطه وهو بدوره ينقسم الى عدت علاجات وكذا نماذج، و هي:

9-2-1- نموذج هورتيز HOROWITZ في معالجة ضغط ما بعد الصدمة:

يتفق هذا النموذج مع نظرية معالجة المعلومات من ناحية المعرفية للانفعالات، ويركز هذا النموذج على ضحايا العنف والتعذيب والاعتداء، وضحايا فقدان الصدمي والأسري، كما يركز على جانبين وهما العمل الزائد من معلومات والمعالجة الغير مكتملة للمعلومات.

وتعتبر الخبرة الصدمية اعلى درجة القوة لذا يجب استبعدها وتخزينها في الذاكرة، ويضع هوريتز اوليات العلاج المتمثلة في حماية الفرد وابعاده من التعرض للحدث، كذلك عندما يكون الفرد في مرحلة الانكار يعمل المعالج على مساعدته من خلال تقسيم الخبرة الصدمية الى جرعات صغيرة ليتمكن من معالجتها تدريجيا، وهكذا يصبح الفرد قادرا على تحمل التجربة وهنا يمكنه مواجهة الذكريات الصادمة بشكل مباشر وهكذا يصبح قادر على مواجهة محتوى الحوادث الصدمية بشكل مباشر وبوعي. **(بدر، 2016 ص 32)**.

9-2-2- العلاج السلوكي:

يعتبر العلاج السلوكي أن استجابة للصدمة تنتج اعراض الصدمة، كما يركز هذا الإتجاه على ذكريات ويرى أن أعراض اضطراب أنواع من السلوك لا تلائم الفرد وتعيق تكفيه وفاعليته،

وأنه يمكن ملاحظة هذا السلوك غير متوافق وتحديده ثم ضبطه واستبداله، ومن الطرق المستخدمة في العلاج السلوكي هي:

9-2-2-1- خفض الحساسية التدريجية :SYSTEMATIC DESENSIZATION

حيث تقوم هذه الاستراتيجية على تعريض المصدوم لمنبه مؤلم لكن بصورة تدريجية وليس دفعة واحدة مثل العلاج بالغمر ويستخدم هذا العلاج لدى حالات PTSD التي تعاني من الكوابيس والخوف والقلق، كما يوجد خفض الحساسية الذاتي المنظم بذات اي التي يقوم بها الفرد بذاته.

9-2-2-2-العلاج بالغمر :FLOLDING THERAPY

وهو عبارة عن تعريض الفرد الى الصدمة من جديد لكن يكون هذا التعريض في مكان امن وعادة ما يتم تطبيق هذه التقنية مع التخيل السار او المؤلم مترافقا مع الاسترخاء، ولهذه التقنية ثلاث مراحل وهي: التدريب على الاسترخاء، التدريب على التخيل السار، والعلاج بالغمر **(بدر ،2016، ص 32)**

وتم تطبيق هذه التقنية في العديد من الدراسات خاصة المتعلقة بالمحاربين القدمى الا انه لم يتم تطبيقها على اعوان الحماية المدنية، حيث اثبتت دراسة TERENCE،KEANE ، FARIRLANK(1989) بعنوان العلاج الاندفاعي (الغمر) يقلل من أعراض اضطراب ما بعد الصدمة لدى قدامى المحاربين في حرب فيتنام واظهرت الدراسة التي اجريت على 24 من قدامى المحاربين في حرب فيتنام، أن العلاج بالغمر أدى إلى تحسن كبير في أعراض إعادة التجربة والقلق والاكتئاب لدى المشاركين، مقارنةً بمجموعة لم تتلقى العلاج. ومع ذلك، لم يُلاحظ تأثير كبير على أعراض الخدر العاطفي والتجنب الاجتماعي.

10-2-3-العلاج السلوكي المعرفي:

العلاج السلوكي المعرفي هو أحد أشكال العلاج المهمة لاضطرب ما بعد الصدمة، وهو نوع من أنواع العلاج الذي يركز على تصحيح افكار العميل ومشاعره، وربطها بالواقع مما يجعله قادر على ضبط الداخلي والتفاعل الايجابي ويقوم بتعديل السلوك ومساعدة الفرد في إدراك وتفسير طريقة تفكيره السلبية وذلك بهدف تغييرها وجعلها افكار ايجابية وواقعية. **(بدر، 2016 ص 35)**

ويقوم هذا العلاج بتقديم استراتيجيات من بينها:

9-2-3-1- اعادة البناء المعرفي:

حيث تركز هذه الاستراتيجية على تأثير الافكار والمعتقدات على سلوك الفرد ومشاعره، وهذه الاخيرة لها علاقة بحدوث الاضطراب عند البعض والبعض الخر لا يصابوا به على الرغم من انهم تعرضوا لنفس الحادث الصدمي وبهذه الطريقة يحدد الافكار السلبية التي تساهم في الاضطراب ويستبدلها بأفكار ومعتقدات أكثر تكيف. **(شلالي ،2022، ص 69)** كذلك توجد استراتيجية التحسين ضد الضغوط، واستراتيجية التدرب على حل المشكلات.

9-2-4- العلاج بالتنويم المغناطيسي:

استعمل بعض المعالجين هذه الطريقة لعلاج اضطراب ضغط ما بعد الصدمة، حيث وجدوا أن المصابين بهذا الاضطراب أكثر قبولا للإيحاء والتنويم المغناطيسي، حيث أنه يساعد على التعبير عن المشاعر المكبوتة وكذلك يساعد على التفريغ الانفعالي.

حيث يقوم بلجوء الى الاسترخاء والتخيل بحيث يتخيل المريض نفسه كأنه في مكان آمن وبأنه قوي، واكن لا يعتبر التنويم المغناطيسي علاجا كاملا بحد ذاته، اذ انه يمكن استخدامه الى جانب التقنيات السلوكية والمعرفية **(غسان يعقوب، 1999، ص 141)**.

10-الاستراتيجيات والتقنيات الفعالة لتخفيف من اضطراب ضغط ما بعد الصدمة:

هناك العديد من الاستراتيجيات والتقنيات تعمل على تخفيف من اضطراب ضغط ما بعد الصدمة والمتمثلة في:

10-1- تقنية الحرية النفسية:(EMOTION FREEDOM TECHINIQUES (EFT

إذ تعتبر أحد تقنيات العلاج النفسي الحديثة التي اساسها غاري كريغ (GARY GRAIG) كما انها عملت على تحسين الكثير من الاضطرابات كالاكتئاب والوسواس القهري، كذلك تعمل على خفض اعراض اضطراب ضغط ما بعد الصدمة اذ انها تقوم على فكرة ان سبب المشاعر السلبية هو خلل في نظام طاقة الجسم، ولكي من تلك المشاعر لبدا من ان نصحح الخلل التواجد في نظام طاقة الجسم **(بزوبيري ، 2024، ص 341)**.

توجد الكثير من، الدراسات طبقت تقنية الحرية النفسية واكدت فعاليتها لتخفيف اعراض الاضطراب كدراسة Berna Dincer, Demet Inangi بعنوان" تأثير جلسات EFT على الممرضين في قسم الطوارئ خلال جائحة كوفيد-19" حيث أظهرت دراسة تجريبية أن جلسات EFT التي تمت في بيئة جماعية ساعدت الممرضين في قسم الطوارئ على التكيف بشكل أفضل مع ضغوط العمل المرتبطة بالجائحة. تم تقليل مستويات التوتر والقلق، مما يشير إلى فعالية هذه التقنية في بيئات العمل عالية الضغط، الا نه لا توجد دراسات منشورة توثق تطبيق تقنية الحرية النفسية (Emotional Freedom Technique – EFT) بشكل مباشر على أعوان الحماية المدنية. ومع ذلك، هناك اهتمام متزايد بدراسة الضغوط النفسية والاحتراق المهني لدى هذه الفئة، بالإضافة إلى تقييم فعالية برامج التدخل النفسي المختلفة.

10-2- تقنية الاستثارة الثنائية لحركة العين :(EMDR)

تم اكتشافها اول مرة في الثمانينات على يد شبيرو CHAPIRO وهي تقنية تقوم بالعمل على تيار نفسي عصبي انفعالي وذلك عن طريق سلب حساسية واخذ المعلومات بالتنبيه الحسي عن طريق حركات العين او المنبهات السمعية او اللمسية.

كما تعتبر تقنية EMDR من أكثر الاساليب وتقنيات الفعالة لاضطراب ضغط ما بعد الصدمة، وهذا ما اثبتته العديد من الدراسات من بينها دراسة أسامة مجاهدي تحت عنوان " مساهمة الـEMDR في التخفيف من حدة اضطراب ما بعد الصدمة"، حيث هدفت هذه الدراسة إلى تجربة فعالية EMDR في التخفيف من حدة الاضطراب ما بعد الصدمة لدى المراهقات اللاتي تعرضن الى لصدمة نفسية بسبب العنف الصادر من أخذ أفراد العائلة، وقد توصلت الدراسة أن العلاج بـ EMDR يخفف من حدة اضطراب ما بعد الصدمة.

خلاصة الفصل:

يتعرض ويواجه الإنسان مختلف الضغوط والمشكلات في حياته اليومية ويتكيف معها، لكن في بعض الأحيان يواجه صدمات نفسية شديدة تتجاوز قدرته على التكيف مما قد يؤدي إلى اصابته باضطراب ضغط ما بعد الصدمة الذي يؤثر على توازنه النفسي والجسدي، إضافة إلى مشاعر الفقدان والحزن والتوتر والقلق، كما انه يمكن ان يصاب به نتيجة لضغوط المهنية

حاولنا في هذا الفصل التطرق لعدة نقاط أولها الصدمة النفسية التي تناولنا فيها تعريف الصدمة واسبابها كحوادث المرور والكوارث الطبيعية وكذلك الحروب وغيرها وأنواع الصدمات النفسية من بينها صدمة الميلاد، الفطام، ثم تحدثنا عن الصدمات النفسية في الجزائر أخيرا مميزات الصدمة وأثرها على الفرد.

ثم تطرقنا الى اضطراب ضغط ما بعد الصدمة بداية بالتعريف وتاريخ تطور الاضطراب ثم تطرقنا إلى تشاكله المتمثلة في الحاد والمزمن وكذا المتأخر، بعدها تطرقنا أي مراحل تشكل اضطراب ضغط ما بعد الصدمة وعوامل المسببة له التي بدورها انقسمت إلى عدت عنصر من بينها طبيعية وأخرى من صنع الانسان، ثم انتقلنا الى النماذج المفسرة بداية من النموذج البيولوجي الى السيكولوجي مرور بالتحليلي و السلوكي والسلوكي المعرفي، بعدها تطرقنا إلى أهم اعراض الاضطراب ثم الاضطرابات المصاحبة اكثرها شيوعا الاكتئاب والقلق، وصولا إلى تشخيصه حسب DSM وصولا بعدها تطرقنا إلى علاجه متمثل في الطبي والنفسي وسلوكي وأخيرا تطرقنا إلى أهم الاستراتيجيات التي تعمل على التخفيف من اضطراب الضغط ما بعد الصدمة.

الجانب التطبيقي

الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للبحث

الجانب التطبيقي

الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للبحث

الإجراءات المنهجية للبحث

- التذكير بالفرضيات.

1- دراسة استطلاعية.

1-1- هدف الدراسة الاستطلاعية.

1-2- الإجراءات المتبعة للدراسات الاستطلاعية.

1-3- البعد الزمني والمكاني للدراسات الاستطلاعية.

1-4- وصف مجموعة البحث للدراسات الاستطلاعية.

1-5- نتائج الدراسات الاستطلاعية.

2- الدراسة الأساسية.

2-1- منهج البحث

2-2- عينة الدراسة الأساسية.

2-3- البعد الزماني والمكاني للدراسة الأساسية

2-4- ادوات الدراسة الأساسية

3- طريقة اجراء الدراسة الأساسية.

4- أساليب معالجة المعلومات.

- تذكير بفرضيات البحث:

يعاني أعوان الحماية المدنية من اضطراب ضغط ما بعد الصدمة.

1-الدراسة الاستطلاعية:

نظرا للأهمية العلمية للمرحلة الاستطلاعية في البحث العلمي، قمنا بإجراء الدراسة الاستطلاعية التمهيدية قبل شروعنا في الدراسة الاساسية، التي تسعدنا في فهم أكثر لأبعاد الدراسة.

حيث تعرف على انها " دراسة أولية تهدف الى جمع المعلومات مبدئية حول الظاهرة معينة بغرض توضيح المشكلة وتحديد أبعادها ومعرفة امكانية تنفيذ البحث".**(عبيدات، ذوقان، 1998، ص 132)**

ولهذا وجب علينا القيام بدراسة الاستكشافية لميدان البحث المتمثل في وحدة الحماية المدنية.

1-1-هدف الدراسة الاستطلاعية:

هدفت الدراسة الاستطلاعية الى:

- التعرف على أفراد مجموعة البحث وجمع معلومات عنها، وعن مكان تواجدها وبالتالي الاطلاع على الظروف التي يجرى فيها البحث مع صياغة مشكلة بحثنا صياغة دقيقة، وكذاك التعرف على اهم الفروض التي يمكن اخضاعها للتحقق العلمي أو البحث العلمي والتعرف المبدئي على مدى انتشار أعراض اضطراب ضغط ما بعد الصدمة عند أعوان الحماية المدنية وفهم العوامل المرتبطة بظهوره كالعوامل المهنية أو البيئية وكذا الشخصية، بإضافة إلى اختبار مدى ملائمة أدوات المستعملة والتحقق من مدى صلاحيتها المتمثلة في المقابلة العادية نصف موجهة ومقياس دافيدسون لاستخدامها في الدراسة الأساسية من حيث وضوح بنود أو عبارات

المقياس ووضوح بنود مقابلة عياديه نصف موجهة، كذلك معرفة الصعوبات التي يمكن أن توجهنا أخذ نظرة عامة حول بيئة العمل.

1-2-الاجراءات المتبعة في دراسة الاستطلاعية:

بعد الحصول على رخصة لإجراء الدراسة الميدانية من مصلحة البحث العلمي التابعة لقسم علم النفس، توجهنا الى مديرية الحماية المدنية لولاية بويرة، حيث لقينا حسن استقبال من قبل المسؤولين وتم المصادقة على الرخصة والموافقة على اجراء الدراسة الميدانية.

بعدها توجهنا في البداية الى وحدة الحماية المدنية ببلدية "حيزر" ولاية للبويرة التي استقبلنا فيها استقبال حسن وقمنا بجمع المعلومات الاولية حول ظروف العمل في تلك الوحدة من قبل الملازم الاول الذي افدنا بمعلومات عامة حول الوحدة، وطريقة العمل ب نظام 48 ساعة، وعدد الاعوان في الوحدة، نوع التدخلات الموجودة، العتاد الموفر هناك كما اننا التقينا بطبية التي كان لها الفضل في اعطائنا نظرة حول بعض الاضطرابات الموجودة التي تم تشخيصها واكدت لنا تعونها معنا من بداية الدراسة الى نهايتها. غير اننا واجهنا بعض الصعوبات المتمثلة في بعد المسافة وعدم توفر الوقت الكافي لإجراء المقابلة العيادية نصف موجهة ومقياس دافيدسون أدت لعدم استمرارنا هناك ما استدعى تحويلنا الى وحدة الحماية المدنية ببلدية "قادرية" – ولاية البويرة–.

الوحدة الجديدة، تم استقبالنا بشكل جيد وتمت الموافقة على إجراء الدراسة الميدانية، ما أتاح لنا فرصة التعرف على بيئة العمل عن قرب وطرح مجموعة من الأسئلة الاستكشافية على الاعوان العاملين هناك حيث وجدنا دعم من قبل كل عامل في الوحدة بداية من المدير إلى الملازم الاول و عمال الادارة، وفي هذا السياق حرصنا على جمع معلومات ميدانية معمقة تهدف الى اثراء الجانب النظري لدراستنا (لكن و للأسف لم تكن كافية و بعض المستندات و الارشيفات محذوفة) حيث قدم لنا مدير الوحدة شرحا مفصلا حول طبيعة العمل داخل المؤسسة ، وكيفية

سير التدخلات المختلفة و المتنوعة ، كما شاركنا بعض التدخلات الصعبة التي وجهها اعوان الوحدة، (حدث مرور الذي نتج عنه اصطدام 16 سيارة و شاحنتين و 4 موتى من بينهم عون من حماية المدنية واصابات خطيرة وجرحى ... وغيرها من الحوادث التي حدثت مع أعوان الحماية المدنية) مما ساعدنا على فهم السياق النفسي والاجتماعي الذي يتحرك فيه أفراد المؤسسة، بعد هذه المرحلة التي تمثلت في أربع زيارات للوحدة، دون ان ننسى ان الوحدة منحتنا فرصة المشاركة في دورة مسعف التي دامت (21) يوم قمنا بعدها بإجراء مقابلة عياديه نصف موجهة مع المشاركين الذين تم تقسيمهم الى ثلاث مجموعات كل مجموعة اخذنا منها مجموعة من الاعوان بعد انهاء مقابلة مررنا على كل عون مشارك مقياس دفيدسون (انظر الملحق ب) بعدما قمنا بشرحه و توضيح طريقة الاجابة وان المعلومات سوف تبقى للبحث العلمي فقط ، وبشرحنا لهم طبيعة موضوعنا وبأن هدف بحثنا علمي والأهم عندنا النتائج التي تم الحصول عليها والتي تستخدم للبحث العلمي مع مراعاة اخلاقية المهنة.

رغم الصعوبات الاولية التي تلقينها المتعلقة بعدم تحقيق شروط المقابلة العيادية الفردية (حيث تم دخول ثلاث اعوان في مقابلة واحدة ولم يسمح لي بإجراء مقابلة فردية مع كل مشارك لوحده) كما كان هناك نوع من الازعاج والتدخل لمستمر (دخول وخروج أحد الاعوان الى المكتب الذي تمت فيه المقابلة) مما قد يؤثر على صدق المعلومات وراحة المبحوث، إلا أن المقابلات الأخرى سارت بطريقة سليمة وهذا بعدما قمنا بإعادة شرح كيفية سير المقابلة وتوفير الجو المناسب للمشاركين.

قمنا بإجراء مقابلة العيادية نصف موجهة مع حالة واحدة (م.ن) ضمن الدراسة الاستطلاعية التي هدفت الى معرفة ما ان كان أعوان الحماية المدنية يعانون من اضطراب ضغط ما بعد الصدمة.

حيث واجه موقف صعب و خطير المتمثل في اهماد النار في شقة بسبب تسرب الغاز، وتمثلت صعوبة الموقف في المحاولة التي قام بها لإنقاذ 03 أطفال كانوا محاصرين وسط النيران، تجنب الحدث كما لاحظنا صعوبة في نومه وشهيته، كما أنه يرفض الذهاب الى التدخلات المتعلقة بالنار.

تعتبر هذه الحالة النموذج الأولي يوضح بشكل ملموس الضغط الذي يتعرض له أعوان الحماية المدنية خلال تدخلاتهم و التأثيرات النفسية التي يمكن أن يتعرضوا لها.

1-3-البعد الزماني والمكاني للدراسة الاستطلاعية:

بدأ هذا البحث ميدانيا منذ قبول موضوعنا من يوم 20 جانفي 2025، وبعد القيام بكل الاجراءات الادارية قمنا بتحديد ادوات البحث اللازمة للقياس وبداية التطبيق على عينة الدراسة الاستطلاعية في 13 افريل 2025 بوحدة الحماية المدنية الثانوية لبلدية قادرية – ولاية بويرة –.

1-4-وصف مجموعة البحث للدراسة الاستطلاعية:

قمنا بتطبيق ادوات الدراسة على مجموعة بحث قدرت بـ 15 عون من وحدة الحماية المدنية الثانوية لبلدية قادرية والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم (01): يمثل تصنيف مجموعة البحث حسب السن

الفئة العمرية	التكرارات	النسب المئوية
30-40 سنة	7	**47%**
40-50 سنة	5	**33%**
أكثر من 50 سنة	3	**20%**
مجموع	15	**100%**

شكل رقم(03) يوضح تصنيف مجموعة البحث حسب متغير السن

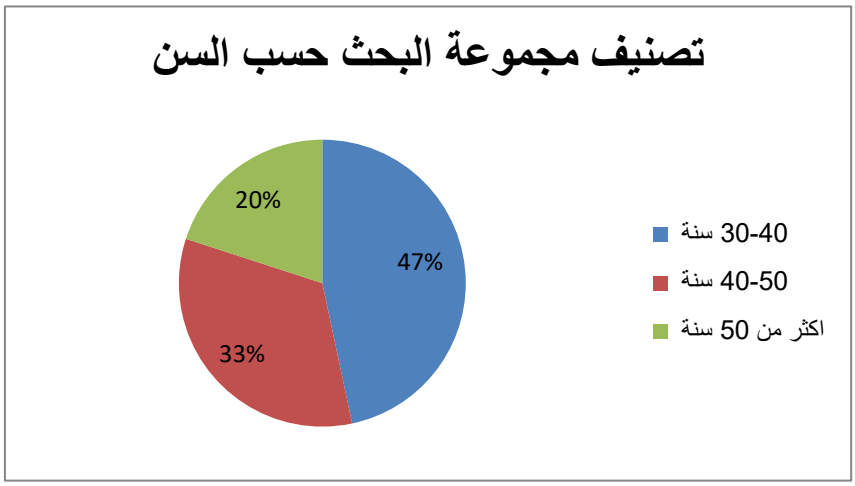

نلاحظ من خلال الشكل رقم (2) والجدول رقم (01) أن أغلب الأعوان المشاركين تتراوح اعمارهم بين 30-40 سنة وتمثل في 47%، اما اقل صنف فكان أكثر من 50 سنة وتمثل في 20%.

أما بخصوص المستوى الدراسي سنوضح فيما يلي:

جدول رقم (02) يمثل تصنيف مجموعة البحث حسب المستوى التعليمي

المستوى التعليمي	التكرارات
المتوسط	02
الثانوي	05
الجامعي	08
المجموع	15

نلاحظ من خلال الجدول رقم (02) ان اغلب الافراد لديهم مستوى تعليمي ثانوي ما يعادل (05) تكرارات من أصل 15 مشارك، ام اغلبيتهم واكثرهم فلديهم مستوى جامعي بينما نجد المستوى المتوسط لدى عدد قليل من افراد العينة ما يعادل (02).

إذا، افراد العينة المتمثلة في 15 مشارك لديهم مستوى دراسي مقبول الى جيد وهذا ما جعل سهولة في فهم اسئلة الادوات المستعملة.

جدول رقم (03) يمثل تصنيف مجموع البحث حسب المستوى الاقتصادي

المستوى الاقتصادي	التكرارات
متوسط	10
جيد	05
المجموع	15

نلاحظ من خلال جدول رقم (03) المتمثل في تصنيف مجموعة البحث حسب المستوى الاقتصادي ان معظم العينة لديهم مستوى اقتصادي متوسط (10) بينما (05) فقط ينتمون الى المستوى الجيد، هذا ما يشير الى ان اغلب مجموعة البحث فئة ذات مستوى اقتصادي متوسط.

1-5- نتائج الدراسة الاستطلاعية:

انطلاقا من الاجراءات المتبعة في الدراسة الاستطلاعية يمكن تلخيص اهم ما توصلنا اليه من نتائج:

1- تعرف على مكان تواجد مجموعة بحثنا

2- تحديد مكان الذي سيتم فيه الدراسة الاساسية

3- جمع معلومات هامة حول الموضوع

4- تأكدنا من وجود مجموعة البحث التي تخدم الموضوع المتمثلة في الاعوان الذين تعرضوا لصدمات اثناء تدخلاتهم.

5- تحديد ادوات القياس التي سنعتمد عليا في دراستنا، الى جانب هذا وجدنا التسهيلات اللازمة التي كانت من قبل طاقم الادارة الخاص بوحدة الحماية المدنية، والمشرفون على الوحدة

الذين قاموا بتهيئة لنا الظروف الملائمة للعمل وتم اعطائنا مكتب خاص المقابلات كما اننا لقينا تعاونا كبير من كل فرد من افراد الوحدة.

6- بالنسبة لأدوات البحث، عبارات دليل المقابلة عياديه نصف موجهة كانت واضحة لكنها لم تكن مفهومة للبعض **(انظر بالتفصيل الملحق أ)** حيث تجاوبت بعض الحالات وبعض لم تتجاوب ولديها صعوبة في فهم بعض الاسئلة، هذا ما دفعنا الى اعادة بناء دليل مقابلة عيادية نصف موجهة بطريقة اخرى لفهم المقصود من قبل الاعوان (مثال ماهي نوع المهام التي تقوم بها؟ هل تستعمل استراتيجيات معينة لتكيف مع الحادث الصادم الذي مررت به؟)

7- كذلك عبارات مقياس دافيدسون كان واضحا ومفهوما (انظر **ملحق ب)** ولم تكن هناك أي صعوبة في فهم بنوده.

- بناء على ما ذكر، وبالرغم من بعض الصعوبات من قبل اعوان الحماية المدنية، توصلنا الى ان الادوات المستعملة في الدراسة الاستطلاعية يمكن استعمالها في الدراسة الاساسية.

2-الدراسة الأساسية:

بعد اجرائنا للدراسة الاستطلاعية التي مكنتنا من اختيار الادوات وظروف تطبيقها انتقلنا الى الدراسة الاساسية.

2-1- منهج البحث:

حيث عرفه d. Lagache على أنه منهج يدرس السلوك بطريقة موضوعية ويحاول الكشف عن الجانب الخفي للفرد والسلوكيات التي يقوم بها وكشف عن الصراعات وطرق التخلص منها. **(حيدر ،2019، ص 176)**

فاختيارنا للمنهج المستخدم في بحثنا أمر تحدده طبيعة مشكلة بحثنا، وفرضياته التي نحن بصدد دراستها. لذا ارتئينا الاعتماد على المنهج الإكلينيكي الذي يركز على دراسة الحالة، فهي وصف تفصيلي وجمع معلومات للحالة تتضمن ماضيه وحاضره، حيث يعرفها (fairchlid

فريشليد) في قاموسه علم الاجتماع " بانها منهج في البحث وطريقة تمكن من جمع المعلومات حول الحالة ودراستها ". **(حيدر، 2019، ص 176)**

2-2-عينة الدراسة الأساسية:

قمنا بتطبيق الدراسة الأساسية على مجموع بحث متكونة من اعوان الحماية المدنية التي يمكن تعريفها على انها مجموعة التي يتم اختيارها على حسب طبيعة البحث العلمي، فالباحث يقوم باختيار جزء منه فقط ويتأكد منه وهذا ما يعرف ب مجموعة البحث (**انجرس مورس ،2004، ص 295)**. وانتقينا مجموعة بحثنا وفق الشروط التالية:

1-أن يكون العون مثلا في سن الرشد.

2-أن تكون مدة العمل أكثر من 10 سنوات.

3-أن يكون زمن الحث مر عليه 5 سنوات أو أكثر.

وعليه تحصلنا على 05 حالات والتي كونت مجموعة بحثنا وهي مفصلة في الجدول التالي:

جدول رقم (04) يمثل خصائص مجموعة بحث الدراسة الاساسية لأعوان الحماية المدنية

الحالات	سن الحالة	الحالة المدنية للحالة		مدة العمل	مستوى التعليمي	مستوى التعليمي	الرتبة في الوظيفة	الزمن الذي مر على حدث
		قبل الحدث	بعد الحدث					
حالة فضيل	59	متزوج	متزوج	41 سنة	المتوسط	جيد	رقيب	11 سنة
حالة لمين	49	متزوج	متزوج	21 سنة	المتوسط	متوسط	عريف	6 سنوات
حالة حسين	54	اعزب	متزوج	30	الثانوي	جيد	رقيب	18سنة
حالة عزيز	40	متزوج	مطلق	20 سنة	المتوسط	متوسط	عريف	10سنوات
حالة رابح	57	اعزب	متزوج	30 سنة	الثانوي	جيد	عريف	27سنة

يتضح لنا من خلال الجدول رقم (04) ان عدد حالات مجموعة بحثنا بلغ 5 حالات التي تتراوح اعمرهم من 40 الى 60 سنة، ثلاث حالات كان الحالة أعزب قبل الحادث وتزوج بعده، وحالتين متزوج قبل وبعد الحادث وحالة كان متزوج قبل حدث ومطلق بعده وتروحت مدة العمل ما بين 20 سنة الى 41 سنة، كما احتلت اغلب الحالات المستوى الاقتصادي الجيد ومعظمهم لديهم مستوى التعليمي المتوسط، وبينما تراوحت مدة التي مرت على الحدث من 6 سنوات الى 18 سنة، اما رتبة الوظيفية حالتين برتبة رقيب وثلاث حالات برتبة عريف.

2-3-البعد الزماني والمكاني للدراسة الاساسية:

تم إجراء البحث الميداني في 16 افريل 2025 الى غاية 20 ماي 2025 في الوحدة الثانوية للحماية المدنية لبلدية قادرية – ولاية بويرة – التي تم تدشينها سنة 2009 كوحدة ثانوية فهي مؤسسة عمومية ذات طابع شبه عسكري تحتوي على : جناح الادارة ، جناح التدخلات ، جناح الاتصالات، مركز العمليات، نادي، ساحة الرياضة، مرقد، مخزن، ومطعم، نذكر من مهامها ووظائفها المهنية الإنقاذ والإسعاف، الإطفاء كما لديها عدة تدخلات كثيرة أهمها حرائق وحوادث المرور وهذا راجع لموقعها الجغرافي المطل على الطريق السيار شرق – غرب، كما أنها تحتوي على 50 عون مختلف الرتب وتعمل بنظام 24 ساعة مقابل 48 ساعة.

2-4-أدوات الدراسة الأساسية:

لتحقيق اي بحث علمي ميداني سواء كان كميا أو كيفيا، ولتحقيق أهداف أي دراسة والاجابة على اشكاليتها كان من الضروري ان يقوم الباحث بجمع المادة العلمية ولا يتم ذلك إلا عن طريق عدت أدوات وهي عبارة عن وسائل التي يستخدمها الباحث لجمع البيانات والمعلومات حول دراسته وذلك من خلال عينته والتي تساعده على الاجابة عن اسئلة دراسته وفرضياته. **(عبيدات، 2010)**

لهذا الزمتنا طبيعة دراستنا الاعتماد على الادوات التالية:

أ- المقابلة العياية النصف موجهة:

قبل التطرق الى تعريف المقابلة العيادية النصف موجهة لبدء للإشارة:

- **تعريف المقابلة العيادية :**

هي عبارة عن محادثة بين شخصين أو أكثر وتكون وجه لوجه هدفها حل المشكلات التي يوجهها المفحوص، حيث تعرفها بوسنة 2012 على انها محادثة مباشرة لفهم العميل، والتأكد من صدق بعض الانطباعات والفرضيات. **(مقراني & جابر، 2022، ص58)**

وتعرف كذلك على انها سلسلة التفاعل والتبادل بين الفاحص والمفحوص، وتترجم من خلال التعبيرات اللفظية والاشارات والحركات. كما يعرفها كل من **(chellend شيلند)**moor) ،

(beglem على انها تبادل لفظي بين شخصين أو أكثر ويتم فيها اقامة علاقة دينامية حول موضوع. **(بن قسوم ،2024، ص 23)**

- **المقابلة العيادية النصف موجهة:**

فهي نوع من المقابلة العيادية تأخذ موقف وسط بين المقابلة الموجهة والمقابلة الحرة، كما انها تحتوي على محاور في كل محور مجموعة من الاسئلة. ويعرفها على انها محادثة تتم بين الخبير النفسي والعميل وتكون وجها لوجه، كما انها تعتبر تقنية تجعل المفحوص يجيب بحرية على الأسئلة. **(chiland ,1989 , p 119)**

الهدف من استعمال المقابلة العيادية نصف موجهة هو جمع أكبر قدر ممكن من المعلومات خول افراد مجموعة البحث، وتستلزم اعداد خطة مفصلة لاستعمالها عند جمع البيانات، بحيث تكون التفاصيل مكتوبة في شكل اسئلة (تتضمن جميع النقاط الاساسية الخاصة ببحثنا) هذا ما يعرف بدليل المقابلة العيادية نصف موجهة، بحيث تكون المقابلة العيادية النصف موجهة المعتمدة عليها في بحثنا على ستة محاور رئيسية تمثلت في **(انظر ملحق ح):**

– **المحور الأول البيانات الشخصية الخاصة بعون الحماية المدنية:** وهو مجوع من الاسئلة المتعلقة بالحالة كالسن الجنس الوضعية الاجتماعية المستوى الدراسي والاقتصادي.

– **المحور الثاني الوضعية المهنية:** يحتوي هذا المحور عن أسئلة تخص الجانب المهني للعون، نذكر منها ماهي رتبتك الحالية في القطاع الحماية المدنية، هل يمكنك ان تخبرني قليلا عن نفسك وعن مدة عملك في وحدة الحماية المدنية.

– **المحور الثالث العلاقات الأسرية والاجتماعية قبل الحدث:** يدرس علاقات العون قبل الحادث خاصة مع أسرته وزملائه، ويتضمن أسئلة من بينها كيف كانت حياتك قبل الحدث، كيف تصف علاقتك بمحيطك الاسري قبل الحدث، كيف تصف علاقتك مع زملائك في العمل قبل الحدث.

– **المحور الرابع الاحداث الصادمة التي يمكن ان يتعرض لها عون الحماية المدنية:** وهذا المحور يتضمن مجموعة من الأسئلة، من بينها هل سبق لك وان واجهت مواقف خطيرة او المؤثرة في تدخلاتك، كيف شعرت أثناء الحدث وبعده.

– **المحور الخامس العلاقات الاسرية والاجتماعية بعد الحدث:** يحتوي هذا المحور على أسئلة حول علاقات المبحوث بعد الحدث، نذكر منها على سبيل المثال كيف تصف علاقتك بمحيطك الأسري بعد الحدث، كيف تصف علاقتك بأصدقائك وزملائك بعد الحدث.

– **المحور السادس المعاش النفسي للعون الحماية بعد الحدث الذي مر عليه:** حيث يتضمن هذا المحور الجانب النفسي للعون والبعض من أعراض PTSD، نذكر منها على سبيل المثال كيف أثر فيك الحدث، هل تتجنب أماكن أو مواقف تذكرك به، هل تعاني من مشاعر خوف، قلق، بدون مبرر واضح.

المحور السابع المعاش النفسي لعون الحماية المدنية داخل وحدة عمله: يتضمن هذا المحور الجانب النفسي للعون داحل وحدة عمله، كما انه يحتوي على مجموعة أسئلة من بينها هل تغير

سلوكك العام بعد فترة من العمل في الحماية المدنية، هل يساعدك المشرفون على وحدة الحكاية المدنية في تخطي مشاكلك.

- **المحور الثامن نظرة عون الحماية المدنية للمستقبل:** شمل هذا المحور نظرة العول لمستقبله، وتضمن مجموعة من الأسئلة نذكر منها كيف تنظر الى مستقبلك بعد الحدث هل تغيرت اهدافك المستقبلية أو خططك بعد الحدث، هل تغيرت نظرتك للمستقبل بعد الحدث.

ب-مقياس اضطراب الضغط ما بعد الصدمة لدافيدسون DAVIDSION TRAUMA SOCALE

هو عبارة عن مقياس يتم به تشخيص الحالات التي تعاني من كرب ما بعد الصدمة، كما يمكن استخدامه للكشف عن اضطراب PTSD. تم تطويره من قبل Davidson وزملائه (1997)، المترجم والمقنن من طرف عبد العزيز ثابت (2006)، وهو " دكتور في كلية الصحة العامة بجامعة القدس بغزة، ومستشار في الصحة العقلية". **(علي بدر، 2015، ص 60)**

ب-1- وصف المقياس:

هو مقياس لتقييم الذاتي معتمد، يتكون من 17 بند لقياس التكرار والشدة وتتمثل بنود DTS من اعراض اضطراب ضغط ما بعد الصدمة كم هي معرفة DSM.IV في طبعته الرابعة المعدلة وهي عبارة عن اسئلة تتعلق بالخبرة الصادمة التي يتعرض لها الفرد في الفترة الماضية (انظر ملحق ب). (نوال **شادر، 2019، ص 210)**

حيث يتم تقسيم بنود المقياس الى 3 ابعاد وهي:

جدول رقم (05) يمثل تقسيم بنود مقياس دافيدسون

البعد	البنود	المجموع
استعادة الخبرة الصادمة	17-4-3-2-1	05
تجنب الخبرة الصادمة	11-10-9-8-7-6-5	07
فرط الاستثارة	16-15-14-13-12	05

ب-2- الخصائص السيكو مترية للمقياس دافيدسون :DTS

كما ذكرنا سابقا انه تم ترجمة المقياس من قبل عبد العزيز ثابث من اللغة الانجليزية الى العربية، تم التأكد وحساب صدق وثبات المقياس في البيئة العربية من خلال معامل الفا كرونباخ حيث تم حساب والاتساق الداخلي بقيمة 0,91 وهي قيمة مرتفعة عن 0,08 (0-1) وبالتالي الارتباط يميل الى الثبات للمقياس، وتم الحصول على درجة صدق عالية 0,95 **(نابتي، 2020، ص105)**

وكذلك من خلال دراسة أبو ليلة وثابت التي تم اختيار فيها عينة من 20 سائق اسعاف وتم اعادة الاختبار بعد اسبوعين، وكان معامل الارتباط 0,86 وقيمة الدلالة الاحصائية 0,001.

وبخصوص صدقه وتقنينه في البيئة الجزائرية وملائمته من الناحية الثقافية فقد تم اختبار بعدة طرق من طرف العديد من الباحثين الجزائريين ومنهم آمنة بن تواتي (2015) بجامعة ورقلة وذلك لحساب صدقه بالاعتماد على طريقة المقارنة الطرفية للمقياس، وتوصلت الباحثة الى انه يتمتع بدرجة صدق عالية وقامت كذلك باختبار ثباته بطريقة الفا-كرونباخ، كما انها توصلت الى تمتعه بثبات قدر ب 0,77 وهو معامل عالي من الثبات. **(حماني ،2011).**

كذلك طبق على 30 فرد من ضحايا فيضان غرداية 2008، وتم التحقق من ثباته باستخدام معدل الفا لكونباخ وقد بلغ 0,7057. اما صدقه فعباراته مشتقة من الدليل التشخيصي الاحصائي للاضطرابات العقلية DSM-IV . **(الطاهر، 2014، ص 120)**

وتم تطبيقه في العديد من الدراسات العلمية الجزائرية كمذكرات تخرج ماستر، والماجيستر، واطروحات دكتورا وابحاث لي لعديد من الباحثين الجزائريين التي طبقت على البيئة الجزائرية من بينها:

1- **دراسة اوميلي ودريسي بدرة (2020)** بعنوان تأثير الاحداث الصدمة على محددات الاتزان الانفعالي عند عينة من اعوان الحماية المدنية (بمدنيتي مسيلة وسطيف).

2- **دراسة نسرين سلاطنية (2018)** بعنوان منظور الزمن لدى افراد الجيش المصابين باضطراب ضغط ما بعد الصدمة (قسنطينة وبسكرة).

3- **ودراسة أسامة مجاهدي (2021)** بعنوان مساهمة الEMDR في التخفيف من حدة اضطراب ما بعد الصدمة.

ب-3- مفتاح تصحيح المقياس:

يقوم المفحوص بتقييم شدة كل بند الذي يتعلق بالخبرة الصادمة، التي تعرض لها خلال الفترة الماضية على سلم (0 الى 4) علما أن كل الاجابات تأخذ أحد الاحتمالات، وهي كالتالي:

جدول رقم (06) يوضح تنقيط اجابات المقياس

التقييم	التنقيط
أبدا	0
نادرا	1
أحيانا	2
غالبا	3
دائما	4

ويتم بعدها تقيم درجة شدة اضطراب ما بعد الصدمة الناتج عن الخبرة الصدمة حسب الفئات التالية:

جدول رقم (07) يوضح نتائج مقياس دافيدسون

فئات حسب الدرجة	الدرجة
أقل من 17	درجة ضعيفة
من 18 الى 34	درجة متوسطة
من 35 الى 68	درجة عالية (شديدة)

(بوقنسوس &جبايرية ، 2023، ص 57)

3- طريقة إجراء الدراسة الأساسية:

بعد التحاقنا بالوحدة الثانوية للحماية المدنية –بلدية قادرية –ولاية بويرة – من اجراء الدراسة الأساسية للجانب التطبيقي، هيأ لنا طقم الادارة ورئيس الوحدة الظروف الملائمة لتسهيل اجراء الدراسة، حيث تم تهيئ قاعات خاصة وهي قاعة الدراسة، ومكتب الامانة ومكتب الوقاية، وهذا بعد موافقة جميع الحالات على استمارة الموفقة المثدمة للحالات اجراء المقابلة **(انظر الملحق خ)**.

بعد ما وفرت لنا الظروف المناسبة لإجراء الدراسة الأساسية، اتصلنا بمجموع الأعوان المشاركين وقمنا بطمأنتهم على ان كل معلوماتهم تبقى في السرية ولغرض علمي فقط وهذا بعدما أخنا موفقتهم على استمارة الموافقة المقدمة لهم (أنظر الملحق خ)، قمنا بإجراء المقابلات مع الحالات بشكل فرد (أي كل حالة لوحدها) وفي أيام مختلفة أي ليس في نفس اليوم ، وفي اوقات متفرقة حيث هناك من تم إجراء معه المقابلة في الفترة الصباحية وهناك من تم إجراء معه المقابلة في الفترة الصباحية، أما الزمن المقابلة فهو الاخر اختلف من حالة اخرى من ساعتين إلى ساعة ونصف مع كل حالة، أما بالنسبة لحصص فقط اختلفت هي الاخرى من حصة الثلاث حصص وهذا راجع الى طبيعة عملهم فبعض الحالات جاءهم تدخل أثناء المقابلة مما استدعى عدم اكمال المقابلة.

أثناء المقابلة طرحنا مجموعة الاسئلة المقسم إلى محاور، بعض الحالات وجدنا لديها صعوبة في التحدث عن الحدث وحالات أخرى تأثرت به لدرجة بكاء هيستري، وأخرى لجاءت إلى تحفظات واستخدام ميكانزمات دفاعية كالكبت والانكار والتجنب.

بعد الانتهاء من أسئلة دليل المقابلة العيادية النصف الموجهة، قمنا بتقديم لكل حالة مقياس دافيدسون بعد ان قمنا بشرح له كيفية الاجابة، كما انه تروحت مدة تطبيقه حوالي 7 دقائق وهذا يرجع لفهم الأعوان بنود المقياس والتجاوب معها.

4- أساليب معالجة المعلومات:

استعملنا في بحثنا مجموعة من اساليب معالجة المعلومات، المتمثلة في:

- النسب المئوية لحساب التكرارات تصنيف العينة

تحسب بتطبيق القانون التالي: النسبة المئوية = عدد التكرارات x 100 / مجموع أفراد العينة

- المتوسط الحسابي لحساب نتائج المقياس

يحسب: المتوسط الحسابي = مجموع الدراجات / عدد الدرجات

الفصل الخامس: عرض وتحليل مناقشة النتائج

الفصل الخامس: عرض وتحليل مناقشة النتائج:

عرض وتحليل ومناقشة النتائج.

1- عرض وتحليل ومناقشة الحالات الخمسة.

2- عرض وتحليل معطيات المقابلة العيادية للحالات الخمسة.

3- عرض وتحليل نتائج مقياس اضطراب ضغط ما بعد الصدمة- لدفيدسون- للحالات الخمسة.

4- مناقشة الحالات الخمسة.

5- الاستنتاج العام.

1-عرض وتحليل ومناقشة 5 حالات:

-عرض الحالة الاولى:

أ-تقديم الحالة الاولى:

فضيل رجل متزوج يبلغ من العمر 59 سنة، يعيش رفقة اسرته النووية المتكونة من (زوجة، واربعة اولاد 2 اناث و2 ذكور)، مستواه الدراسي (السنة الثالثة متوسط) ام المستوى الاقتصادي له (جيد)، ترك مقاعد الدراسة والتحق بالعمل في الفلاحة لأنه ينحدر من عائلة فلاحية بعد ذلك اراد الالتحاق بقطاع الشرطة لكن ابوه رفض ذلك ما ان مرت 3 أشهر تغيرت افكاره حول العمل في قطاع الشرطة والتحق بقطاع الحماية المدنية.

ب- عرض محتوى المقابلة:

استقبلت الحالة في قاعة الدراسة للوحدة الثانوية للحماية المدنية ببلدية قديرية، بعد أن أوضحت له ان كل ما تقوله يبقى في سرية وللاستعمال العلمي وخدمة البحث.

-الوصف الخارجي للحالة: لباسه كان جد منظم، طليق اللسان، يتكلم دون توقف، أي أن هناك تفريغ انفعالي واضح.

بدأنا بطرح اسئلة البيانات الشخصية و الوضعية المهنية على فضيل الذي يشتغل في رتبة رقيب و يتمتع بخبرة مهنية طويلة تتمدد الى41 سنة من خلال المحاور الاولى ابدى فضيل تعونا ملحوظا و إجابة عن الأسئلة بشكل عادي و مرن ، دون أي تردد أو تحفظ ، كما اشار الى ان مهامه الحالية تندرج ضمن الجانب الاداري ، اذ يشتغل في مكتب داخل الوحدة و يزاول عمله اليومي في ظروف وصفها بالعادية حيث قال **(دوك راني نخدم في مكتب منقدرش نخرج لتدخلات، و برا لخدمة normal كيما كامل الناس، عادي)**، عند التطرق الى المحور الثالث المتمثل في العلاقات الاسرية والاجتماعية قبل الحدث وسألته عن حياته قبل الحدث عبر بنبرة يملئها الحنين لحياته قبل الحدث التي وصفها بأنها هادئة ومليئة بالفرح، حيث صرح بأنه كان يعيش في سعادة وطمأنينة كما أنه يتمنى أن يعيشها مرة أخرى حيث قال **(حياتي كانت عادية**

كنت فرحان malgre معندناش mais كان لهنا malgre لفقر ، كنت انا و 15 حوتي بابا فلاح مسكين ميقدرش مكناش نكلو مليح منلبسوش مليح mais كانت لحياة مليحة كنت نطم باش نتزوج و فرحان بزاف متقدريش تتصوري ، ظوك نخلص 17 مليون mais مكاش فرحة كنت فرحان نتمنى نعود نعيش هديك la vie) وعند سؤالي له عن علاقته بمحيطه الأسري وصفها بالجيدة وخاصة مع زوجته، أما علاقاته الاجتماعية مع الجيران والأصدقاء كانت مبنية على الاحترام والتقدير، كما انه يحظى بمحبة زملائه فالعمل.

ولكن عندما سألته عن المواقف الخطيرة و المؤثرة التي وجهها حتى بدا بالبكاء ، وصرح قائلا **(نعم، فترة العشرة السوداء ، شفت ناس مقطعين راسهم منحيين من le corps ضحايا كانوا عبارة عن اشلاء ، حضرت اشتباكات بزاف)** وقال ايضا **(خدمت بزاف تدخلات، حوادث مرور كرثية متأثرتش كما العشرية السوداء)** بدأ فضيل بكاء بطريقة هستيرية واتضح لنا رفضه لتحدث عن الحدث، بقوله **(منحبش نهدر، منحبش نتفكر)**، أكد لنا فضيل أن الحدث لم يتكرر معه وعند سؤالي له عن كيفية تعامله معه في حالة تكرره قال **(ميزدش يتكرر بإذن الله)** اخبرنا فضيل حياته قد ضاعت بعد الحدث وأنها اصبحت بدون معنى وهذا واضح من خلال قوله **(رغم خبرة و ممارسة عدة مهام قيادية، جاتني صعيبة طاحت عليا كصاعقة مفاجئة دمرتني ،حياتي راحت كان عمري 23 سنة كي فقت لقيت روحي في 60 سنة، حياتي ولات بلا معنى راني عايش وخلاص)** كما انها تغيرت تغيرا كاملا بسبب اصابات جسدية كما قال **(تغيرت حياتي مرانيش نشوف روحي كيما قبل قعدت ف l hopital بزاف بسبت الانفجار كي صرا وعندي اصابات راسي مفتوح سناني طحو، شفة العلوية مقطعة وعندي اصابة فالكتف)** .

وصف لنا علاقته بمحيطه الأسري بعد الحادث بانها كانت متوترة خاصة مع الزوجة، لقوله **((بكاء)**، منحبش **نتفكر راصي يوجعني (سكوت) mdam l تعبت معايا بزاف imagine نبات فليل نعيط منفيقش لروحي نضرب بيدي كنت راقد ونضربها بلا منفيك مرات تهرب مني تخاف**

تبات معيا) وعلاقته بمحيطه الاجتماعي لم تتغير سواء مع الاصدقاء أو الزملاء، قال**(متغيرتش مع صحابي ولا مع لي خدمو معيا بلكس هوما يحترموني)**.

وعند سؤالي له حول صعوبة مشاركة الحددث مع أفراد عائلته، قال **(عندي صعوبة، منقدرش نحكي لوكان نجي نحكي نتأثر راسي يتزير نتخنق منقدرش نحكي puisque واش شفت حالة مهولة جنود كانو طيحين (بكاء)**

أما عن شعوره عند تذكر الحدث فيتمثل في الشعور بالخوف وهذا واضح في قوله **(كي نتفكر نخاف من اي حاجة صوت نقوله دوك يجو ليا)** كما ان الحالة يتجنب اماكن حدوث الحدث اذ انه لم يمر من منطقة الحدث منذ حدوثه سنة 2008الى يومنا هذا، قال **(مزدتش زرت بلاصة ولا جزت منها ومشفتهاش من نهار لي صرا فيه الحدث)**، عند سؤالي له عن الصورة التي يرها أصعب لحظة في الحدث قال (صورة **الجندي لي كان قدامي راسي مفتوح ومخو خارج)**.

كما ان للحالة اضطرابات في نومه و شهيته و لديه هلوس واحلام متعلق بالحدث، وقال **(نوم تاعي مضطرب نفطن 3 خطرات فليل ،خطرة ضربت رجلي مفقتش نوضت صباح لقيتو زراق و نوم روحي ديما نضارب مع الارهاب ، يجو يجرو مورايا يحكموني نقول راح يذبحوني)**، فضيل يتذكر تفاصيل الحدث ولم ينساها على الرغم من مرور زمن طويل ومحاولته لنسيانه حيث قال **(مزالني متفكرو بتفاصيل ديالو جامي نقدر ننساه كانو دايرين خطة فجرو قنبلة 1 رحنا ملقيناش ضحايا و هما كانو مدرقين تماك، شاف قال للجندي يطفي لبراي لي تكوبي ريزو باش نعيطو و نقلولهم مكاش ضحايا هو كي طفها طرطقو 3 بومبات مفقتش لروحي حتا لقيت دم في كل بلاصة ، شفتهم جاين ليا رفدت سلاح تاع واحد لجندي كان مخو خارج و بديت نتيري عليهم ، هما كانو 2 ، لوحت روحي للبورطابل عيطت لحضرات لدعم امنبعد معلابالیش واش صرا حتى فطنت فسبيطار في عين نعجة)**، يتعامل الخالة مع المواقف التي تثير فيه تذكر للحدث بتجنب ونسيان، كما انه لم يحدث له تغيير في نشاطاته اليومية، ويحاول نسيان الحدث حيث قال

(منحبش نتفكر راسي يوجعني (بكاء) لديه طريقة التي ينسى بيها الحدث، في قوله **(تفكرو بكل تفاصيلو mais نحاول ننساه يسبب لي الم كي نتفكر نحس روحي نعيشو مرة وحدوخرا مذبيا منحكيشpuisque نمرض تحكمني القنطة نهار كامل وباش ننسا ندير هوايتي الصيد فالغابة نكسر بيها الروتين)** .

عند سؤالي له عن نظرته لذاته بدأ بالبكاء وقال **(نشوف روحي ناقص حاب نولي كما بكري)**، كما أنه يعاني من مشاعر خوف وغضب بدون سبب وكان يتابع عند أخصائي نفساني وطبيب عقلي الذي وصف له مهدئات وادوية للاكتئاب (FLUOXETINE) التي لزال يتناولها إلا يوما هذا. وأضف على انه يعاني من مشاكل نفسية وجسدية الناتجة من تعرضه للحدث.

في الأخير يقول أنه لازال يعاني من ضغط نفسي واضطرابات، ولا يشعر بالارتياح كما أنه يظن انه دون مستقبل، اما بالنسبة لأهدافه وطموحاته فيريد ان يصبح عاديا كما كان سابقا ولا يتناول مهدئات، وبعدها قال (لوكان **يولي عندك اضطراب تولي جيك كيفاش كنت عايش وكيفاش وليت)**.

ت- عرض نتائج مقياس اضطراب ضغط ما بعد الصدمة:

يتم تقسيم بنود المقياس الى 3 ابعاد، وهي كتالي:

- **استعادة الخبرة الصادمة:**

47 =5/238=17 *14 = 4+4+3+4+2

- **تجنب الخبرة:**

41 =7/289=17*17=4+0+2+3+0+4+4

- **فرط الاستثارة:**

4+4+3+3+4=18*17= 306 / 5= **61**

- ومنه (47 + 41 + 61) = 149 / 4 = **37**

عرض من اعراض الخبرة الصادمة ظهر من خلال البند رقم 04

3 اعراض من التجنب مبينة في البنود 05 – 06 – 11

عرض من اعراض الاستثارة ظهر من خلال البند 16

مجموع الدراجات الخام 37 من أصل 68 إذا درجة اضطراب ضغط ما بعد الصدمة درجة عالية

حساب الدرجة الخام لكرب ما بعد الصدمة:

(4) + (4+ 4 + 4) + (4) = 20

ومنه متوسط الدرجة يكون: 37 / 20 = 1,85

أما متوسط المقياس يكون:

37 / 153 = 0.24

جدول رقم (08) يمثل عرض نتائج مقياس دافيدسون لحالة فضيل:

حالة فضيل	استعادة الخبرة الصادمة	تجنب الخبرة الصادمة	فرط الاستثارة	مستوى اضطراب ضغط ما بعد الصدمة
	47	41	61	37

ج – مناقشة وتحليل الحالة:

دامت المقابلة مع الحالة " فضيل «ساعتين حيث انه كان يتحدث طوال الوقت عن حياته كيف كانت قبل الحدث وعن المجتمع بصفة عامة قبل العشرية السوداء. اذ ان كل شيء كان عادي فحياته كانت مرتبطة بالعمل الذي يراه على انه واجب وطني، ام علاقته مع اسرته كانت تتسم بالمحبة والاحترام.

إذ أنه كان يعمل في قطاع الحماية المدنية بشكل عادي ورفع الى مناسب قيادية حيث قاد ثلث وحدات ثانوية، كما انه يحب عمله هذا ما أثنى عليه رئيس الوحدة في قوله اثناء المقابلة، بعد زواجه عاش حياة هنية ومستقرة يغمرها الحب والامان كما اضاف على انه يحب زوجته وكان يأمل أن يعيشها حياة من ذهب.

وفي يوم كباقي الايام سنة 2008 ذهب إلى عمله، إذ به يسمع صفارة الإنذار وينطلق إلى تدخله كعدته عند وصوله الى مكان الحدث لم يجد اي ضحايا الا خرفان ممزقة هذا حسب قوله في المقابلة العيادية النصف موجهة، وفي ثواني ينفجر المكان وتنتشر معه شظايا الموتى.

بعد الانفجار وجد نفسه ملطخ بالدماء لكنه سعى أن يكمل عمله النبيل ويتصل بوحدات الدعم إذا به يرى ارهابيين قدمان اليه ويقوم هو برفع السلاح أحد الجنود أمامه ويدخل في مناوشات معهم التي أحس على انها دامت 10 سنوات، بعدها لم يتذكر اي شيء إلا أن وجد نفسه في مستشفى فقد انتهى الحلم المزعج، وأصبح كابوس طوال حياته فقد وجد نفسه مكسور الأسنان، والذراع و مفتوح الرأس وشفاه العلوية مع اصابات كثيرة في جسمه، عاش فضيل نوع من الانكار لكنه وجد دعما الاجتماعي من قبل المحيطين به الدعم من قبل أسرته خاصة زوجته هذا ما جعله يعايش مع الاضطراب، وهذا ما أوضحته العديد من الدراسات كدراسة فواز أيوب حمدان مومني (2008)، بعنوان أثر استراتيجيات التعامل والدعم الاجتماعي في اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة لدى ضحايا وأسر تفجيرات فنادق عمان، هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر

استراتيجيات التعامل والدعم الاجتماعي في اضطراب ضغط ما بعد الصدمة لدى ضحايا وأسر تفجيرات فنادق عمان التي طبقت على 353 فرد من الضحايا وأسرهم، وأشارت نتائج الدراسة الى أن مستوع الدعم المقدم كان متوسط. وفي دراسة أخرى لـ بلعوينات مريم، ويحياوي حسنة (2018)، بعنوان دور السند الاجتماعي في خفض أعراض اضطراب ضغط ما بعد الصدمة عند المرأة ضحية الاغتصاب، هدفت هذه الدراسة الى التعرف على المعاش النفسي الصدمي للمرأة ضحية الاغتصاب، ومدى توفر المساندة الاسرية والاجتماعية، استخلصت أن السند الاجتماعي مرتفع يؤدي الى خفض اعراض اضطراب ضغط ما بعد الصدمة، وأكدت اهمية الدعم الاجتماعي كعامل وقائي في التعافي من الصدمات النفسية.

حدث الانفجار في العشرية السوداء تسبب في اضطرابات نفسية وجسدية لفضيل، بعد الحدث وتعافي الحالة عاد الى عمله وهنا قد ظهرت صدمة اخرى الا وهي رؤيته لنفسه على أنه عاجز وناقص وان الاصابات الجسدية تركت له بصمات الحادث فاعتزل الناس وقرر اعتزال مهنته عدت مرات، لكن سند العائلي كان واضحا هذا ما أكده لنا في المقابلة عياديه نصف موجهة.

إلا أن الكابوس لم يمحى من ذاكرته وعاش اضطرابات وضغط نفسي أدى به إلى المعالجة عند أخصائي نفسي رغم ذلك لزال يتأثر ويبكي بكاء هستري عند تذكر الحدث.

بعد إجابة فضيل على أسئلة دليل المقابلة العيادية النصف الموجهة طبقنا عليه مقياس اضطراب ضغط ما بعد الصدمة (الملحق) وتحصلنا على درجة 47 من أصل 68، كما اننا تحصلنا على 47 في استعادة الخبرة اما عرض التجنب هو الآخر حمل درجة ذات ذلالة الاحصائية التي قدرة ب 41 وفرط الاستثارة قدرة بـ 61 إذ أن الحالة يعني من نوبات غضب وتوتر ويعاني من نوبات غضب وتوتر ويستثار بسهولة.

خلاصة الحالة الأولى:

نستخلص مما سبق أن فضيل تعرض لحدث في العشرية السوداء تسبب في ظهور اضطراب ضغط ما بعد الصدمة PTSD، وبعد تعرضه لإصابات الجسدية زاد من حدة الصدمة وتأزمت حالته وعاش حالة من الإنكار والرفض كما أنه يرى أن كل حياته قد ضاعت بسبب وحوش بشرية، برغم من الدعم الذي حضي به من قبل أسرته.

كما أننا سجلنا من خلال المقابلة عياديه نصف موجهة أن هناك غياب تام لدعم المهني أو من قبل مؤسسات الحماية المدنية، غير ان فضيل يتعايش مع اضطرابه ويرى نفسه على أنه في تحسن ويحاول التعافي من ماضيه.

-عرض الحالة الثانية:

أ-تقديم الحالة:

الحالة " لمين " رجل متزوج يبلغ من العمر 49 سنة، يعيش رفقة أسرته النووية المتكونة من (زوجة، 4 اولاد ذكور) لديه مستواه الدراسي متوسط (04 متوسط)، أما بالنسبة لمستواه اقتصادي فهو متوسط، ترك مقاعد الدراسة وعمل في متجر للمواد الغذائية، بعد ذلك التحاق بوحدات الحماية المدنية.

ب-عرض محتوى المقابلة:

استقبل لمين في مكتب الوقاية للموحدة الثانوية لحماية المدنية بلدية قادرية، وقد أوضحت له ان كل ما يقوله يبقى للاستعمار العلمي وفي السرية ولخدمة البحث فقط.

- **الوصف الخارجي للحالة:** لباسه منظم، هادئ، لا يتكلم كثيرا (يجيب على قدر السؤال).

بعد دخول لمين الى المكتب وشرحنا له هدف المقابلة والمقياس المعتمد كما أوضحنا له كيفية الإجابة وأنها ستبقى في السرية، بدأت بطرح الاسئلة المحور المتعلق بالبينات الشخصية ومحور الوضعية المهنية، حيث يشتغل لمين في رتبت عريف ويتمتع بخبرة 21 سنة.

من خلال المحتور الاولى لاحظنا أن الحالة كان متحفظ نوعا ما (أي أن كل اجاباته تتضمن اجابة بطلمة أو كلمتين كما أشار على أنه يقوم بالعديد من المهام كالطبخ، التنظيف والتدخلات أما خارج عمله فله مهام اخرى حيث يعمل في متجر لبع الهواتف النقالة، حيث قال (كيما الناس قاع، فالخدمة كاين تدخلات ولا مكاش مطيب des fois نسيق وبرا عندي حانوت نروح نخدم فيه).

عند سؤالي له عن حياته قبل الحدث أجاب بـ (عادي) وعند سؤالي عن علاقته بمحطه الاسري والاجتماعي التزم الصمت وقال (normalكما الناس)، ولكن عندما سألته عن المواقف الخطيرة والمؤثرة التي وجهها حتى عمى الصمت لمدة 7 دقائق، بعدها قال (مكاش حتى حدث كامل الحودث صعبة وخطيرة mais normal هذي خدمتنا) بعد سؤالي له عن تكرار الحدث وكيف تتعامل معه عند حدوثه أخبرني ان الحدث لم يتكرر ولن يتكرر مرة اخرى، حيث قال **(مزدش تكرر ومنخممش كيفاش نتعامل معه puisque ميتكررش)**.

أصبحت حياته بعد الحادث عادية وهذا حسب ما قاله في المقابلة حيث كان يعيش رفقة زوجته واولاده حياة عادية ولم تتغير، كما وصف علاقته بمحيطه الاسري بعد الحدث على انها اصبحت متوترة نوعا ما وفي هذا قال (مور **الحدث ولو عندي مشاكل مع الزوجة puisque وليت نخاف بزاف على ولادي منخلهمش يخرجو وحدهم، مرتي ولات تقولي وليت موسوس وانا نحبش تقولي** هكا) ، اما مع زملائه فكانت علاقته بعد الحدث عادية. أما الحدث فلم يؤثر عليه حيث قال مأثرش فيا هذي خدمتي) لكنه لاحظ تغيرات في تفاعله مع اسرته حيث اصبح يخاف عليهم بشدة و في هذا قال (**و ليت نخاف على ولادي بزاف**)

عند سؤالي له حول هل يجد صعوبة في مشاركة الحدث قال (نحكي لمرتي mais des fois ، ولادي منحكلهمش) أثر الحدث على لمين خاصة صورة الضحية التي وجدت بعد الحادث، وقال (أثر فيا الحدث بزاف وليت مريض سورتو كي نتفكر هذاك الرجل كيفاش كان مقطع كل حاجة طيرة في بلاصة، مخو لاصق فالرض انا رفدتو) كما أن الحالة يتجنب أماكن تتعلق بالحدث خاصة السكة الحديدية وينزعج عند سماع صوت صفير القطار(علما ان الوحدة مقرها قريب من محطة السكة الحديدية) حيث قال(منحبش نعقب وين طريق تاع ترا، كي نسمع صوتها نتقلق ونسي منسمعوش، كي نسمعو نتفكر هذاك الرجل يغضني ربي يرحمو).

أضاف على أن الصورة الصعبة التي يرها لحظة الحدث هي نزع المخ الملتصق في الارض بإضافة إلا أن نومه مضطرب وشهيته شبه منعدمة بقوله (منكلش بزاف مرات نتفكر لمخ لي رفدتو منكلش يومين وفليل منرقدش بزاف)، يتذكر لمين الحدث بكل تفاصيله، حيث قال (منسيتش الحدث ومقدرتش ننسى واش صرا في هداك النهار ترا دحسة راجل قطعتو مورسوات كل جهة وين وأنا روحت ورفدت هذاك لمخ قعدت نقول كيفاش حتى لحقت رفدت مخ انسان كيما أنا).

كما انه يتعامل مع المواقف التي تذكره بالموقف الصادم بلا مبالاة وهذا من خلال قوله (نحاول **منخلمش فيه ندير روحي معلباليش و متهمنيش ونلهي روحي نلعب مع ولادي)**. كما انه يحاول نسيان حدث بعدت طرق قال (راني حاب ننسى واش صرا في هداك النهار، نلهي روحي مع ولادي ونلعب معهم باش ننسى ومرات ندير سبور) إضافة إلى ذلك يعاني من مشاعر خوف وقلق بدون مبرر.

لم يتابع الحالة لمين عند اخصائي نفساني، ولم يلاحظ تغير في سلوكه إلا أنه يعاني من مشاكل شخصية مع زوجته.

وفي سؤالي له حول نظرته لمستقبله اجاب بـ (عادي نورمال) أما طموحاته فتمثل في تقاعد وقال (يكمل لود الخدمة بصحتو هداك هو الصح) كما أن الحالة " ل" لم يغير اهدافه ولم تتغير نظرته للمستقل.

ج-عرض نتائج مقياس اضطراب ضغط ما بعد الصدمة:

يتم تقسيم بنود الى 3 أبعاد وهي:

1- استعادة الخبرة الصادمة:

10= 5/51 = 17*3 = 0+0+2+0+1

2- تجنب الخبرة الصادمة:

6= 7/42= 17*6 =0+0+3+0+0+0+3

3- فرط الاستثارة

3= 5/17= 17*1=0+0+1+0+0

- ومنه (3+6+10) = 19 / 4 = 5

مجموع الدرجات الخام 5 من أصل 68 إذا للحالة لديه درجة ضعيفة من اضطراب ضغط ما بعد الصدمة

- حساب الدرجة الخام لكرب ما بعد الصدمة

20 = 4 +(4+4+4)+ (4)

ومنه متوسط الدرجة يكون

0 , 25 = 20/5

اما متوسط المقياس يكون

0,03 = 5/153

جدول رقم (09) يوضح نتائج مقياس دافيدسون لحالة " لمين "

حالة لمين	استعادة الخبرة الصادمة	تجنب الخبرة الصادمة	فرط الاستثارة	مستوى اضطراب ضغط ما بعد الصدمة
	10	6	3	5

د-مناقشة وتحليل الحالة الثانية:

دامت المقابلة مع لمين ساعة ونصف، إلا أنه لم يتحدث كثيرا مما جعل المقابلة تتسم بالصمت.

كان" لمين" تعيش حياة طبيعية مثل باقي الناس، يحب عمله ويراه على انه شيء يفتخر به وواجب وطني كما انه يحب مساعدة الناس وخاصة الاطفال كانت علاقته جيدة مع عائلته وخاصة اولاده فهو متعلق بهم كثيرا.

كان في عمله اليومي كعادته إلا أن جاء اليوم الموعود إذا بصفارة الانذار تصدر صوتها لتدخل، ذهب لمين كعادته الى التدخل اذ به ينصدم مما راه رجل مقسم لأجزاء لا تعرف ملامحه كل جزء في جهة مما جعل الحالة يتخيل كأن أحد ابنائه في مكان ذلك الرجل (هذا ما قاله في المقابلة العيادية النصف موجهة).

كما أن الحالة استعمل عدت ميكانزمات اثناء المقابلة من بينها الكبت ويتمثل في عدم تذكر تفاصيل الحدث، كذلك ينكر تأثير الحدث عليه على الرغم من ان لديه قلق وكوابيس متعلق بالحدث واستعمل ميكانزم التكوين العكسي reaction formation في تقبله الحادث وهذا واضح في المقابلة في اجابته بـ لا فقط وعادي لبعض الأسئلة، وفي هذا ما أشارت إليه دراسة (p. BIRMES , F HAZANE) بعنوان اليات الدفاع والتنبؤ باضطراب ما بعد الصدمة التي أظهرت نتائجها ان التكوين العكسي هو آلية دفاع عصابية استدمت بشكل أكبر لدى

المصابين باضطراب ضغط ما بعد الصدمة ، كما أنه يلعب دورا واضحا فيما يتعلق بالذكريات الصادمة و الأفكار المتكررة .

اتسمت المقابلة بالتردد في الاجابات وصمت المطول للحالة، كما أنه بعد الانتهاء من المقابلة قمنا بإعطائه المقياس اضطراب الضغط ما بعد الصدمة ليجيب عليه وكانت نتائجه كالتالي:

- استعادة الخبرة الصادمة 10.
- تجنب الخبرة الصادمة 6.
- فرط الاستثارة 3 .
- مستوى اضطراب ضغط ما بعد الصدمة كان منخفض وهو 5 درجات.

علما أن أغلب إجاباته كانت أبدا (أنظر الملحق) ومعاكسة لإجاباته في المقابلة.

خلاصة الحالة:

نستخلص مما سبق عرضه أن لمين تعرض لحدث صدمة بسبب مشاهدة مشاهد خطيرة المتمثلة في حادث دهس قطار لشخص بالغ هذا ما أدى الى ظهور أعراض اضطراب ضغط ما بعد الصدمة الواضحة في إجاباته على أسئلة دليل المقابلة نصف موجهة المتمثل في تجنب الأماكن لحدث أو الاماكن المشابهة، فقدان الشهية، اضطرابات في النوم.. وغيرها.

لكن حسب نتائج مقياس دافيدسون التالية:

- استعادة الخبرة الصادمة 10
- تجنب الخبرة الصادمة 6
- فرط الاستثارة 5، ومستوى اضطراب ضغط ما بعد الصدمة 5 درجات فان لمين ليه درجة ضعيفة الى منعدمة من اضطراب ضغط ما بعد الصدمة، علما أنه لجأ لعديد من المكيانزمات الدفاعية.

سجلنا من خلال المقابلة العيادية النصف موجهة أن الحالة ليس له دعم أسري ولا دعم مهني سواء من الزملاء أو المؤسسة.

عرض الحالة الثالثة:

أ-تقديم الحالة:

"حسين " رجل متزوج يبلغ من العمر 54 سنة، يعيش رفقة أسرته النووية المتكونة من (الزوجة، وثلاث اولاد بنت و، 2 ذكر) لديه مستوى دراسية مقبول (3-متوسط)، اما مستوه الاقتصادي فهو (جيد) التحق بقطاع الحماية المدنية مباشرة بعد فشله في نيل شهادة البكالوريا.

ب-عرض محتوى الحالة :

تم استقبال الحالة بمكتب الوقاية، حيث تم تهيئة جو من الأمان والثقة قبل الشروع في المقابلة النصف الموجهة.

في بداية المقابلة، تم جمع المعطيات الشخصية وتبين أن الحالة تعاني من مرض وراثي فالعظام، يشغل حسين رتبة رقيب في قطاع الوحدة المدنية وله أقدمية تقارب 30 سنة، كما تستند اليه مهام بسيطة لا تتطلب جهدا كبيرا نظرا لحالته الشخصية حيث قال (نخدم خدمة صغيرة، منقدرش نرفد ولا نوقف بزاف على خاطر لمرض لي عندي ميسعدنيش) كما أنه لم يعد يشارك في تدخلات، أما عن حياته قبل الحدث فقد وصفها بأنها عادية مليئة بالمرح كونه كان في أول شبابه.

أشار إلى أن علاقته بمحطيه الاسري قبل الحدث كانت جيدة وخاصة مع والدته المتوفاة التي كانت تحظى بمكانة خاصة في حياته، كما أشار أن علاقته خارج الأسرة خاصة مع الأصدقاء وأبناء الحي كانت ايجابية ويسودها الاحترام المتبادل.

عند سؤالي له عن المواقف الخطيرة والصعبة التي مر بها في تدخلاته، لحظت تغير واضح في نبرة صوته بعدها اتسم الصمت حوالي دقيقتين ثم تنهد و قال (oui كاين بزاف تدخلات صعيبة خطيرة بومبات، ناس مذبوحين، 10، 20 ، 30، عباد مقطعين مرصوات)، و عندما سألته عن أي من الاحداث التي مرت عليه لازال يتذكره وترك فيه أثر استحضر حادثة تعود الى سنة 1996 حيث قال (كاين حدث صرا ف 96جنا تدخل كي روحنا لقينا ناس كامل مذبوحين 30 امرأة و10 رجال، هوما كانو في عرس جاو ليهم الارهاب ذبحوهم)، بعدها سألته عن شعوره اثناء و بعد الحدث أجاب بنبرة خالية من الانفعال قائلا (معنديش شعور)، أما بخصوص تكرار الحدث فأكد أن الحدث يتكرر بشكل يومي، حيث قال (كل يوم يتكرر نفسو، يوميا إذا ماشي مذبوحين مقتولين.

كما أفاد بانه يتعامل مع الذكريات المرتبط بالحدث بأسلوب التجنب، وهو يعد من اعراض اضطراب ضغط ما بعد الصدمة، اشار حسين ان حياته لم تتغير بعد الحدث وقال(منقولش تغيرت خطر أنا نسيت دوك اما علاقته مع محيطه الاسري كانت عادية حيث قال (BIEN مور لحدث عادية).

وعند سؤلي له عن علاقته الاجتماعية قال(نحب نريح وحدي منحبش نضحك)، وعندما سألته عن صعوب مشاركة الحدث الذي مر به قال (سر المهنة نقدرش نهدر لحتى واحد).

بعد سؤالي له عن كيفية تاثير الحدث عليه صرح بان له أثرا بالغا في حياته النفسية وقال (إثر فيا بزاف الحدث، تشوفي ناس مذبوحين كل يوم ماشي ساهل)، كما انه يتجنب التواجد في الاماكن التي تذكره بالحدث حيث قال (منحبش نروح لعراس لي في بليدة، لوكان نروح نتفكر كلش وانا راني حاب ننسى) كما ان للحالة احلام متكررة مرتبطة بالحادث وفي هذا قال (نوم روحي يجو ليا(تأتأة) راهم جاوييدوني (تاتاة) نوض مخلوع). كما أنه يتذكر لحدث بكل تفاصيله على الرغم منأ كثير النسيان وقال في هذا (نتفكر الحدث بتفاصيل JAMIS ننسى هداك النهار

روحنا لتدخل لقينا ناس قاع مرمية فالرض ودم داير بيها، واصد صاحبي قاس روحو بالدم تاع الناس هبل مسكين، أنا ننسى بزاف مي هادي محبتش تخرج من راسي) عند سؤالي له عن النسيان قال (نحاول ننسى مقدرش ننسى نكون قاعد وحدي جيني في راسي فالدار برا فالخدمة) كما أن حسين يلجئ لطرق دينية قال (نشد في ربي هداك هو الصح) ، أضاف أيضا أنه يعاني من مشاعر قلق و خوف غير مبرر، ونوبات غضب مفاجئة. بعد سؤالي له ما إذا كان يتابع أخصائي نفسي فإذ به عبر عن أسفه عن عدم تلقي أي متابعة رغم رغبته الشديدة وفي هذا قال (دوماج مروحتش كنت حاب نروح ملقتش لي يوجهني ولا يقولي روح ، و مؤسسة مجبتلناش) .

وبخصوص الدعم الاجتماعي اشار حسين الى وجود سند أسرى من طرف زوجته.

أما سلوكه العام فقد شهد تغيرات بعد التحاقه بالحماية المدنية، كما يعاني حسين من بعض المشاكل الصحية التأثره بالحالة النفسية. اما من الناحية الهنية فقد اتضح أنه لا يتلقى اي دعم من المشرفين حيث قال (مكاش دعم يقولك مريض روح لطبيب، توفر لك الاكل، والايواء ولباس ووسائل الحماية، نفسي مكاش). لم يجب عن سؤال النظرة المستقبلية (السؤال الاول في المحور الثامن)

(انظر الى الملحق ح) بشكل مباشر، لكنه اشار إلى أن طموحاته قد حققها المتمثلة في تغير مكان العمل من البليدة الى ولاية بويرة قال (كان عندي طموح واحد نبدل ونبعد على هديك بلاصة ودوك حمد الله بدلت، كما أن لديه هدف واحد هو الذهاب لأداء مناسك الحج.

ج-عرض نتائج مقياس اضطراب ضغط ما بعد الصدمة:

يتم تقسيم البنود الى ثلاث ابعاد، وهي

1- استعادة الخبرة الصادمة:

2+2+4+3+4 = 15 * 17 = 255 / 5 = 36

2- تجنب الخبرة الصادمة:

31 = 7/ 221= 17 *13 = 1+2+2+2+0+4+4

3- فرط الاستثارة:

34 = 5 / 170 = 17* 10 = 2+2+2+2+2

- ومنه (36 +31 +34) = 101 / 4 = 25
- مجموع الدرجات الخام 52 من اصل 68
- حساب الدرجة الخام لكرب ما بعد الصدمة

(4) + (4+4+4) +4 = 20

- ومنه متوسط الدرجة يكون

25/ 20 =1,25

- اما متوسط المقياس يكون

25/ 153 = 0,16

جدول رقم (10): يمثل نتائج مقياس الحالة حسين

حالة حسين	استعادة الخبرة الصادمة	تجنب الخبرة الصادمة	فرط الاستثارة	مستوى اضطراب ضغط ما بعد الصدمة
	36	31	34	24

د-مناقشة و تحليل النتائج للحالة الثالثة :

دامت المقابلة مع حسين لمدة ساعة و45 دقيقة عند دخوله بدأ بالتحدث مباشرة من خلال تحليل المقابلة النصف موجهة التي أُجريت مع حسين، يتّضح توافر العديد من المؤشرات

الأعراض الرئيسية لاضطراب ما بعد الصدمة كما هو مبيّن في التصنيفات الدولية DSM-5 تؤكده عدة دراسات تناولت تأثير الصدمات النفسية لدى أعوان الحماية المدنية.

فقد أشار **Clohessy & Ehlers (1999)** كلوهسي والر في دراسة أُجريت على رجال الإطفاء إلى أن التعرض المباشر لمشاهد الموت والعنف الشديد يُعد من أبرز عوامل الخطورة المساهمة في تطوّر أعراضPTSD ، لا سيما عند غياب الدعم النفسي المهني.

كان حسين يعيش حياة عادية إذا به جاء يوم الحدث في حادثة جماعية شديدة المتمثلة في في تدخل ميداني اذ وجد حسين نفسه أمامه مشهدًا داميًا لجثث مذبوحة بلغ عددها حوالي أربعين شخصًا، وهو ما يمثل مواجهة مباشرة مع الموت والعنف الشديد، وهو من بين المعايير الأساسية لتشخيص الصدمة النفسية.

أثناء المقابلة، برزت عدة علامات على إعادة عيش الحدث، من بينها تكرار الصور الذهنية المرتبطة بالمجزرة، الأحلام المفزعة، والاستيقاظ المفاجئ من النوم بحالة من الفزع، كما صرّح الحالة بأنه يتجنّب الأماكن والأنشطة التي تذكّره بالحدث، خاصة حفلات الزفاف في مدينة البليدة، وهو ما يدل على وجود **تجنّب Avoidance** واضح.

كذلك، لوحظ وجود ضعف في التفاعل الاجتماعي، والميل إلى العزلة، فقدان الاهتمام بالعلاقات مع الأصدقاء والزملاء، بالإضافة إلى غياب الهدف الشخصي وانعدام الطموحات، حيث عبّر بوضوح عن فقدان الأمل والاكتفاء بالتمني بالحج والخروج بصحته، ما يعكس نوعًا من الفراغ النفسي وفقدان المعنى، وهو من بين الأعراض الممتدة في اضطراب ما بعد الصدمة.

ورغم امتلاكه لسند أسري نسبي، خاصة من طرف الزوجة والأولاد، إلا أن هذا الدعم لم يكن كافيًا للتقليل من حدة المعاناة، خاصة في ظل غياب بيئة مهنية داعمة، الأمر الذي يُظهر أهمية الدعم النفسي المهني كعنصر أساسي في الوقاية من تفاقم الأعراض.

خلاصة الحالة:

من خلال المعطيات المستخلصة من المقابلة النصف موجهة مع الحالة حسين، يتّضح أنه يعاني من أعراض لاضطراب ما بعد لحدث صادم بالغ الخطورة سنة 1996، تمثّل في مشاهدته لمجزرة جماعية خلال تدخل مهني بصفته عونًا في الحماية المدنية. وقد ظهرت على الحالة أعراض واضحة تتعلق بإعادة معايشة الحدث، وتجنب الحدث، وكذلك فرط الاستثارة.

كما أظهرت الحالة درجة من المعاناة النفسية غير المعالجة، نتيجة غياب التوجيه النفسي والدعم المهني، رغم رغبته الواضحة في تلقي العلاج. ومع وجود دعم أسري جزئي، إلا أن العوامل المحيطة لم تكن كافية للتقليل من حدة الأعراض المزمنة. تعكس هذه الحالة أهمية التكفل النفسي المبكر بأعوان الحماية المدنية الذين يتعرضون لصدمات نفسية خلال تأدية مهامهم، وضرورة توفير مختصين نفسيين ضمن فرق العمل الميدانية لضمان التدخل الوقائي والعلاجي الفعال.

عرض الحالة الرابعة:

أ-تقديم الحالة الرابعة:

" عزيز " رجل مطلق يبلغ من العمر 40 سنة، يعيش رفقة والديه واخوانه (2اخوان، 2اخوات) ابنه المتنقل بينه وبين طليقته، المستوى الاقتصادي (عادي)، المستوى الدراسي (الثانية متوسط) بعد تركه لمقاعد الدراسة اشتغل عدة اعمال ولكن في مجال التجارة اشتغل كبائع للخضر وبعدها الملابس حتى قرر الالتحاق بسلك الحماية المدنية.

ب-عرض محتوى الحالة:

استقبلت الحالة في مكتب الأمانة للوحدة الثانوية للحماية المدنية ببلدية قادرية، علما أنني أوضحت سرية المعلومات وأنها تبقى في السياق العلمي فقط.

- **الوصف الخارجي للحالة:** لباسه نظيف، طليق اللسان، يبدو خجول.

- بدأت بطرح الأسئلة الأولية والتي كانت عبارة عن أسئلة عادية حول المهنة، سنوات المهنية نوعية المهام والرتبة، والاعمال يقوم بيها داخل وخارج الوحدة، وبعض الأسئلة البسيطة التي كانت الإجابة عنها عادية،

تتمتع الحالة بخبرة في جمال العمل والتي قدرت ب 20سنة، من خلال المحاور أبدا عزيز تعاونا ملحوظا والاجابة عن الأسئلة لطريقة سلسة، دون أي تردد عن الإجابة، أن الأعمال التي يقوم بها عزيز هي عبارة عن تدخلات، أما داخل الوحدة فهو يقوم بمساعدة الاعوان في مختلف الإعمال كتصليح والدهان حيث قال(**نخدم كلش داخل الوحدة كلي راني في داري تكسرت باب نخدمها نسبغو نورمال**)، عند التطرق إلى المحور الثالث المتمثل في العلاقات الاسرية والاجتماعية قبل الحدث والتي وصفها بالجيدة وانه كان في علاقة تفاهم مع زوجته **(كانت حياتي لاباس بيها متزوج مرتي خدامة وانا خدام العشية نتلاقاو في الدار مكاين حتى مشكل ومن بعد راكي تشوفي بصح الحمد الله)** وعند سؤالي له عن علاقته مع محيطه الاجتماعي فقد وصفها بالجيدة وأن علاقاته مع الأخرى مبنية على التفاهم والود، **(أنا جيراني لافامي تاعي كامل يحبوني مكاش لي طاب مني حاجة ورفضتها مع الناس الحمد الله)** ولكن عندما بدأت أسئلة عن المواقف الخطيرة التي واجهها، كان يقوم بتحريك رأسه وتحريك قلم كان عنده بالإضافة الى تحريك حبة لعاب احضرها لي **(عندي بزاف أمور بقات في راسي وموحال تتنحى)**، يقوم بالوقوف عن الكلام ثم يقول، **(الحكاية عندها بزاف بصح ارواحي انت ونحيها من راسي)** صمت لمدة 10 ثواني **(الحكاية عنها 10 سنين وتقول صرات البارح خطرة في واحد النهار طرطقت بونبة على واحد البقرة في واحد الجبل وكان يدور تما مهبول راح ياكل لحمها لي بقنزادت طرطقت عليه بونبة واحد أخرى كي زادو طلعوا أعوان الحماية ولابوليس زادت طرطقت عليهم بونبة زدنا حنا طلعنا وكي وصلنا ماعندك ما تشوفي imagine تلقاي صحابك كامل يضبحوا لي طايرة يدو لي طايرة رجلو ولي ميت كاين لي راسو جيهة وجزرتو جيهة هذا الشي ماحبش يروح من مخي)** اكد

عزيز أن الحدث لم يتكرر معه وعند سؤالي له عن في حالة ما إذا تكرر الحدث كيف تكون ردة فعلة فأخبرني أنها عادية **(نورمال وكان تزيد تصرا برك برك يغيظوني الناس سورتو اذا كانوا صحابي يغيضوني بزاف ولا ذراري صغار قلبي يتخرق عليهم)** أخبرنا عزيز أن حياته تغيرت بعد الحدث وأنها كانت سبب في طلاقه من زوجته **(كي صرات هذيك الكارثة وليت مقلق بزاف ندخل للدا غير نعيط ماعلابالیش واش هذا والنسا كيما تعرفيهم مايصبروش منبعد طلقتها)**، أما علاقته بمحيطه الاجتماعي فلم تتغير لأنه لا يحتك كثيرا معا المجتمع **(ماصراوليش بزاف مشاكل معا الناس بسك مانهدرش بزاف معا الناس)** بدأ يتكلم مباشرة عن حياته الشخصية دون ذكره لحالته العائلية كان يقول فقط **(يغيضني وليدي)** وكأنه يريد أن اسأله عن حياته الشخصية مع زوجته القديمة (طلقته) بعد الحدث، **(انا في الأول كنت متاثر شوي بصح ضكا ولا يغيضني وليدي بصح انا وليدي موفرو كلش)** كان يحاول في كل مرة ينتقل من موضوع لآخر يتحدث عن ابنه ثم طليقته ثم ظروف العمل وحتى الحدث وكان يقول **(انا كاين بزاف حوادث اثروا فيا انا كي نروح للبحر معا صحابي هما يفرحوا يضحكوا يتمسخروا بصح انا عقلي ميكونش معاهم كامل يكون بعيد)** وعندما سالته بماذا يشعر عندما يتفكر بالحدث، **(مانحبش نتفكر مخليها على ربي وخلاص انا الحوادث لي صراولي وزيد عليهم المشاكل تاع دارنا خويا الصغير عمرو 21 سنة يدروقي مهبلني خطرة قطع لحمو بالموس مهبلني)** وكان في كل مرة يتنهد ويستغفر وطول الحصو وهو يمسك القلم ويقوم بتحريكه، بقي ساكتا لمدة دقيقة كاملة ثم سألته هل سبق وأن شعرت كأنك تعيش نفس الحادث من جديد **(واش نقولك يا الطبيبة انا ماشي حاجة واحدة انا بزاف)** وتوجد العديد من الأسئلة مثل هل تتجنب أماكن أو مواقف تذكرك به، كيف أصبح نومك، شهيتك بعد التعرض للحدث الصادم، هل تراودك أحلام تتعلق بالحدث فكانت الأجوبة مباشرة (عادي، لا، نعم) ثم لا يتكلم لمدة 10 ثواني، وعند سؤالي له هل تحاول نسيان الحدث، قد قام مثل السابق تنهد وقال **(ياريت ننسا حياتي كامل وكان غير نفقد الذاكرة باش ننسا كامل واش صرا في حياتي بالحاجة المليحة وبالحاجة لي ماشي مليحة بسك صح عياتني الدنيا هذي)**

الحالة لا تعاني من مشاعر خوف ولا قلق ولا نوبات غضب وقبل سؤالي له هل تتابع عند اخصائي نفساني أجاب مباشرة **(كنت نروح عند بسيكولوغ)** علاقته مع زملائه عادية ولم يلاحظ ان سلوكه تغير بعد دخوله للحماية المدنية، عانت الحالة من مشاكل شخصية بعد تعرضه للحادث **(بعد الحادث هذا وبزاف حوادث بصح هذاك لي بقا في راسي صراولي بزاف مشاكل في داري وليت مقلق ماعلابالیش)**، أما بالنسبة إلى نظريته المستقبلية كانت معدومة وليس لديه أي اهداف مستقبلية بعدها بدا بالضحك **(المستقبل تاعي مارانيش نشوف فيه والو هكا نبقا حتى نموت)** كما أن الحالة قد تغيرت نظرته الى المستقبل بعد الحادث وانه لا يرى نفسه الا انسان عادي يقوم لإتمام ما تبقى من عمره وفقط.

ج-عرض نتائج مقياس اضطراب ضغط ما بعد الصدمة:

يتم تقسيم المقياس الى ثلاث ابعاد، وهي كتالي:

1-**استعادة الخبرة الصادمة:** (1-2-3-4-17).

(10=1+3+1+3+2)= 10×17=170 / 5= 34

2- تجنب الخبرة الصادمة: (5-6-7-8-9-10-11).

(7=1+0+0+3+3) 7×17=11/ 7 = 17

3- فرط الاستثارة: (12-13-14-15-16).

(6=0+0+0+3+2+1) 6×17=102÷5=20

- ومنه (34 + 17 +20) = 71 /4 = 17

حساب درجة الخام لكرب ما بعد الصدمة:

(4)+(4+4+4)+(4) =20.

ومنه متوسط الدرجة يكون:

$$3,55 = 20 \div 71$$

أما متوسط المقياس يكون:

$$0,46 = 153 / 71$$

جدول رقم (11): يمثل عرض نتائج مقياس دافيدسون لحالة عزيز

حالة عزيز	استعادة الخبرة الصادمة	تجنب الخبرة الصادمة	فرط الاستثارة	مستوى اضطراب ضغط ما بعد الصدمة
	34	17	20	17

د-مناقشة وتحليل الحالة الرابعة:

دامت المقابلة مع الحالة "عزيز" ساعة واحدة، حيث كان يتحدث طوال المقابلة عن حياته الشخصية كيف كانت وكيف أصبحت بعد الحدث، حيث كانت حياته عادية مرتبطة بالعمل صباحا وبعائلته مساءا ولكن بعد الحدث تغيرت حياته كليا وان الحدث كان سبب في طلاقه.

تُظهر لدى عزيز مؤشرات واضحة لاضطراب ما بعد الصدمة (PTSD)، حيث يعاني من استرجاع دائم للحدث الصادم، تجنب الأماكن والذكريات المرتبطة به، وتعبير عن تبلّد عاطفي ونظرة سوداوية للحياة والمستقبل. كما يتجلى أثر الحدث في حياته المهنية والشخصية، حيث ذكر أن الحادث كان سببًا في طلاقه، وتغيّر سلوكه تجاه أفراد أسرته وخاصة ابنه، بالإضافة إلى شعوره بالانفصال النفسي والاجتماعي. استخدامه لعبارات مثل "نحب ننسى كامل حياتي" و"المستقبل تاعي مارانيش نشوف فيه والو" يعكس أعراض الاكتئاب المرافق. من الناحية السلوكية،

يعتمد "عزيز" على التجنب كآلية دفاعية، وهي من السمات البارزة في PTSD وفق ما بيّنه الدليل التشخيصي والإحصائي الخامس (DSM-5). وتشير الدراسات إلى أن الأعوان العاملين في مجال الحماية المدنية أكثر عرضة للإصابة باضطراب ما بعد الصدمة بسبب تعرضهم المتكرر للمواقف الصادمة والعنيفة، كما بينت دراسة لـ Wagner et al. 1998 وينور واخرون أن معدلات PTSD لدى رجال الإطفاء وعمال الإنقاذ تفوق 18%.

كما أن تجارب الطلاق والصراعات الأسرية بعد الصدمة قد تشكل عوامل خطر إضافية، وفق ما ورد في دراسة Brewin et al. 2000 براوين واخرون حول العوامل المساهمة في تطور PTSD من بنها الصراعات الاسرية. وعليه، فإن "عزيز" يعاني من أعراض مزمنة غير معالجة، في ظل غياب التوجيه المهني والدعم النفسي، مما يبرز أهمية التكفل النفسي المبكر والمتواصل لهذه الفئة الحساسة.

خلاصة الحالة الرابعة:

نستخلص مما سبق أن الحالة " عزير" تعرض لحدث مر عليه عشر سنوات، وخلال النتائج ظهر عند الحالة اضطراب ضغط ما بعد الصدمة ولكن بشكل عادي.

تعرض خلال عمله لحادث صادم تمثل في مشهد دموي عنيف لا يزال يؤثر عليه نفسيًا حتى اليوم. رغم محاولاته التكيّف، إلا أن أعراض اضطراب ما بعد الصدمة ظلت حاضرة بوضوح، من خلال استرجاع مستمر للحدث، تجنب الأماكن المرتبطة به، اضطرابات في النوم، وتغيّر في نظرته للحياة والمستقبل. تأثرت حياته الاجتماعية والعائلية بشكل سلبي، إذ أدى الحدث إلى توتر علاقته بزوجته انتهى بالطلاق، كما تقلصت علاقاته الاجتماعية وأصبح يميل إلى العزلة. رغم إدراكه لحالته النفسية ورغبته في العلاج، إلا أنه لم يتلقّ الدعم النفسي اللازم بسبب نقص التوجيه داخل المؤسسة. عزيز اليوم يعيش بلا أهداف واضحة، ويعبّر عن شعور بالفراغ

وفقدان الأمل، مما يعكس الحاجة الملحّة لتكفل نفسي متخصص وداعم لحالات مشابهة داخل سلك الحماية المدنية

عرض الحالة الخامسة:

أ-تقديم الحالة:

"رابح" رجل متزوج يبلغ من العمر 57سنة، يعيش رفقة عائلته النووية المكونة من (زوجته، أولاده 2 شباب 2بنات). المستوى الدراسي (شهادة البكالوريا) ، التحق بوحدات الحماية المدنية بعد ان توقف عن الدراسة.

ب-عرض محتوى الحالة:

استقبلت الحالة في مكتب الأمانة للوحدة الثانوية للحماية المدنية ببلدية قادرية ولاية البويرة، علما انني أوضحت سرية المعلومات وانها تبقى في السياق العلمي فقط.

- الوصف الخارجي للحالة: لباسه نظيف، يتكلم بهدوء، كما انه لا يتكلم كثيرا (الاجابة تكون على قدر السؤال).

بعد دخول الحالة إلى المكتب وشرحنا له هدف المقابلة والمقياس المعتمد كما أوضحنا له كيفية الإجابة، وأنها تبقى في سرية، بدأت بطرح عليه الأسئلة وكانت الإجابة بطريقة سلسة عادية ولكن عندما سألته عن الحدث الذي ترك فيه أثر كان يبتسم، ولكن عند اعادتي للسؤال **(واش نحكي واش نخلي البنادم لي راه قدامك جازوا عليه بزاف محاين يا بنتي بصح الحمد الله)**. كانت تعابير وجه تبدوا وكأنه منهك من التعب، عندما سألته عن الحوادث أو التدخلات التي تركت فيه أثر **(كامل خلاو فيا أثر بصح وحدة ماننساهاش سلكت من الموت كانت كاينة واحد الدار شعلت فيها النار ورحنا دخلت انا وصحبي باش نسلكو تغلقو علينا البيبان والدار كامل بالبارودا ج وفي الشمبرة لي كنا فيها كانت كاينة فتحة تاع كليماتوز نحاوه ماليه لكليماتيزور تاع بكري لي كانوا يلصقو في الخيط وخرجنا من ثم بأعجوبة لحمي كامل تحرق)**. وبعد أن روى ما حدث كان لون

وجهه يتغير كما انه كان يقوم من مكانه ويروي لي الحدث بالتمثيل، حتى أنه أراني آثار في رجليه ويديه ورقبته وكان في كل مرة يخبرني أنه نجا بأعجوبة. **(كي خرجت سالك من هديك الضربة عرفت بلي العمر بيد ربي)**.كما أن كان يؤكد في كل مرة أنه تعرض لأمور التي تركت فيه صدمات ووصف الحادث بانه حدث مأساوي، **(يصراو، يصراو وبزاف مواقف سورتو في العشرية السوداء، بزاف، بزاف)** لم تتكلم الحالة مدة زمنية قصيرة ثم قال **(في العشرية السواء كنت كل نهار نخرج فيه نقول اليوم مانوليش كنا نلقاو رصان في السواشي لاله الا الله محمد رسول الله)**. ثم أخبرني وهو يضحك **(اليوم تخسرلي النهار يابنتي هذوك اليمات ان شاء الله مايولوش)**، ثم سألته عن حياته قبل الحادث فكانت ردة فعلة عادية لم يتأثر أو يبدي أي ردة فعل أو سلوك قام به، عكس الأسئلة الأولى التي كان يتأثر بسرعة وملاح وجهه تتغير، **(ماتبدلتش انا انا قبل ما تصرا ومور ما صرات)**. حتى علاقاته مع محيطه المهني حسب قوله جيدة، أخبرني أنه تغير في محيطه الأسري ضنا منه تقدمه في السن، هو الذي تسبب في ذلك، وأن كل الناس عندما يتقدون في السن يتصرفون نفس التصرفات **(معا صحابي ماتبدلتش بصح في الدار تبدلت شوي راني حاس الناس كامل كي يتقدموا في السن يتبلوا وليت نعيط على أتفه الأسباب إن شاء الله يسمحولنا)** عند سؤالي له حول وجود صعوبة في مشاركة الحدث **(نورمال ماعنديش كامل بروبرام بصح لاه الواحد يتفكر هذا الصوالح العيانين)**، أن الحالة متأثرة بما حدث لها وذلك يظهر من خلال تعابير وجهه عند إعادة الحديث عن تلك الحادثة.

لم يتابع الحالة "ر" عند أخصائي نفساني لأنه يرى أنه أمر عادي وأن أي فرد معرض للإصابة بالحوادث **(جامي خممت نجوز عند بسيكولوغ بسك هذي حاجة نورمال أي انسان يقدر يجوز على محاين)**، وفي سؤالي حول نظرته لمستقبله، قام بالضحك وأبدى إعجابه بالسؤال **(المستقبل واشم المسقبل، نكملوا هذا اليمات لي بقاولنا وخلاص)**.

ج- عرض نتائج مقياس اضطراب ضغط ما بعد الصدمة:

- **استعادة الخبرة الصادمة:** (1-2-3-4-17).

4+2+3+0+0= 9* 17 = 153/ 5 = 30

- **تجنب الخبرة الصادمة:** (5-6-7-8-9-10-11)

0+0+0+2+0+0+0= 2 * 17 =34 / 7 = 4

- فرط الاستثارة: (12-13-14-15-16)

2+3+4+1+4+0= 14 *17 =238 / 5 = 47

- ومنه (30 + 4 + 47) = 81

حساب درجة الخام لكرب ما بعد الصدمة:

20=(4)+(4+4+4)+(4)

ومتوسط الدرجة يكون:

4,05=20/81

ومتوسط المقياس يكون:

0,52 = 153/81

الجدول رقم (12) يمثل نتائج مقياس دافيدسون للحالة رابح

حالة رابح	استعادة الخبرة الصادمة	تجنب الخبرة الصادمة	فرط الاستثارة	مستوى اضطراب الضغط ما بعد الصدمة
	30	4	47	81

د- مناقشة وتحليل الحالة الخامسة:

دامت المقابلة مع الحالة "رابح" 45 دقيقة لم يتحدث الحالة كثيرا مما جعل المقابلة تتسم بالصمت.

كانت الحالة رابح تعيش حالة طبيعية مثل باقي الناس، يحب عمله ويحب مساعدة الآخرين حيث كان يحب سماع صفارة الإنذار لغرض المساعدة، إلى أن جاء اليوم الموعود الذي كانت صفارة الإنذار تناديه ليلقى مصرعه في احدى البيوت الجزائرية، وعند وصوله لمكان الحدث ابت الأبواب أن تفتح لي يخرج سالما ولكن جاءته فتحة صغيرة يكاد يجزم أنها لا تتسع حتى طفل رضيع ولكن شاءت الأقدار أن تخرج رجلا.

إن الحالة رابح استعمل عدة ميكانزمات دفاعية أثناء المقابلة، تشير حالة "رابح" إلى مجموعة من المؤشرات الإكلينيكية المرتبطة باضطراب ما بعد الصدمة، رغم إنكاره الواعي لوجود معاناة نفسية واضحة أو حاجته إلى تدخل نفسي، وهو ما يعكس شكلًا من أشكال الإنكار الدفاعي أو التكيف القائم على النكران، وهو نمط شائع بين أعوان الحماية المدنية، كما تؤكده دراسة كلٌّ من Beaton et al, 1999 حول مقاومة بعض رجال الإطفاء للاعتراف بوجود أعراض نفسية نتيجة الثقافة المهنية الذكورية المرتبطة بالقوة والتحمّل. يظهر التأثر النفسي من خلال عدة علامات غير لفظية كالتغيرات في ملامح الوجه، الحركة الزائدة، إعادة تمثيل الحدث، إضافة إلى استرجاع تفاصيل دقيقة بطريقة مؤثرة، كما أن حديث الحالة عن تجاربه السابقة في العشرية السوداء يشير إلى تراكم صدمات مع مرور الوقت (cumulative trauma)، ما يجعل احتمالية الإصابة باضطراب كرب مزمن مرتفعة، خاصة إذا لم يصاحبها تفريغ نفسي ممنهج. وأكدت دراسة Marmar et al., 2006 أن التعرض المتكرر للأحداث الصادمة لدى أعوان الإنقاذ يرتبط بارتفاع معدلات التأثر النفسي المزمن. ومن جهة أخرى، رغم إنكاره لتغيراته السلوكية، يعترف بتوتره في محيطه الأسري، وتزايد انفعالاته، وهو ما يمكن تفسيره كأحد أعراض التهيج العصبي

المرتبطة باضطراب ما بعد الصدمة. كما يظهر فقدان الأمل في المستقبل من خلال تعبيره "نكملو اليمات لي بقاو وخلاص"، ما يدل على انسحاب نفسي وغياب الدافعية .

وهذا واضح من خلال المقابلة وإجاباته لبعض الأسئلة.

- ملخص الحالة الخامسة:

"رابح" هو عون حماية مدنية في العقد الخامس من عمره، يتمتع بخبرة مهنية طويلة تتجاوز 20 سنة، عايش خلالها فترات صعبة كالعشرية السوداء وتعرض خلالها لعدة حوادث صادمة أبرزها حادث احتراق منزل كاد يودي بحياته، وترك به آثار جسدية ونفسية دائمة. رغم إظهاره للتماسك في حديثه، إلا أن المؤشرات غير اللفظية والانفعالية كشحوب الوجه، تغير نبرة الصوت، واسترجاع الحدث بالتفصيل مع التفاعل الجسدي تدل على وجود معاناة داخلية غير مصرح بها. يظهر عليه ضعف في التكيف الانفعالي، تغير في علاقاته الأسرية، إضافة إلى غياب الرؤية المستقبلية، وهو ما يترجم اضطرابًا داخليًا قد يرتبط بآثار اضطراب ما بعد الصدمة المزمن، رغم عدم خضوعه لأي علاج نفسي سابق واعتباره للأعراض التي يعانيها كأمر طبيعي مرتبط بطبيعة عمله. تعكس الحالة بذلك نموذجًا لشخصية تتأقلم ظاهريًا لكنها تعاني داخليًا في صمت.

2-عرض و تحليل معطيات المقابلة العيادية للحالات الخامسة:

بعد عرض الحالات الخمسة النموذجية سوف نتطرق الآن إلى عرض تحليل معطيات المقابلة العيادية للحالات الخامسة.

- عرض و تحليل معطيات القابلة العيادية للحالات الخمسة:

ا- الجنس:

ذكرنا فيما سبق في فصل الاجراءات المنهجية وتحديدا عنصر خصائص العينة.

جدول رقم(13): يمثل جنس الحالات التي مررت بالحادث.

الجنس	التكرارات	النسب المئوية %
ذكر	**5**	**100**
المجموع	**5**	**%100**

اتضح من خلال الجدول ان جل الاعوان في الوحدة الثانوية ببلدية قادرية ولاية البويرة ذكور اي بنسبة 100%.

ب- الفئة العمرية.

الفئة العمرية.	التكرارات.	النسب المئوية %.
من40 الى 50	**2**	**40**
من50 الى 60	**3**	**60**
المجموع	**5**	**100**

اتضح كم خلال الجدول ان 40%من الحالات تبلغ من العمر من 40 سنة الى 50 سنة أما وبنسبة 60% كانت تتراوح اعمارهم من 50سنة الى 60 سنة.

ج-مدة العمل:

مدة العمل.	التكرارات.	النسبة المئوية %
من20 الى30	**2**	**40**
من 30 الى 40	**2**	**40**
من40الى 50	**1**	**10**
المجموع	**5**	**100**

اتضح من خلال الجدول التالي أن مدة العمل لأعوان الحماية المدنية التي تتراوح أعمارهم من 20 الى 30 سنة بلغت 40% اما من 30 سنة الى 40 سنة بلغت 40 % أيضا، أما الأعوان التي تتراوح أعمارهم من 40 الى 50 سنة بلغت 10%.

3- عرض وتحليل نتائج اختبار اضطراب ضغط ما بعد الصدمة للحالات الخامسة:

الجدول رقم (14) يمثل نتائج اختبار اضطراب ضغط ما بعد الصدمة للحالات الخمسة:

بعد انتهاءنا من اجراء المقابلات العيادية النصف موجهة مع الحالات الخمسة قمنا بتمرير عليهم مقياس اضطراب ضغط ما بعد الصدمة.

الحالات	استعادة الخبرة الصادمة	تجنب الخبرة الصادمة	فرط الاستثارة	مستوى اضطراب ضغط ما بعد الصدمة
فضيل	47	41	61	37
لمين	10	6	3	5
حسين	36	31	34	25
عزيز	34	17	20	17
رابح	30	4	47	81
المتوسط الحسابي	**31.4**	**19.8**	**33.4**	**33**

يتضح لنا من خلال الجدول رقم أن قيمة المتوسط الحسابي لمستوى لفرط الاستثارة حيث احتلت المرتبة الأولى حيث بلغت **33.4**، تليها قيمة المتوسط الحسابي لاضطراب ضغط ما بعد الصدمة بقسمة **33**، وفي المرتبة الثالثة نجد استعادة الخبرة الصادمة حيث سجلت **31.4**، أما كأدنى قيمة للمتوسط الحسابي كانت تجنب الخبرة الصادمة فقد بلغت **19.8** وهذا يعني وجود دلالة مرضية مرتفعة وشديدة لدى الحالات.

4- مناقشة الحالات الخامسة:

انطلاقا من الدراسة الميدانية التي اجريناها مع الحالات الخمسة توصلنا إلى ما يلي:

وبعد تطبيق المقياس المعتمد وحساب متوسط درجات الكلية لمقياس اضطراب ضغط ما بعد الصدمة الذي بلغت درجته 33% أي أن اضطراب ضغط ما بعد الصدمة مرتفع ذو قيمة عالية وشديدة، وعليه ففرضيتنا المتمثلة "يعاني اعوان الحماية المدنية من اضطراب ضغط ما بعد الصدمة "تحققت مع الحالات الخمسة. في إطار دعم الفرضية التي مفادها أن أعوان الحماية المدنية معرضون للإصابة باضطراب ما بعد الصدمة، توصلت عدة دراسات إلى نتائج متقاربة. فقد أجرى Streb وزملاؤه (2014) دراسة على عينة من أعوان الإسعاف بألمانيا، حيث توصلوا إلى أن نسبة معتبرة منهم يعانون من أعراض اضطراب ما بعد الصدمة بدرجات متفاوتة، وأكدوا أن الأعراض تزداد حدة لدى من يفتقرون إلى مهارات التكيف والمرونة النفسية. كما دعمت نتائج الدراسة الشمولية التي أجراها Berger وآخرون (2012) هذا التوجه، حيث قاموا بتحليل 28 دراسة سابقة وخلصوا إلى أن معدل انتشار اضطراب ما بعد الصدمة بين أعوان الحماية المدنية والمستجيبين الأوائل يتراوح بين 10% و20%، مشيرين إلى أن العوامل المؤثرة تشمل عدد سنوات الخدمة، وتكرار التعرض للصدمات، وضعف الدعم الاجتماعي. في السياق ذاته، أظهرت دراسة Clohessy و Ehlers(1999) أن استخدام الأعوان لأساليب المواجهة السلبية، كالتجنب، ساهم في تفاقم الأعراض، خصوصًا في ظل تكرار الذكريات الاقتحامية وعدم معالجتها بطريقة فعالة.

في المقابل، خالفت بعض الدراسات هذا الطرح، حيث لم تجد علاقة مباشرة أو مرتفعة بين مهنة عون الحماية المدنية وحدوث اضطراب ما بعد الصدمة. من بينها دراسة Halpern وزملائه (2009) التي أجريت على أعوان إسعاف في كندا، حيث توصل الباحثون إلى أن الأثر النفسي لا يرتبط دائمًا بالأحداث الصادمة الكبرى بل أحيانًا بالأحداث اليومية المتكررة، كما أن توفر الدعم الاجتماعي داخل فرق العمل يقلل من شدة الأعراض. كما توصل Sterud وآخرون (2011) في

مراجعة منهجية شملت دراسات أوروبية إلى أن معدلات الإصابة باضطراب ما بعد الصدمة كانت أقل مما هو متوقع، مرجعين ذلك إلى توفر بيئة عمل مستقرة، وتدريب جيد، ودعم تنظيمي فعال.

تُظهر هذه النتائج أن اضطراب ما بعد الصدمة لدى أعوان الحماية المدنية يتأثر بعدة عوامل متداخلة، منها ما هو مرتبط بطبيعة الحدث الصادم، ومنها ما هو متعلق بالموارد النفسية والدعم المحيط، مما يفسر التباين في نتائج الدراسات السابقة.

5-استنتاج عام:

بعد اختيار موضوع "اضطراب ضغط ما بعد الصدمة عند أعوان الحماية المدنية " قمنا بخطرات متسلسلة بداية بإجراء دراسة استطلاعية التي تعتبر على أنها مرحلة تمهيدية قبل الدراسة الاساسية، ونظرا لقلة الاعوان في الوحدة الثانوية لبلدية قادرية ولاية البويرة، هذا ما جعلنا نختار عينة صغيرة التي تناسب الخصائص التي وضعناها.

بعدها قمنا بتحديد ادوات البحث التي تتلاءم مع موضوعنا المتمثلة في المقابلة العيادية النفس موجهة (قمنا ببناء دليل المقابلة العيادة المطبقة على الاعوان (ملحق ح) ومقياس اضطراب ضغط ما بعد الصدمة لدافيدسون بعدها قمنا بتطبيق دليل المقابلة الاولية على العينة والتي تمثلت في 15 عون من اعوان الحماية المدنية في الوحدة الثانوية لبلدية قادرية، لم تكن الاسئلة واضحة مما استدعى لتغيير دليل المقابلة، اما المقياس فكانت بنوده واضحة، وبالتالي يمكننا تطبيقه في الدراسة الاساسية.

بعدها ضبطنا عينة الدراسة الاساسية المتكونة من خمس حالات، الذي تراوحت اعمارهم من 40الى 59 سنة، الذين يتجاوز زمن حدوث الحدث، لديهم خمس سنوات، أما بالنسبة إلى مكان التقائنا بهم فكان في مكتب الوقاية، قاعة الدراسة، ومكتب الامانة.

بعدما طبقت أدوات نستخلص نتائجها فيما يلي:

تحقق الفرضية "يعاني اعوان الحماية المدنية من اضطراب ضغط ما بعد الصدمة ".

وظهرت اعراضه على اغلب الحالات، ففي بعض الحالات وجدنا اضطراب ضغط ما بعد الصدمة منخفض كونها لجات إلى ميكانزمات كالكبت، والانكار، كما أن أغلب الحالات مشاكل في النوم والشهية.

كما أن أغلب الحالات تعاني من اضطراب ضغط ما بعد الصدمة.

وبالتالي يمكن الخروج باقتراحات وتوصيات لمساعدة اعوان الحماية المدنية:

- توفير جلسات دعم نفسي مباشرة بعد الحدث الصادم.
- إدماج برامج الكشف المبكر عن أعراض اضطراب ما بعد الصدمة داخل الوحدات.
- تنظيم ورشات تفريغ نفسي جماعية بإشراف أخصائيين في علم النفس العيادي.
- وفير مرافقة نفسية دائمة للعون المصاب مع مختص في العلاج السلوكي المعرفي (CBT).
- العمل على إدراج تقنيات العلاج بالتعرض التدريجي وتقنيات التحكم في القلق.
- نظيم دورات تكوينية دورية حول إدارة الصدمات والضغوط النفسية.
- إدراج مادة "الوقاية النفسية من الصدمات" في التكوين الأساسي للأعوان.
- مكين العون المصاب من عطلة قصيرة بعد الكوارث الكبرى للراحة النفسية.
- توفير أماكن هادئة داخل مراكز العمل للاسترخاء والتأمل.

قائمة المراجع

قائمة المراجع:

باللغة العربية:

1- أبو زوبيري، كمال، (2024) ، مراجعة نظرية وعلاج اضطراب ما بعد الصدمة. *مجلة المجتمع والرياضة، 2(2)، 337-343.

2- أحمد، أحمد، & شعبان، شيماء. (2023)، اضطراب ضغط ما بعد الصدمة والأمن النفسي لدى ضحايا كورونا، مجلة العلوم التربوية، 23(5)، 97-129.

3- أعيش، س.، & حمادي، ف. (2023)، اضطراب ما بعد الصدمة لدى مرضى السرطان، مجلة الدراسات النفسية الجزائرية.

4- الحربي، يحيى، (2005)، الضغوط النفسية والمهنية لدى العاملين في فرق الإنقاذ والإغاثة، الرياض، دار ابن الجوزي.

5- الحصادي، ج. ن.، & أبو سلامة، ع. (2021) ، الصلابة النفسية وعلاقتها باضطراب ما بعد الصدمة لدى المتضررين من الحرب ،مجلة العلوم الإنسانية، جامعة سرت، 11 (1)، 239-268.

6- الغرايبة، م. م. (2014). ، اضطراب الضغوط ما بعد الصدمة واستراتيجيات التعامل لدى المراهقين في مخيم الزعتري (أطروحة ماجستير غير منشورة). جامعة اليرموك، الأردن.

7- بوهره، هـ. (2019) ، مستويات الاحتراق النفسي وعلاقتها بالاكتئاب لدى أعوان الحماية المدنية، (مذكرة ماستر غير منشورة). جامعة الجزائر.

8- بوقنوس، ر.، & جبارية، إ. (2023)، اضطراب ما بعد الصدمة وعلاقته بصعوبات التنظيم الانفعالي عند طلبة غزة، (مذكرة ماستر غير منشورة). جامعة قالمة.

قائمة المراجع:

9- بوعطيط، ب.، & مبروح، ع. (2023) ، مصادر الضغوط المهنية لدى أعوان الحماية المدنية ، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، 13(1) ، 630-644.

-10 -. بن قسوم، ف. (2024)، الميسر في الفحص النفسي والفحص النفسي الجسدي، سطيف، الماهر للنشر والتوزيع.

11 - جلول، م. (2016) ، الضغوط النفسية المهنية لدى أعوان الحماية المدنية، الجزائر ، دار الجامعي.

12- حرب، ح. (2016) ، الصدمات النفسية الناتجة لدى العاملين والمعالجين الصحيين في مهن المستشفيات، (مذكرة ماجستير غير منشورة). جامعة القدس.

13- حماني، ع. (2019) ، اضطراب الضغوط ما بعد الصدمة لدى ضحايا الإرهاب العسكريين، (مذكرة ماجستير غير منشورة)، جامعة محمد خيضر بسكرة.

14- دافيدسون، ك. (1987) ، مقياس كرب ما بعد الصدمة، [ترجمة وتقنين غير منشور)

.15شريف، أ. (2020) ، اضطراب الضغط ما بعد الصدمة والاغتراب النفسي لدى المراهق المخفق في الهجرة غير شرعية، (أطروحة دكتوراه غير منشورة) ، جامعة غليزان.

16- شلالي، ل. (2021)، اضطراب ضغط ما بعد الصدمة لدى عائلات ضحايا حرائق الغابات في تيزي وزو، (مذكرة ماجستير غير منشورة) ، جامعة مولود معمري.

17 - شوي، م. (2012)، الصدمات النفسية في الجزائر، الجزائر : دار الأمة.

18 - عبيدات، ذ.، و آخرون. (1998)، لبحث العلمي: مفهومه، أدواته، وأساليبه، (ط.10)، عمان: دار الفكر.

19 - فغيل، ر.، & إليازيدي، ف، (2024)، المخططات المعرفية المبكرة غير المتكيفة وعلاقتها بظهور اضطراب ضغط ما بعد الصدمة، مجلة علم النفس العيادي.

قائمة المراجع:

20 – قهار، ص. (دون تاريخ) ، اضطراب الضغط ما بعد الصدمة : النظري، التشخيص، والتقييم. مجلة التربية والصحة النفسية، 8(2)، 1–24.

21– مجاهدي، أ. (2021)، مساهمة EMDR في التخفيف من حدة اضطراب ما بعد الصدمة، (أطروحة دكتوراه غير منشورة)، جامعة وهران.

22– مقراني، س.، & نصر الدين، ج. (2022)، تطبيقات المقابلة العيادية.، مجلة العلوم النفسية والتربوية، 8(3)، 57–70.

23– .النوي، أ. (2016)، اضطراب ما بعد الصدمة لدى الشاهد على جريمة قتل، مجلة العلوم النفسية والتربوية، 3(2)، 150–185.

24 – هشام، ز. ك. (2024)، مراجعة نظرية وعلاج اضطراب ما بعد الصدمة، مجلة المجتمع والرياضة، 2(2)، 337–343.

باللغة الأجنبية :

1. Alexander, D. A., & Klein, S. (2001). Ambulance personnel and mental health. *British Journal of Psychiatry, 178*(1), 76–81.

2. Amy Berninger, Magisp, et al. (2010). PTSD in WTC-exposed firefighters. *American Journal of Industrial Medicine, 53*(1), 1177–1185.

3. Berger, W., et al. (2012). PTSD in emergency responders: A systematic review. *American Journal of Industrial Medicine, 55*(7), 538–546.

4. Birmes, P., Hazne, F., & Hszthugman, H. (1999). Defense mechanisms and PTSD prediction. *Journal of Traumatic Stress Studies*.

5. Brewin, C. R., et al. (2000). Meta-analysis of PTSD risk factors in trauma-exposed adults. *Journal of Consulting and Clinical Psychology, 68*(5), 748–766.

6. Charuvastra, A., & Cloitre, M. (2008). Social bonds and PTSD. *Annual Review of Psychology, 59*, 301–328.

7. Cherry, N., & Jean-Michel, M. (2018). Mental health after Fort McMurray wildfire. *Occupational Medicine, 68*(9), 605–611.

8. Clohessy, S., & Ehlers, A. (1999). PTSD symptoms in ambulance workers. *Behaviour Research and Therapy, 37*(8), 801–822.

9. De Jong, J. T. V. M., et al. (2001). Lifetime events and PTSD in 4 postconflict settings. *JAMA, 286*(5), 555–562.

10. Frayssef, C., et al. (2012). PTSD in Marseille firefighters. *Annales Françaises de Médecine d'Urgence, 10*(2), 1–6.

11. Jaksic, N., & Lvezic, M. (2016). Personality traits and PTSD. *Journal of Anxiety Disorders, 41*, 39–45.

12. Marmar, C. R., et al. (2006). Predictors of PTSD in first responders. *Annals of the New York Academy of Sciences, 1071*(1), 1–18.

13. Naureddine, K. (2008). Psychological effects of terrorism in Algeria. *Journal of Aggression, 1*(9), 201–212.

14. Nenad Gaqsic, Lovorka Br. (2012). Personality traits and PTSD. *National Journal of Military Medicine, 24*(3), 66–256.

15. PTSD in paramedics: Resilience and coherence. (n.d.). *International Journal of Emergency Mental Health and Human Resilience, 16*(2), 130–137.

16. Tesome, Mohammed Abdu Seid. (2023). PTSD among adult war survivors in northwest Ethiopia. *\[Unpublished study referenced in thesis]*.

17. Wagner, D., Heinrichs, M., & Ehlert, U. (1998). PTSD in rescue workers. *International Journal of Emergency Mental Health, 6*(2), 101–108.

18. Wagner, D., Heinrichs, M., & Ehlert, U. (2009). PTSD in German firefighters. *American Journal of Psychiatry, 166*(7), 857–862.

19. Yrseul, Y., & Sung-Mau, B. (2019). Resilience and PTSD post-disasters. *Disaster Medicine and Public Health Preparedness, 13*(3), 497–505.

الملاحق

ملحق أ : يمثل دليل دليل المقابلة العيادية نصف الموجهة المقترح لأعوان الحماية المدانية في صورته الاولية قبل التعديل

المحور الاول : البيانات الشخصية

- الاسم المستعار : - السن :
- الجنس :
- الحالة الاجتماعية :
- المستوى الدراسي :
- الرتبة في الوظيفة المهنية :
- السوابق المرضية :

المحور الثاني : الوضعية المهنية

1-منذ متى وانت تشتغل في الحماية المدنية؟

2-ماهي نوع وطبيعة المهام التي تقوم بيها؟

3-هل يمكن ان تتدخل في كل المهام؟

4-كم مرة في الشهر تمر بمواقف في عملك قد تكون صعبة أو تترك فيك أثر؟

5-هل سبق وان واجهت مواقف صعبة او خطيرة اثناء تدخلاتك؟ حدثني عن ذلك ان أمكن.

الملاحق:

المحور الثالث : محور خاص ب ptsd

1-هل تراودك ذكريات متكررة او تصورات حول الحادث؟

2-هل تأتيك هذه الذكريات بشكل مفاجئ؟ وكيف يكون شعورك حينها؟

3-هل سبق وان شعرت كأنك تعيش نفس الحادث من جديد؟

4-بعد تعرضك للحادث، هل تتجنب الاماكن او المواقف التي تذكرك بالحادث؟

5-هل تحاول تغيير روتينك اليومي او غيرته لتفادي التفكير بالحادث؟

6-هل تشعر بالعزلة؟

7-هل تتجنب الحديث عن العمل خارج الدوام؟

8-هل ترا نفسك تحاول عدم التفكير في الحادث عندما تكون لوحدك؟

9- هل لاحظت تغيرا في نومك؟ او احلام مزعجة او ارق مثلا؟

10- هل تعاني من مشاعر الخوف، القلق، او التوتر دون مبرر واضح؟

11- هل تعاني من نوبات غضب دون سبب واضح؟

12- هل تجد صعوبة في التركيز او اتخاذ القرارات بعد التعرض لمواقف مشابهة لموقف الصادم؟

المحور الرابع: الاثار السلوكية والاجتماعية

1-هل لاحظت أي تغير في علاقاتك مع عائلتك او زملائك بعد التعرض لتجارب صادمة؟ وكيف تصف هذا التغير؟

2-هل تغير سلوكك العام بعد فترة من العمل في الحماية المدنية؟

3-هل تستعمل استراتيجيات معينة للتكيف مع الحادث الصادم الذي مررت به ؟

4-هل كانت فكرة للجوء إلى دعم نفسي او استشارة اخصائي نفسي واردة بالنسبة لك ؟ لماذا؟

المحور الخامس: الدعم الاجتماعي من قبل الوحدة

1-هل ترى أن أعوان الحماية المدنية يحصلون على الدعم الكافي بعد التعرض لحوادث صادمة؟

2-هل توفر المؤسسة نوعا من الدعم او المتابعة النفسية؟

3-ما رأيك في وجود أخصائي نفساني ضمن الطاقم؟

المحور السادس: نظرة المستقبلية

1-بعد مرورك بالتجربة او الحادث الصدمي، كيف تصف طموحتك المستقبلية الان؟

2-عندما تفكر في السنوات القادمة ماهي المشاعر التي تسيطر عليك؟

3-هل هناك اشياء ربما كنت تتطلع لها قبل التجربة الصدمية و الان تغير شعورك نحوها؟

4-كيف تتصور مستقبلك الشخصي والمهني؟

الملاحق:

ملحق ب : يمثل مقياس كرب ما بعد الصدمة لدافيدسون – Davidson trauma scale_ DTS

ترجمة د. عبد العزيز ثابت

المعلومات حول الحالة

الاسم : العمر :

الجنس (ذكر – انثى)

العنوان:

عزيزي / عزيزتي

الاسئلة التالية تتعلق بالخبرة الصادمة التي تعرضت لها خلال الفترة الماضية، كل سؤال يصف التغيرات التي

حدثت لصحتك ومشاعرك خلال الفترة السابقة، من فضلك اجب على كل الاسئلة.

علما بأن كل الاجابات تأخذ أحد الاحتمالات

0 = أبدا , 1= أحيانا , 3= غالبا , 4 = دائما.

الملاحق:

		0	1	2	3	4
الرقم	الخبرة الصادمة	ابدا	نادرا	احيانا	غالبا	دائما
1	هل تتخيل صور، وذكريات، وافكار عن الخبرة الصادمة؟					
2	هل تحلم احلام مزعجة تتعلق بالخبرة الصادمة؟					
3	هل تشعر بمشاعر فجائية او خبرات بان ما حدث لك سيحدث مرة اخرى؟					
4	هل تتضايق من الاشياء التي تذكرك بما تعرضت له من خبرة صادمة؟					
5	عل تتجنب الافكار والمشاعر التي تذكرك بالحدث الصادم؟					
6	هل تتجنب المواقف والاشياء التي تذكرك بالحدث الصادم؟					
7	هل تعاني من فقدان الذاكرة للأحداث الصادمة التي تعرضت لها؟					
8	هل لديك صعوبة في التمتع بحياتك والنشاطات اليومية التي تعودت عليها؟					
9	هل تشعر بالعزلة وبأنك بعيد ولا تشعر بالحب والانبساط اتجاه الاخرين؟					
10	هل فقدت الشعور بالحزن والحب؟					
11	ها تجد صعوبة في تخيل بقائك على قيد الحياة لفترة طويلة لتحقيق اهدافك في العمل، الزواج، وإنجاب الاطفال؟					
12	هل لديك صعوبة في النوم او البقاء نائما؟					
13	هل تنتابك نوبات من التوتر والغضب؟					
14	هل تعاني من صعوبات في التركيز؟					

الملاحق:

15	هل تشعر بأنك على حافة الانهيار ومن السهل تشتيت انتباهك؟					
16	هل تستثار لأتفه الاسباب وتشعر دائما بأنك متوقع الأسواء؟					
17	هل الاشياء والاشخاص الذين يذكرونك بالخبرة الصادمة يجعلك تعاني من نوبة من ضيق التنفس ، و الرعشة ، العرق الغزير و سرعة في ضربات قلبك ؟					

ملحق ح : دليل المقابلة نصف الموجهة المقترح لأعوان الحماية المدنية بعد التعديل

المحور الاول : البيانات الشخصية الخاصة بعون الحماية المدنية

1-السن :

2-الجنس:

3-الوضعية الاجتماعية

4-المستوى الدراسي :

5-المستوى الاقتصادي :

6-السوابق المرضية :

المحور الثاني : الوضعية المهنية

1-ماهي رتبتك الحالية في القطاع الحماية المدنية ؟

2-هل يمكنك ان تخبرني قليلا عن نفسك و عن مدة عملك في وحدة الحماية المدنية ؟

3- ماهي طبيعة مهامك اليومية خارج مهنتك ، و في وحدة الحماية المدنية ؟

المحور الثالث : العلاقات الاسرية و الاجتماعية قبل الحدث

1-كيف كانت حياتك قبل الحدث ؟

2-كيف تصف علاقتك بمحيطك الاسري قبل الحدث ؟

3-كيف تصف علاقتك الاجتماعية خارج الاسرة (اصدقاء ، جيران) قبل الحدث ؟

4-كيف تصف علاقتك مع زملائك في العمل قبل الحدث ؟

المحور الرابع : الاحداث الصادمة التي يمكن ان يتعرض لها عون الحماية المدنية

1-هل سبق لك و ان واجهت مواقف خطيرة او المؤثرة في تدخلاتك ؟

2- هل تتذكر حادثا معين حدث معك و تلاك فيك أثرا ؟

3-كيف شعرت أثناء الحدث و بعده ؟

4-هل تكرر هذا النوع من الحوادث معك ؟

5-كيف تتعامل مع هذه الحوادث عند حدوثها ؟

المحور الخامس : العلاقات الاسرية و الاجتماعية بعد الحدث

1-كيف اصبحت حياتك اليومية بعد التعرض للحدث الحدث ؟

2-كيف تصف علاقتك بمحيطك الاسري بعد الحدث ؟

3-كيف تصف علاقتك بأصدقائك و زملائك بعد الحدث ؟

4-كيف اثر فيك هذا للحدث على علاقتك مع اسرتك و اصدقائك ؟

5-بعد مرورك بذلك الحادث ، هل لاحظت تغيرات في تفاعلك مع افراد اسرتك ؟

6-هل تجد صعوبة في مشاركة الحدث و ما مررت به لأحد أفراد عائلتك ؟

المحور السادس : المعاش النفسي للعون الحماية بعد الحدث الذي مر عليه

1-بماذا تشعر عندما تفكر في الحدث ؟

2-كيف أثر فيك الحدث ؟

3-هل تتجنب اماكن او مواقف تذكرك به ؟

4-ماهي الصورة التي ترها انها اصعب لحظة في الحدث ؟

5-كيف هو نومك و شهيتك بعد تعرضك للحدث ؟

6-هل ترودك أحلام تتعلق بالحدث ، و ماهي محتواها ؟

7-هل تتذكر الحدث بكل تفاصيله ؟

8-كيف اصبحت تتعامل مع المواقف التي تثير فيك تذكر للحدث ؟

9-هل حدث لك تغيير على مستوى نشاطاتك المعتادة بعد الحدث ؟

10- هل تحاول نسيان الحدث ؟

11- ماهي الطريقة التي تستعملها لنسيان الحدث ؟

12- كيف تنظر لذاتك بعد الحادث ؟

13- هل تعاني من مشاعر خوف ، قلق ، بدون مبرر واضح ؟

14- هل تعاني من نوبات غضب دون سبب واضح ؟

15- هل تستخدم طرق معينة لتعامل مع هذا الحدث ؟

16- بعد الحدث هل تتابع عند اخصائي نفسي ؟ و هل ابلغته عن المشاكل التي اعلني منها ؟

17- هل تشعر بأن هناك سندا كافيا من قبل اسرتك أو محيطك الاجتماعي أو مكان عملك لمساعدتك تفسيا ؟

المحور السابع : المعاش النفسي لعون الحماية المدنية داخل وحدة عمله

1-هل تغير سلوكك العام بعد فترة من العمل في الحماية المدنية ؟

2-هل عانيت من مشاكل بعد تعرض للحدث ؟

3-هل يساعدك المشرفون على وحدة الحكاية المدنية في تخطي مشاكلك ؟

المحور الثامن : نظرة عون الحماية المدنية للمستقبل

1-كيف تنظر الى مستقبلك بعد الحدث ؟

2-ماهي طموحاتك و مشاريعك بعد الحدث ؟

3-هل تغيرت اهدافك المستقبلية أو خططك بعد الحدث ؟

4-هل تغيرت نظرتك للمستقبل بعد الحدث ؟

ملحق خ :يمثل استمارة الموافقة المقدمة للحالات

جامعة اكلي محند أولحاج –البويرة –

قسم علم النفس : تخصص علم النفس العيادي

الموضوع : طلب الموافقة على اجراء البحث الميداني

أسماء الطلبة : ولدعيسى أحلام / ظريف سمية

في اطار تحضير مذكرة لنيل شاهدة ماستر في علم النفس العيادي ، تخصص علم النفس العيادي حول موضوع : اضطراب ضغط ما بعد الصدمة لدى أعوان الحماية المدنية

نضع بين أيذكم هذه الاستمارة من أجل موافقتكم على اجراء المقابلة ، و نضمن لكم بقاء المعلومات التي ستوفرونها في السرية التامة ، وأنها تستعمل فقط للبحث العلمي .

أفراد مجموعة البحث	الموافقة على اجراء البحث الميداني
فضيل	موافق
لمين	موافق
حسين	موافق
عزيز	موافق
رابح	موافق

الملاحق:

ملحق خ: يمثل إجابات حالة فوضيل

		0	1	2	3	4
الرقم	الخبرة الصادمة	ابدا	نادرا	احيانا	غالبا	دائما
1	هل تتخيل صور، و ذكريات ، و افكار عن الخبرة الصادمة ؟	X				
2	هل تحلم احلام مزعجة تتعلق بالخبرة الصادمة ؟					X
3	هل تشعر بمشاعر فجائية او خبرات بان ما حدث لك سيحدث مرة اخرى ؟				X	
4	هل تتضايق من الاشياء التي تذكرك بما تعرضت له من خبرة صادمة ؟					X
5	عل تتجنب الافكار و المشاعر التي تذكرك بالحدث الصادم ؟					X
6	هل تتجنب المواقف و الاشياء التي تذكرك بالحدث الصادم ؟					X
7	هل تعاني من فقدان الذاكرة للأحداث الصادمة التي تعرضت لها ؟	X				
8	هل لديك صعوبة في التمتع بحياتك و النشاطات اليومية التي تعودت عليها ؟				X	
9	هل تشعر بالعزلة و بأنك بعيد ولا تشعر بالحب و الانبساط اتجاه الاخرين ؟			X		
10	هل فقدت الشعور بالحزن و الحب ؟	X				
11	ها تجد صعوبة في تخيل بقائك على قيد الحياة لفترة طويلة لتحقيق اهدافك في العمل ، الزواج ، و انجاب الاطفال ؟					X
12	هل لديك صعوبة في النوم او البقاء نائما ؟					X
13	هل تنتابك نوبات من التوتر و الغضب ؟					X

الملاحق:

14	هل تعاني من صعوبات في التركيز ؟				X	
15	هل تشعر بأنك على حافة الانهيار و من السهل تشتيت انتباهك ؟				X	
16	هل تستثار لأتفه الاسباب و تشعر دائما بأنك متوقع الأسواء ؟					X
17	هل الاشياء و الاشخاص الذين يذكرونك بالخبرة الصادمة يجعلك تعاني من نوبة من ضيق التنفس و الرعشة ، العرق الغزير ، سرعة في ضربات قلبك ؟					X

الملاحق:

ملحق ف : يمثل اجابات الحالة حسين

		0	1	2	3	4
الرقم	الخبرة الصادمة	ابدا	نادرا	احيانا	غالبا	دائما
1	هل تتخيل صور ، و ذكريات ، و افكار عن الخبرة الصادمة ؟					X
2	هل تحلم احلام مزعجة تتعلق بالخبرة الصادمة ؟				X	
3	هل تشعر بمشاعر فجائية او خبرات بان ما حدث لك سيحدث مرة اخرى ؟					X
4	هل تتضايق من الاشياء التي تذكرك بما تعرضت له من خبرة صادمة ؟			X		
5	عل تتجنب الافكار و المشاعر التي تذكرك بالحدث الصادم ؟					X
6	هل تتجنب المواقف و الاشياء التي تذكرك بالحدث الصادم ؟					X
7	هل تعاني من فقدان الذاكرة للأحداث الصادمة التي تعرضت لها؟	X				
8	هل لديك صعوبة في التمتع بحياتك والنشاطات اليومية التي تعودت عليها؟			X		
9	هل تشعر بالعزلة و بأنك بعيد ولا تشعر بالحب و الانبساط اتجاه الاخرين ؟			X		
10	هل فقدت الشعور بالحزن والحب؟			X		
11	ها تجد صعوبة في تخيل بقائك على قيد الحياة لفترة طويلة لتحقيق اهدافك في العمل ، الزواج ، و انجاب الاطفال ؟		X			
12	هل لديك صعوبة في النوم او البقاء نائما ؟			X		
13	هل تنتابك نوبات من التوتر والغضب؟			X		

الملاحق:

14	هل تعاني من صعوبات في التركيز ؟			X		
15	هل تشعر بأنك على حافة الانهيار و من السهل تشتيت انتباهك ؟			X		
16	هل تستثار لأتفه الاسباب و تشعر دائما بأنك متوقع الأسواء ؟			X		
17	هل الاشياء و الاشخاص الذين يذكرونك بالخبرة الصادمة يجعلك تعاني من نوبة من ضيق التنفس ، و الرعشة ، العرق الغزير و سرعة في ضربات قلبك ؟			X		

الملاحق:

ملحق ق : يمثل اجابات على مقياس دافيدسون للحالة لمين

		0	1	2	3	4
الرقم	الخبرة الصادمة	ابدا	نادرا	احيانا	غالبا	دائما
1	هل تتخيل صور، و ذكريات، و افكار عن الخبرة الصادمة ؟		X			
2	هل تحلم احلام مزعجة تتعلق بالخبرة الصادمة ؟	X				
3	هل تشعر بمشاعر فجائية او خبرات بان ما حدث لك سيحدث مرة اخرى ؟			X		
4	هل تتضايق من الاشياء التي تذكرك بما تعرضت له من خبرة صادمة ؟	X				
5	عل تتجنب الافكار و المشاعر التي تذكرك بالحدث الصادم ؟				X	
6	هل تتجنب المواقف و الاشياء التي تذكرك بالحدث الصادم ؟	X				
7	هل تعاني من فقدان الذاكرة للأحداث الصادمة التي تعرضت لها؟	X				
8	هل لديك صعوبة في التمتع بحياتك والنشاطات اليومية التي تعودت عليها؟	X				
9	هل تشعر بالعزلة و بأنك بعيد ولا تشعر بالحب و الانبساط				X	

الملاحق:

	اتجاه الاخرين ؟					
10	هل فقدت الشعور بالحزن والحب؟	X				
11	ها تجد صعوبة في تخيل بقائك على قيد الحياة لفترة طويلة لتحقيق اهدافك في العمل ، الزواج ، و انجاب الاطفال ؟	X				
12	هل لديك صعوبة في النوم او البقاء نائما ؟	X				
13	هل تنتابك نوبات من التوتر والغضب؟	X				
14	هل تعاني من صعوبات في التركيز ؟		X			
15	هل تشعر بأنك على حافة الانهيار و من السهل تشتيت انتباهك ؟	X				
16	هل تستثار لأتفه الاسباب و تشعر دائما بأنك متوقع الأسواء ؟	X				
17	هل الاشياء و الاشخاص الذين يذكرونك بالخبرة الصادمة يجعلك تعاني من نوبة من ضيق التنفس ، و الرعشة ، العرق الغزير و سرعة في ضربات قلبك ؟	X				

الملاحق:

ملحق هـ : يمثل اجابات على مقياس دافيدسون للحالة عزيز

الرقم		0	1	2	3	4
	الخبرة الصادمة	ابدا	نادرا	احيانا	غالبا	دائما
1	هل تتخيل صور، وذكريات، و افكار عن الخبرة الصادمة ؟			X		
2	هل تحلم احلام مزعجة تتعلق بالخبرة الصادمة ؟				X	
3	هل تشعر بمشاعر فجائية او خبرات بان ما حدث لك سيحدث مرة اخرى ؟		X			
4	هل تتضايق من الاشياء التي تذكرك بما تعرضت له من خبرة صادمة ؟					X
5	هل تتجنب الافكار والمشاعر التي تذكرك بالحدث الصادم ؟				X	
6	هل تتجنب المواقف والاشياء التي تذكرك بالحدث الصادم ؟				X	
7	هل تعاني من فقدان الذاكرة للأحداث الصادمة التي تعرضت لها؟				X	
8	هل لديك صعوبة في التمتع بحياتك والنشاطات اليومية التي تعودت عليها؟			X		
9	هل تشعر بالعزلة و بأنك بعيد ولا تشعر بالحب و الانبساط اتجاه الاخرين ؟			X		
10	هل فقدت الشعور بالحزن والحب؟	X				
11	ها تجد صعوبة في تخيل بقائك على قيد الحياة لفترة طويلة لتحقيق اهدافك في العمل، الزواج ، وانجاب الاطفال ؟		X			
12	هل لديك صعوبة في النوم او البقاء نائما ؟				X	
13	هل تنتابك نوبات من التوتر والغضب؟		X			
14	هل تعاني من صعوبات في التركيز ؟			X		
15	هل تشعر بأنك على حافة الانهيار ومن السهل تشتيت انتباهك ؟	X				
16	هل تستثار لأتفه الاسباب و تشعر دائما بأنك متوقع الأسواء ؟	X				
17	هل الاشياء والاشخاص الذين يذكرونك بالخبرة الصادمة يجعلك تعاني من نوبة من ضيق التنفس، والرعشة، العرق الغزير وسرعة في ضربات قلبك؟	X				

الملاحق:

الملحق و:

الرقم		0	1	2	3	4
	الخبرة الصادمة	ابدا	نادرا	احيانا	غالبا	دائما
1	هل تتخيل صور، وذكريات، وافكار عن الخبرة الصادمة؟					X
2	هل تحلم احلام مزعجة تتعلق بالخبرة الصادمة؟			X		
3	هل تشعر بمشاعر فجائية او خبرات بان ما حدث لك سيحدث مرة اخرى؟				X	
4	هل تتضايق من الاشياء التي تذكرك بما تعرضت له من خبرة صادمة؟	X				
5	عل تتجنب الافكار والمشاعر التي تذكرك بالحدث الصادم؟	X				
6	هل تتجنب المواقف والاشياء التي تذكرك بالحدث الصادم؟			X		
7	هل تعاني من فقدان الذاكرة للأحداث الصادمة التي تعرضت لها؟	X				
8	هل لديك صعوبة في التمتع بحياتك والنشاطات اليومية التي تعودت عليها؟			X		
9	هل تشعر بالعزلة وبأنك بعيد ولا تشعر بالحب والانبساط اتجاه الاخرين؟	X				
10	هل فقدت الشعور بالحزن والحب؟	X				
11	ها تجد صعوبة في تخيل بقائك على قيد الحياة لفترة طويلة لتحقيق اهدافك في العمل، الزواج، وإنجاب الاطفال؟					X
12	هل لديك صعوبة في النوم او البقاء نائما؟			X		
13	هل تنتابك نوبات من التوتر والغضب؟				X	
14	هل تعاني من صعوبات في التركيز؟					X

الملاحق:

15	هل تشعر بأنك على حافة الانهيار ومن السهل تشتيت انتباهك؟		X			
16	هل تستثار لأتفه الاسباب وتشعر دائما بأنك متوقع الأسواء؟					X
17	هل الاشياء والاشخاص الذين يذكرونك بالخبرة الصادمة يجعلك تعاني من نوبة من ضيق التنفس، والرعشة، العرق الغزير وسرعة في ضربات قلبك؟	X				

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أكلي محند أولحاج
- البويرة -
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

Ministère de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique
Université Akli Mohand Oulhadj - Bouira -
Tasdawit Akli Muḥend Ulḥağ - Tubirett -
Faculté des Sciences Sociales et Humaines

قسم علم النفس وعلوم التربية
الرقم :55/ك.ع.ا.ق.ع.ن.ت/2025/2024

إلى السيد مدير: الحماية
المدنية لولاية البويرة

الموضوع: رخصة إجراء بحث ميداني

في إطار التكفل بالبحوث الميدانية التي تنظم على مستوى المؤسسات لفائدة طلبة كلية العلوم الإجتماعية والانسانية بجامعة البويرة .

يشرفنا أن نتقدم إلى سيادتكم بهذا الطلب الخاص بمنح رخصة الدخول إلى مؤسستكم:

للطالب(ة): ولد عيسى أحلام رقم التسجيل: 202033019600

والطالب (ة): علي بيضا سمية رقم التسجيل : 202033019628

وهذا من أجل إجراء بحث ميداني في إطار إعداد مذكرة الماستر تخصص: علم النفس الجهادي .

عنوان : إضطراب ما بعد الصدمة لدى أعوان الحماية المدنية .

وفي هذا الاطار نرجو منكم تقديم العون والتسهيلات اللازمة في حدود إمكانياتكم .

تقبلوا منا أسمى عبارات التقدير والاحترام.

رئيسة قسم علم النفس وعلوم التربية

المؤسسة المستقبلة
مدير الحماية المدنية
المقدم: ع / شرقي

نموذج التصريح الشرفي الخاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث.

انا المضمي أسفله، السيد(ة) ولد عيسى أحلام الصفة طالب، استاذ، باحث

الحامل(ة) لبطاقة التعريف الوطنية رقم 110010398 والصادرة بتاريخ 2024-03-25

المسجل(ة) بكلية / معهد العلوم الانسانية والاجتماعية قسم علم النفس العيادي

والمكلف(ة) بإنجاز اعمال بحث (مذكرة، التخرج، مذكرة ماستر، مذكرة ماجستير، اطروحة دكتوراه).

عنوانها: إضطراب ما بعد الصدمة عند أعوان الحماية المدنية

تحت إشراف الأستاذ(ة): حلاوي بشان موسى

أصرح بشرفي أنيالتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية الاخلاقيات المهنية والنزاهة الاكاديمية المطلوبة في انجاز البحث المذكور أعلاه.

التاريخ: 04/05/2025 توقيع المعني(ة):

رأي هيئة مراقبة السرقة العلمية:

النسبة: % 14,8

الامضاء:

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أكلي محند أولحاج - البويرة

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أكلي محند أولحاج - البويرة

نموذج التصريح الشرفي الخاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث.

انا الممضي أسفله، السيد(ة): علي بن حمودة الصفة: طالب، أستاذ، باحث: .....

الحامل(ة) لبطاقة التعريف الوطنية: 1100[illegible] والصادرة بتاريخ: 2020-2-11

المسجل(ة) بكلية / معهد: علوم الاقتصاد والتسيير والعلوم التجارية قسم: علوم التسيير

والمكلف(ة) بإنجاز اعمال بحث (مذكرة، التخرج، مذكرة ماستر، مذكرة ماجستير، اطروحة دكتوراه).

عنوانها: إشكالية مدخل ما بعد الحداثة في تحليل الظاهرة التنظيمية

تحت إشراف الأستاذ(ة): طاهر مسانة موسم .....

أصرح بشرفي أنني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية الاخلاقيات المهنية والنزاهة الاكاديمية المطلوبة في انجاز البحث المذكور أعلاه.

التاريخ: 2020/12/15 توقيع المعني(ة): .....

رأي هيئة مراقبة السرقة العلمية:

النسبة: % 19,8

الإمضاء: